

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل -



كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

العنوان:

دور مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك نموذجاً في تنمية

الوعي الصحي لدى الطلبة حول وباء كوفيد19

دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية-جامعة جيجل

مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاجتماعية

تخصص: علم اجتماع الاتصال

تحت إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبتين:

- بوخالفة ربيعة

- بوخونة سناء

- رموش نسرين

السنة الجامعية: 2020 / 2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وتقدير

الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم نشكره ونثني عليه، اذ اعاننا ويسر لنا

السبيل حتى فرغنا بفضلہ وحمده وتوفيقه من اعداد هذه المذكرة

نتقدم بجزيل الشكر الي الأستاذة المشرفة بوخالفة رفيقة التي لم تدخر جهدا

بتوجيهاتها ونصائحها الي غاية اتمام هذه المذكرة أدامها الله وحفظها .

فهرس المحتويات

	شكر و تقدير
	قائمة الجداول
أ	مقدمة
	أولاً: الجانب التمهيدي للدراسة
2	تمهيد
3	1.أسباب اختيار الموضوع
3	2.أهمية الدراسة
4	3.أهداف الدراسة
4	4.إشكالية الدراسة
6	5.فرضيات الدراسة
6	6.مفاهيم الدراسة
13	7.الدراسات السابقة
26	8.المقاربة السوسيولوجية لموضوع الدراسة
33	خلاصة
	ثانياً:مواقع التواصل الاجتماعي
	تمهيد
36	1.ماهية مواقع التواصل الاجتماعي
36	1.1.مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
36	2.1.نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
37	3.1.خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
39	4.1.أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
41	5.1.أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
41	6.1.دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
42	7.1.ايجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

43	8.1.النضريات المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي
46	2.الفيسبوك كموقع للتواصل الاجتماعي
46	1.2.مفهوم الفيسبوك
47	2.2.نشأة الفيسبوك
47	3.2.خصائص موقع فيسبوك
49	4.2.آليات التواصل بين أعضاء موقع فيسبوك
49	5.2.إيجابيات و سلبيات استخدام موقع فيسبوك
51	خلاصة
	ثالثا:الوعي الصحي
53	تمهيد
54	1.ماهية الوعي الصحي
54	2.1.مفهوم الوعي الصحي
54	2.1.طرق نشر الوعي الصحي
55	3.1.مجالات الوعي الصحي
56	4.1.أهداف الوعي الصحي
56	5.1.أهمية الوعي الصحي
57	6.1.مراحل تكوين الوعي الصحي
58	7.1.المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن نشر الوعي الصحي
	2.الثقافة الصحية
61	1.2.مفهوم الثقافة(التثقيف)الصحي
62	2.2.عناصر الثقافة الصحية
63	3.2.أهداف التثقيف الصحي
63	4.2.أهمية التثقيف الصحي
65	5.2.مجالات الثقافة الصحية

66	6.2.مستويات التثقيف الصحي
67	7.2.وسائل نشر الثقافة الصحية
69	خلاصة
	رابعاً: دور الفيسبوك في تنمية الوعي الصحي لدى الطالب في ظل وباء كوفيد19
71	تمهيد
72	1.وباء كوفيد19
72	1.1.مفهوم وباء كوفيد19
72	2.1.الفرق بين الوباء و الجائحة و الفيروس
73	3.1.نبذة تاريخية عن ظهور وباء كوفيد19
73	4.1.خصائص وباء كوفيد19
74	5.1.الآثار الاجتماعية و النفسية لوباء كوفيد19
75	6.1.الآثار الاقتصادية لوباء كوفيد19
77	7.1.إجراءات الحكومة من أجل مواجهة وباء كوفيد19
78	2.تنمية الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي من خلال فيسبوك في ظل وباء كوفيد19
78	1.2.الوعي الصحي و الثقافة الصحية في زمن وباء كوفيد19
78	2.2.مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي
79	3.2.دور الفيسبوك في التوعية الصحية أثناء انتشار وباء كوفيد19
81	خلاصة
	خامساً:الجانب الميداني للدراسة
83	تمهيد
84	1.مجالات الدراسة
86	2.مجتمع و عينة الدراسة
89	3.منهج الدراسة

91	4. أدوات جمع البيانات
93	5. عرض و تحليل البيانات
114	6. مناقشة و تفسير النتائج
124	خاتمة
126	قائمة المراجع
	قائمة الملاحق
	ملخص الدراسة

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم
87	يوضح عدد طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية- جيغل- حسب الأقسام	1
93	يبين جنس المبحوثين.	2
94	يبين توزيع المبحوثين حسب متغير السن.	3
94	يبين المستوى الجامعي للمبحوثين.	4
95	يبين توزيع المبحوثين حسب الأقسام.	5
96	يبين رأي المبحوثين عن مصدر الإعلانات الصحية التي يتابعونها على الفيسبوك.	6
97	يبين رأي المبحوثين حول تسهيل الفيسبوك لهم الوصول إلى أخبار عن كوفيد19.	7
97	يبين زيادة استيعاب المبحوثين للمعلومات حول كوفيد19 بتكرار الإعلانات الصحية على فيسبوك.	8
98	يبين دور الإعلانات الصحية حول كوفيد19 الصادرة من مختصين في الصحة في إدراك المبحوثين لمدى خطورة هذا الوباء.	9
99	يبين دور الصور الثابتة حول وباء كوفيد19 بالإعلانات على فيسبوك في زيادة ثقة المبحوثين في هذه المعلومات.	10
99	يبين دور الإشهارات الوقائية حول كوفيد19 على فيسبوك في تنمية الثقافة الصحية للمبحوثين.	11
100	يبين دور الإعلانات الصحية المنشورة على الفيسبوك في تعلم المبحوثين طرق الوقاية من كوفيد19.	12
101	يبين رأي المبحوثين حول كفاية المعلومات التي توفرها الإعلانات الصحية على فيسبوك للتعامل مع وباء كوفيد19 في حال الإصابة به.	13
102	يبين الهدف العام للمعلومات التي تضمنتها الإعلانات الصحية حول كوفيد19.	14
102	يبين أهمية استخدام موقع فيسبوك في تكوين ثقافة صحية للطالب الجامعي.	15
103	يبين متابعة المبحوثين للصفحات الصحية الناشطة للوقاية من كوفيد19.	16

104	يبين إتباع المبحوثين للنصائح والتعليمات على صفحات الفيسبوك حول كوفيد19.	17
105	يبين دور الصفحات الصحية بالفيسبوك في إضافة معارف حول كوفيد19 للمبحوثين.	18
106	يبين مشاركة المبحوثين المنشورات الصحية على صفحات الفيسبوك مع أصدقائهم.	19
106	يبين تعامل المبحوثين مع مضامين المنشورات الصحية حول كوفيد19.	20
107	يبين اكتساب المبحوثين العادات الوقائية لحماية أنفسهم من كوفيد19 عبر صفحات الفيسبوك.	21
108	يبين إصابة المبحوثين أو أحد أفراد العائلة بكوفيد19.	22
108	يبين تقدير المبحوثين مستوى تطبيق الإرشادات الصحية المكتسبة من صفحات الفيسبوك.	23
109	يبين دور الصفحات الصحية الفيسبوكية في توعية وتصحيح السلوكيات الصحية الخاطئة حول كوفيد19.	24
110	يبين دور الصفحات الفيسبوكية في انخفاض عدد الإصابات بكوفيد19 في ولاية جيجل.	25
111	يبين تغير السلوك الصحي للمبحوثين لاستخدامهم فيسبوك خلال فترة وباء كوفيد19.	26
111	يبين دور التوعية الصحية عبر الصفحات الفيسبوكية.	27
112	يبين تعريف المبحوثين للوعي الصحي.	28
113	يبين تعريف المبحوثين لوباء كوفيد19.	29

(حكمة)

مقدمة:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم ما جاءت به التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال إذ تعتبر مجالاً لنشر إيديولوجيات فكرية معينة حيث جذبت الملايين من المستخدمين كما منحهم قدرات لا متناهية للانتقال عبر الحدود و بلا قيود والتفاعل مع الأحداث ومشاركة الاهتمامات وتبادل الأفكار والخبرات، وتدرجياً أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً أساسياً في حياة الناس خاصة موقع فيسبوك، فقد أصبحت هذه المواقع تطرح العديد من القضايا المختلفة وتخلق إطاراً تفاعلياً بين فئة المستخدمين ومن أبرز المواضيع المهمة المطروحة والمستجدة قضية التوعية في مختلف المجالات خاصة المجال الصحي. فالوعي الصحي أصبح ضرورة وسمة المجتمعات المتحضرة خاصة في ظل الانتشار الرهيب للأوبئة والأمراض الخطيرة منها وباء كوفيد19 المستجد، إذ بات من الضروري توظيف واستغلال مواقع التواصل الاجتماعي خاصة فيسبوك في تنمية الوعي الصحي لدى المواطنين عبر تقديم المعلومات والبيانات الصحية اللازمة، وكذلك النصائح والإرشادات التي من شأنها أن تحد من الانتشار السريع لمثل هذه الأوبئة.

ومن هذا المنطلق يأتي اهتمامنا بالفيسبوك باعتباره وسيلة فعالة ومهمة لنشر الوعي الصحي حول كوفيد19. ولهذا قمنا باختيار موضوع دور مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك نموذجاً) في تنمية الوعي الصحي حول وباء كوفيد19، وقمنا بدراسته من خلال محورين.

المحور النظري للدراسة الذي يظم أربعة أقسام حيث جاء القسم الأول تحت عنوان: الجانب التمهيدي للدراسة يتضمن أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة، إشكالية الدراسة وفرضياتها، مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة والمقاربة السوسولوجية. القسم الثاني: تحت عنوان مواقع التواصل الاجتماعي والفيسبوك كموقع للتواصل الاجتماعي. القسم الثالث تحت عنوان: الوعي الصحي، تطرقنا فيه إلى ماهية الوعي الصحي والثقافة الصحية. القسم الرابع تحت عنوان: دور الفيسبوك في تنمية الوعي الصحي لدى الطالب في ظل وباء كوفيد19 إذ تناولنا فيه وباء كوفيد19، تنمية الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي من خلال فيسبوك في ظل وباء كوفيد19.

أما المحور التطبيقي أو الجانب الميداني للدراسة فقد تطرقنا فيه إلى مجالات الدراسة (المجال الزمني، المكاني، البشري)، مجتمع وعينة الدراسة، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، عرض وتحليل

البيانات، مناقشة وتفسير نتائج الدراسة (مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات، مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة وكذلك مناقشة وتفسير النتائج في ظل المقاربة السوسولوجية).

أولاً: الجانب التمهيدي للدراسة

تمهيد.

1. أسباب اختيار الموضوع.

2. أهمية الدراسة.

3. أهداف الدراسة.

4. إشكالية الدراسة.

5. فرضيات الدراسة.

6. تحديد المفاهيم.

7. الدراسات السابقة.

8. المقاربة السوسولوجية.

خلاصة.

تمهيد:

يعتبر الجانب التمهيدي للبحث كخلفية نظرية يعتمد عليها الباحث في إنجاز بحثه. لذلك سوف نتطرق في هذا الفصل إلى تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وصياغة فروضها التي تعد بمثابة اقتراح مؤقت لتلك الأسئلة، مع تحديد الأسباب الكامنة وراء اختيارنا لهذا الموضوع، كما سنقوم بعرض أهمية وأهداف الدراسة التي نسعى إلى تحقيقها، كذلك تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة، ثم عرض الدراسات السابقة المشابهة لموضوع دراستنا وأخيراً عرض المقاربات السوسولوجية.

1. أسباب اختيار الموضوع :

عند اختيار موضوع بحث علمي يجب أن يقوم على أسباب محددة منها ما هو ذاتي متعلق بالباحث ومنها ما هو موضوعي يكشف عن دوافع الدراسة. ويعد موضوع دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة من المواضيع الهامة التي تستدعي الدراسة البحث العلمي وعلى ضوء ذلك فإن أسباب اختيار الموضوع تتمثل في:

أ- الأسباب الذاتية:

- الرغبة والميول الشخصية في التعمق في دراسة موضوع دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة حول وباء كوفيد19.
- الرغبة في معرفة المزيد عن "فيسبوك" باعتباره أكثر انتشارا خاصة بين الطلبة.
- الرغبة في معرفة دور موقع فيسبوك في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة حول وباء كوفيد19.
- اهتمامنا بالتكنولوجيا الحديثة خاصة مواقع التواصل الاجتماعي.

ب- الأسباب الموضوعية:

- إضافة دراسة علمية متخصصة لمكتبة العلوم الاجتماعية.
- معرفة دور وفعالية "فيسبوك" في إبلاغ الرسالة الصحية والمساهمة في تنمية الوعي الصحي.
- معرفة كيفية تعامل الطلبة مع المعلومات الصحية حول وباء كوفيد19 من خلال موقع فيسبوك.
- معرفة دور الفيسبوك في تنمية الوعي الصحي حول وباء كوفيد19.
- معرفة دور الإعلانات والصفحات الصحية على فيسبوك في تنمية الثقافة الصحية لدى الطلبة.

2. أهمية الموضوع:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز الدور الذي تحتله مواقع التواصل الاجتماعي في عصرنا هذا وتعدد استخداماتها في شتى المجالات لا سيما المجال الصحي، كما تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على

واقع استخدام موقع "فيسبوك" من طرف الطلبة الجامعيين وكيفية استفادتهم منه في اكتساب المعلومات الصحية وتنمية الوعي الصحي لديهم حول وباء كوفيد19، بالإضافة إلى معرفة أهمية الوعي الصحي و الثقافة الصحية في مواجهة الأمراض و الأوبئة على غرار وباء كوفيد19.

3. أهداف الموضوع :

-محاولة معرفة دور موقع فيسبوك في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة حول وباء كوفيد19.

-محاولة التعرف على كيفية تعامل الطلبة مع "الفيسبوك" لتنمية الوعي الصحي حول وباء كوفيد19.

-محاولة معرفة دور الإعلانات الصحية على فيسبوك في تنمية الثقافة الصحية لدى الطلبة حول وباء كوفيد19.

-محاولة معرفة دور الصفحات الفيسبوكية في ترشيد السلوكيات الصحية لدى الطلبة حول وباء كوفيد19.

4. الإشكالية:

إن التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات أواخر القرن العشرين أتاح فرص وإمكانيات جديدة في مجال التواصل، ولعل أبرز ما يدل على ذلك التطور المتسارع لوسائل الإعلام والاتصال، والذي بدوره أدى إلى نتاج مواقع حديثة في التواصل الاجتماعي عملت على إحداث تغيير في علاقات الناس الاجتماعية وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم. إذ أصبحت اليوم تغزوا حياتنا اليومية أكثر من أي وقت مضى، فقد باتت جزء لا يتجزأ منها. كما أنها باتت تحقق مختلف الاشباع لمستخدميها والتي قد لا يتمكنون من تحقيقها على ارض الواقع.

لقد أحدثت هذه المواقع تغييرا كبيرا في حياة الأفراد وشكلت عالما افتراضيا فتح المجال لهم لإبداء آرائهم ومواقفهم في القضايا والموضوعات التي تهمهم بكل حرية. إذ يتصدر موقع "فيسبوك" مواقع التواصل الاجتماعي باعتباره متاحا لجميع الفئات في المجتمع، كما يمتاز بسرعة نقل ونشر الأخبار وسهولة تداولها. أضف إلى ذلك أنه يتيح التواصل بين الأفراد عن طريق الدردشات وتبادل الرسائل.... ، مكونا بذلك صداقات و علاقات اجتماعية جديدة .ولم يعد موقع "الفيسبوك" يقتصر على ذلك فقط، بل تعددت

مجالاته واتسعت نطاقاته لتشمل قضايا ذات أبعاد مختلفة، كتنمية الوعي في المجالات الصحية و الاجتماعية.

يعتبر الوعي الصحي من بين انشغالات المجتمع، وهذا راجع إلى انتشار مختلف الأمراض والأوبئة. وبما أن الصحة هي أساس حياة الفرد والمجتمع فالكل يسعى للحفاظ عليها وذلك انطلاقاً من المبدأ القائل "الوقاية خير من العلاج"، فالوعي الصحي يشكل حاجزاً قوياً ومنتيناً لدى الأفراد وذلك من خلال التعرف على مختلف الأمراض وطرق الوقاية منها، والذي بدوره يساعدهم في التصدي للأمراض المختلفة التي قد يصابون بها، وتزداد أهمية الوعي الصحي مع انتشار مختلف الأمراض والأوبئة والتي باتت تهدد صحة الأفراد ولعل أبرز وباء انتشر في الآونة الأخيرة هو وباء كوفيد19 (كورونا).

ونظراً للظروف الخاصة التي فرضها الوباء على مختلف المجتمعات، أدت إلى عزل الأفراد صحياً وتقليل تواجدهم ضمن مجموعات، والاتجاه لتطبيق التباعد الاجتماعي لاحتواء انتشار الوباء، بتحمل الأفراد مسؤولياتهم تجاه صحتهم وسلامة مجتمعاتهم، بإتباعهم الأسلوب الوقائي والتزامهم كشركاء أساسيين في إنجاز العملية، لذا تبرز الحاجة والضرورة أكثر من أي وقت مضى، لتوظيف الإعلام بمختلف ومؤسساته ووسائط الاتصال الحديثة، في ظل انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين مختلف فئات المجتمع ومكوناته، وذلك لتوجيه الأفراد وتمكينهم من اكتساب المهارات والمعلومات اللازمة للتعامل مع الأزمات الصحية تفادياً لتفاقمها.

ولعل الجامعة من بين الأماكن التي يكثر فيها الاحتكاك بين الطلبة بحكم دراساتهم العلمية والتي في أغلب الأحيان تستدعي ذلك. ما جعلهم أكثر عرضة للإصابة بهذا الوباء، وبحكم أنهم في الفترة الشبابية فإنهم يسعون أن يكونوا في كامل قواهم الصحية، وذلك من خلال تعلم كل ما يضمن لهم سلامتهم من هذا المرض أو الوقاية منه من خلال تصفحهم لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفيسبوك.

ومن خلال دراستنا سنحاول التعرف على الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع "الفيسبوك" فيما يخص تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة حول وباء كوفيد19، وبناءً على ما سبق نخلص إلى طرح التساؤل الإشكالي التالي:

- ما الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك نموذجاً" في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة حول وباء كوفيد19؟

وتندرج تحت الأسئلة الفرعية:

- ما الدور الذي تلعبه الإعلانات الصحية على فيسبوك في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة حول وباء كوفيد19؟.

- ما الدور الذي تلعبه الصفحات الفيسبوكية في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة حول وباء كوفيد19؟.

5. فرضيات الدراسة.

- الفرضية الرئيسية:

- تلعب مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك نموذجاً" دور في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة حول وباء كوفيد19 من خلال تنمية الثقافة الصحية وترشيد السلوكيات الصحية لديهم.

-الفرضيات الفرعية:

- تلعب الإعلانات الصحية على فيسبوك دور في تنمية الثقافة الصحية لدى الطلبة حول وباء كوفيد19.

- تلعب الصفحات الفيسبوكية دور في ترشيد السلوكيات الصحية لدى الطلبة حول وباء كوفيد19.

6. تحديد المفاهيم:

أ- دور:

- هو مجموعة من الأنشطة المرتبطة والأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة.¹

- يعرفه *كاتز كاهن* انه: إطار معياري للسلوك يطالب به الفرد نتيجة اشتراكه في علاقة وظيفية

بصرف النظر عن رغباته الخاصة والالتزامات الداخلية الخاصة.²

¹ خليل صالح أبو أصبع:الاتصال و الإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجدلاوي، عمان،الأردن، ط5، 2006، ص70.

² المرجع السابق، ص70.

التعريف الإجرائي:

هو مختلف الوظائف والمهام التي يقوم بها فيسبوك بغرض تنمية الوعي والثقافة الصحية حول وباء كوفيد19.

ب-التواصل الاجتماعي:

هو نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين الأفراد والجماعات وتفاعلهم مع بعضهم البعض.¹

ج-مواقع التواصل الاجتماعي:

-هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الصوتية والرسائل الخاصة والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات.²

-هو مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد جامعة مدرسة شركة...إلخ).³

-يعرفها *سعد البطوطي* في كتابه التسويق السياحي بأنها: "مواقع ويب web أنشأت بغرض جمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات والبحث في تكوين صداقات واهتمامات جديدة، كما تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين كمشاركة الملفات والمحادثة الفردية ومقاطع الفيديو والصور والتدوين"⁴.

¹ علي بن هادية وآخرون: القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1997، ص60.

² مروة عصام صلاح: الإعلام الالكتروني، دار الإحصاء، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص246.

³ ليلي أحمد جرار: الفيسبوك و الشباب العربي، مكتبة الفلاح، دمشق، سوريا، 2012، ص37.

⁴ حسين محمود الهنيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص 82-83 .

-يعرفها*زاهر راضي* بأنها: "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات وجمعه مع أصدقاء الجامعة والثانوية"¹.

-التعريف الإجرائي:

هي مجموعة من المواقع المترابطة على شبكة الانترنت والتي تتاح لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان في العالم بهدف التعارف أو التواصل والتعبير عن الآراء وتبادل المعلومات والمعارف ومشاركة الروابط التي تحتوي على محتوى معين ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو والتعليق عليها.

د- الفيسبوك :

-هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، وقد عرف موقع ويب-اوبديا الموقع الالكتروني الاجتماعي على أنه التعبير المستخدم لوصف أي موقع الكتروني يخول لمستخدميه إنشاء ملفات شخصية ونشرها بشكل علني عبر ذلك الموقع وتكوين علاقات مع مشتركين آخرين على نفس الموقع يكون بإمكانهم الدخول إلى ملفاتهم الشخصية.²

-هو أحد المواقع التي شكلت ما يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت لتكوين الأصدقاء الجدد والتعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب، ويمكن للمشاركين في الموقع من الاشتراك في شبكة واحدة أو أكثر الموقع مثل المدارس، أو أماكن العمل، أو المناطق الجغرافية، أو المجموعات الاجتماعية، وهذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة، ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم، ويتيح لهم رؤية صفحاتهم الشخصية، ومنذ سبتمبر 2006 قرر (مارك زوكربيرج) أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه.³

¹ راضي زاهر: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية، عمان، الأردن، العدد 15، ص 23.

² ليلي أحمد جرار، المرجع السابق، ص 51.

³ رأفت مهند عبد الرزاق: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة ألبترا الأردنية، 2013، ص 60.

- هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي والتي أصبحت مواقعها هي الأشهر والأكثر استخداماً وتأثيراً على مستوى العالم.¹

-التعريف الإجرائي:

الفيسبوك هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي يتيح إمكانية التواصل مع الآخرين من أجل تبادل الأفكار والمعلومات الصحية بين مختلف الأفراد والجماعات.

هـ-التنمية:

تعرف التنمية بأنها: زيادة محسوسة في الإنتاج والخدمات شاملة ومتكاملة مرتبطة بحركة المجتمع تأثيراً وتأثراً مستخدمة الأساليب العلمية الحديثة في التكنولوجيا والتنظيم والإدارة.²

كما تعرف بأنها: عملية تغيير اجتماعي مقصودة ومخطط ولذا فهي تتم تبعاً لسياسة معينة من خلال فرض نظام اجتماعي أو اقتصادي جديد، ولذا تتضمن التنمية عدداً من العمليات المنفصلة، والمتكاملة في نفس الوقت، فهي تتناول كل نسق من أنساق البناء الاجتماعي.³

التعريف الإجرائي:

التنمية عملية انتقال المجتمع من وضع إلى وضع أفضل في مختلف المجالات عن طريق إتباع إستراتيجية معينة لتحقيق الإشباع والاحتياجات المختلفة لأفراد المجتمع.

و-الوعي:

-لغة:

يوعى، توعية غيره لأمر، أفهمه إياه عن طريق الحجة والإقناع.⁴

-اصطلاحاً:

الوعي يعني امتلاك المتعلم الجانب المعرفي السلوك وإدراكه للجوانب المختلفة الإيجابية والسلبية لهذا السلوك وهي أول المستويات الوجدانية يندرج تحت مستوى الاستقبال في تصنيف المجال الوجداني.⁵

¹ صادق عباس: الإعلام الجديد"المفاهيم والوسائل والتطبيقات"، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص15.

² عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام والتنمية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص23.

³ وفاء زكي إبراهيم: دور السياحة في التنمية الاجتماعية دراسة تقييمية للقرى السياحية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2006، ص3.

⁴ مرجع سابق، علي بن هادية وآخرون، ص135.

⁵ أحمد حسن اللفاني، علي أحمد الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، ط3، 2003، ص338.

-الوعي نعني به إدراك الفرد لذاته والمحيطين به.¹

-التعريف الإجرائي:

الوعي هو إدراك الفرد لنفسه باعتباره عنصر في جماعة ما وكذلك العالم الخارجي المحيط به والاستجابة له.

ز-الصحة:

-لغة:

خلو من عيب أو ريب.²

-اصطلاحاً:

الصحة تعني تحقيق التوازن بين الجوانب الاجتماعية والعقلية والجسمية، بدلا من تعريفها في ضوء غياب المرض.

تعرفها منظمة الصحة العالمية بأنها: حالة متكاملة من الرفاه الجسدي والعقلي والاجتماعي وهي ليست مجرد غياب المرض أو وجود العجز.³

-التعريف الإجرائي:

هي أن يكون لدى الفرد حالة من التوازن الجسدي والنفسي والعقلي.

ح-الوعي الصحي:

يقصد بالوعي الصحي إلمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية وأيضاً إحساسهم بالمسئولية نحو صحتهم وصحة غيرهم. فالوعي الصحي هو الممارسة الصحية عن قصد نتيجة الفهم والاعتناع، هو أن

¹ إبراهيم مذكور: معجم علم اجتماع، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، مصر، 1996، ص85.

² المنجد في اللغة العربية: دار المشرق، بيروت، ط2، 2001، ص817.

³ شيلي تابلور: علم النفس الصحي، ترجمة وسام درويش بريك وخوزي شاكرا طعمية داود، دار الجامد، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص39.

تتحول تلك الممارسات الصحية إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير. بمعنى آخر الوعي الصحي هو الهدف الذي يجب أن نسعى إليه ونتوصل إليه لا أن تبقى المعلومات الصحية كثافة صحية فقط.¹

-يعرف كذلك أنه: إدراك للمعارف والحقائق الصحية والأهداف الصحية للسلوك الصحي. أي "أنه عملية إدراك الفرد لذاته وإدراك الظروف الصحية المحيطة وتكوين اتجاه عقلي نحو الصحة العامة للمجتمع".²

-التعريف الإجرائي:

هو مختلف الإرشادات والتوجيهات حول وباء كوفيد19 الهادفة إلى ترشيد السلوكيات الصحية وتنمية الثقافة الصحية للطلبة متصفح الفيسبوك.

ط-وباء كوفيد19 (كورونا):

-هو أحد أنواع فيروسات كورونا التي تعتبر عائلة كبيرة من الفيروسات التي تصيب الإنسان والحيوان، في الإصابة بالتهابات في الجهاز التنفسي، تتراوح من نزلات البرد إلى أمراض أكثر خطورة مثل: متلازمة الشرق الأوسط التنفسية "MERS"، ومتلازمة الجهاز التنفسي الحادة الوخيمة "SARS"، وأخيراً فيروس كورونا المستجد "COVID19" ومن أم يكن هناك أي تواجد لفيروس كورونا المستجد "COVID19" قبل أن يتم اكتشافه بمدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019.³

- هو مرض فيروس كورونا 2019 المعروف بـ covid19 ويحمل اسماً علمياً مزدوجاً: ترخيمة مختصرة هي sars-coV-2، يعد هذا المرض استمراراً لسقم سابق تسبب فيه النوع الأول من الفيروس التاجي -sars-coV-1 الذي أصاب نحو ثمانية آلاف شخص في آسيا الشرقية في 2002-2003 ولم ينتشر على نطاق واسع، وتلته متلازمة الشرق الأوسط التنفسية.⁴

¹ بهاء الدين إبراهيم سلامة: الصحة والتربية الصحية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2007، ص23.

² محمد الجوهري وآخرون: علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 1992، ص290.

³ خيرة مجدي: الإعلام الصحي وإدارة أزمة كورونا كوفيد19 في ظل انتشار الأخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية، مجلة التمكين الاجتماعي، جامعة الجزائر 03، المجلد2، العدد03، 2020، ص54.

⁴ محمد أبطوي: دراسة الوباء وسبل التحرر منه، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، تونس، المجلد19، العدد1، 2020، ص03.

-التعريف الإجرائي:

وباء كوفيد19 هو وباء يتمثل في سلالة جديدة من الفيروسات الواسعة الانتشار تصيب الجهاز التنفسي، ظهرت لأول مرة في ووهان الصينية عام 2019.

ي-التعريف الإجرائي للإعلانات الصحية:

الإعلانات الصحية هي رسالة موجهة لأفراد المجتمع تهدف إلى نشر الوعي الصحي والتعريف بالطرق والأساليب الوقائية التي من شأنها حماية أفراد المجتمع والحد من انتشار مختلف الأمراض والأوبئة مثل: وباء كوفيد19.

ك-الثقافة الصحية:

الثقافة الصحية هي ترجمة الحقائق الصحية والمعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع بهدف تغيير العادات السلوكية غير السليمة ومساعدة الفرد على اكتساب العادات الصحية السليمة والابتعاد عن العادات الصحية الخاطئة.¹

-التعريف الإجرائي:

الثقافة الصحية هي مجموعة من الإجراءات التوعوية المنظمة والمدروسة موجهة لأفراد المجتمع والتي تعمل على تغيير أفكارهم ومعلوماتهم الصحية الخاطئة حول وباء كوفيد19، لتتحول فيما بعد إلى عادة صحية سليمة مما يحسن من الأوضاع الصحية للمجتمع بشكل عام.

¹ سمير أحمد أبو عيون: الثقافة الصحية، دار المسرة، عمان، الأردن، ط01، 2013، ص21-22.

ل- التعريف الإجرائي للصفحات الفيسبوكية الصحية:

هي منصة إلكترونية يوفرها موقع فيسبوك للأفراد من أجل التواصل مع معجبي الصفحة وما تنشره من اخبار و صور و فيديوهات صحية.

م- السلوكيات الصحية:

-يعرف "فبير" السلوك الصحي بأنه: مفهوم جامع لأنماط السلوك والمواقف كلها، القائمة على الصحة والمرض وعلى استخدام الخدمات الطبية.

-يعرف "تولدز" السلوك الصحي بأنه: كل أنماط السلوك التي تهدف إلى تنمية وتطوير الطاقات الصحية عند الفرد.¹

-التعريف الإجرائي:

هو وسيلة للحفاظ على الصحة باتباع أنماط سلوكية صحية بهدف تنمية الوعي الصحي وبذلك تكوين ثقافة صحية.

7. الدراسات السابقة:

هي تلك الدراسات التي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي وقد يوجد هذا النوع من الدراسات في المجالات أو في البحوث أو في الكتب أو في المخطوطات أو في المذكرات أو في الرسائل والأطروحات الاجتماعية الجامعية، شرط أن يكون للدراسة موضوع وهدف ونتائج، وأما إذا وجدت فرضيات البحث والعينة والمنهج والأدوات فالدراسة تصبح أكثر تفصيلا ودقة، والدراسة السابقة إما أن تكون مطابقة ويشترط حينئذ اختلاف ميدان الدراسة أو أن تكون دراسة مشابهة وفيه يدرس الباحث الجانب الذي يتناول بالدراسة.²

¹ بن غدفة شريفة: السلوك الصحي وعلاقته بنوعية الحياة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2006-2007، ص7.

² رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، الجزائر، ط3، 2008، ص137.

وفيما يلي عرض لبعض الدراسات التي تناولت دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي في بعض المجالات للأفراد وهي دراسات عربية وأخرى جزائرية وهي كالاتي:

أ-الدراسات العربية:

1-الدراسة الأولى: دراسة أحمد ريان باريان.¹

دراسة بعنوان:"دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية"، دراسة ميدانية بمدينة الرياض، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم الإعلام بكلية الآداب، جامعة الملك سعود 2002.

انطلقت هذه الدراسة من مشكلة بحث وهي: "البحث عن دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية" حيث يندرج تحت هذه المشكلة مجموعة من الأسئلة الفرعية والمتمثلة في:

- ما مصادر التثقيف الصحي الإعلامية للمرأة السعودية؟.
- ما مدى متابعة المرأة السعودية وسائل الإعلام في مجال التثقيف الصحي؟.
- ما مدى استفادة المرأة السعودية من وسائل الإعلام في التثقيف؟.
- ما علاقة استخدام المرأة السعودية لمصادر التثقيف الصحي ووعيها الصحي؟.
- ما رأي أو اتجاهات المرأة السعودية نحو دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي؟.
- ما العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية والثقافة الصحية واستخدام وسائل الإعلام من جانب المرأة السعودية؟.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف على مصادر التثقيف الصحي للمرأة السعودية.
- التعرف على مدى متابعة وسائل الإعلام في مجال التثقيف الصحي.

¹ أحمد ريان باريان: دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 2002.

- التعرف على مدى الاستفادة من وسائل الإعلام في التثقيف الصحي.
- معرفة العلاقة بين استخدام المرأة السعودية لمصادر التثقيف الصحي ومستوى وعيها الصحي.
- معرفة رأي واتجاهات المرأة السعودية نحو دور وسائل الإعلام في عملية التثقيف الصحي.
- الكشف عن علاقة المتغيرات الديموغرافية بالثقافة الصحية واستخدام الإعلام من جانب المرأة السعودية.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة، أما فيما يخص الأدوات المستعملة في جمع البيانات فقد اعتمد الباحث على استخدام الاستبيان، وكانت عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية المنتظمة والمتمثلة في مجتمع النساء السعوديات بالرياض.

توصل الباحث في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

- جاءت المجالات الطبية في المرتبة الأولى عند ترتيب مصادر التثقيف الصحي كما تراه المرأة السعودية وفي المرتبة الثانية التلفزيون بأنواعه وفي المرتبة الثالثة الصحافة ثم الإذاعة في المرتبة الخامسة جاء الانترنت وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاء الفيديو.

- توصلت الدراسة فيما يتعلق بمدى متابعة المرأة السعودية لوسائل الإعلام في مجال التثقيف الصحي إلى أنه قد جاءت متابعة الصحف في المرتبة الأولى بين وسائل الإعلام المختلفة وفي المرتبة الثانية جاءت متابعة التلفزيون وفي المرتبة الثالثة جاءت متابعة المجالات الصحية وفي المرتبة الرابعة وبنسبة منخفضة عن سابقتها جاءت متابعة الانترنت وفي المرتبة الأخيرة متابعة الفيديو.

- توصلت الدراسة إلى وجود اختلاف في الاستفادة من وسائل الإعلام في مجال التثقيف الصحي بين وسيلة إعلامية وأخرى فالمجلات الطبية والتلفزيون جاءت كأكثر الوسائل الإعلامية فائدة، وجاءت الصحافة بالمرتبة الثالثة والإذاعة والانترنت بالمرتبة الرابعة والخامسة على التوالي، ثم الفيديو بالمرتبة الأخيرة.

- توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين استخدام مصادر التثقيف الصحي والوعي الصحي للمرأة السعودية حيث كلما زادت متابعة مصادر التثقيف الصحي زاد الوعي الصحي لدى المرأة السعودية.

- توصلت الدراسة فيما يتعلق برأي واتجاهات المرأة السعودية نحو دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي إلى أن التلفزيون السعودي والمجلات الطبية قد جاءت في المرتبة الأولى والثانية على التوالي ثم جاءت الصحافة السعودية والإذاعة السعودية في المرتبتين الثالثة والرابعة، ثم جاء الفيديو والانترنت في المراكز الأخيرة.

- توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين المتغيرات الديموغرافية واستخدام وسائل الإعلام للتنقيف الصحي، ففي متغير العمر كانت العلاقة ارتباطيه سلبية، بينما كانت العلاقة ايجابية لمتغير الحالة الاجتماعية، أما في متغير المهنة فكانت العلاقة سلبية وفي متغير المستوى التعليمي كانت العلاقة سلبية وفي متغير الدخل نجد أن العلاقة ارتباطيه سلبية طردية.

وفي ضوء واقع التنقيف الصحي في المجتمع السعودي فإن التوصيات المستخلصة جاءت على النحو التالي:

- مراعاة أوقات عرض مواد وسائل التنقيف الصحي لتناسب مع ظروف المرأة السعودية بحيث تراعي الظروف العملية والأسرية للمرأة.

- أن تستمر وسائل الإعلام في مجال التوعية الصحية والتنوع في برامجها وموادها الصحية وطرق مجالات جديدة حتى تكتسب المرأة السعودية قيما صحية جديدة ترقى بمفهومها الصحي الذي ينعكس على أسرتها ومجتمعها.

- مراعاة الدقة في طرح مواد التنقيف الصحي لارتباطها بالحياة الخاصة للمرأة وحياة أطفالها وأسرتها حتى تحقق الفائدة ولا يكون هناك انعكاس سلبي عند الاعتماد على الوسيلة الإعلامية في التنقيف الصحي.

- أن تراعي وسائل الإعلام متغيرات المجتمع عند عرض برامجها ووسائلها الإعلامية المرتبطة بالتنقيف الصحي بحيث تكون ملبية لحاجات كافة الأعمار لدى المرأة السعودية ومستوياتهن التعليمية وحالتهم الاقتصادية.

- أن تقوم وسائل الإعلام المحلية المختلفة بالاستفادة من توجهات الوسائل الإعلامية الأخرى كالتقنيات الفضائية العربية والصحف والإذاعات العربية في أسلوبهم عرض مواد عرض مواد التثقيف الصحي الموجهة للأفراد بمختلف شرائحهم.

- أن تكون رسالة التثقيف الصحية الموجهة تتناسب مع نوع الوسيلة الإعلامية المستخدمة والفئة المقصودة بالرسالة لمعالجة احتمالية عدم استخدامها وعدم تناسبها معها سواء فنية أو اقتصادية تعليمية.

-التعقيب على الدراسة:

من خلال عرضنا لهذه الدراسة والمشابهة لموضوع دراستنا التي تتناول أحد المتغيرين لمسنا تباين وتشابه على مستوى نقاط كثيرة بمقارنتها مع دراستنا، ويكمن هذا التباين والتشابه في عدة جوانب بدءاً من صياغة الفروض والأهداف مروراً بأدوات جمع البيانات وصولاً إلى الأساليب والنتائج، إذ اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في هذه النقطة حيث أن دراستنا تتناول دور الفيسبوك في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة، بينما الدراسة السابقة درست دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للمرأة.

- كما اختلفت مع دراستنا في الأهداف فهدفها هو معرفة مصادر التثقيف الصحي للمرأة السعودية ومعرفة مدى متابعة وسائل الإعلام في مجال التثقيف الصحي ومدى الاستفادة منها.

- وبالنسبة للعينة هناك اختلاف بين دراستنا والدراسة السابقة ففي دراستنا اعتمدنا على العينة الطبقية العشوائية أما عينة الدراسة السابقة كانت العينة العشوائية المنتظمة.

-أما من حيث التشابه فقد اتفقت دراستنا مع الدراسة السابقة في الأدوات المستخدمة لجمع البيانات من بينها الاستمارة كأداة للدراسة.

-أما من حيث المنهج فقد اختلفت دراستنا مع الدراسة السابقة حيث اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي أما في الدراسة السابقة اعتمدوا على منهج المسح بالعينة.

2.الدراسة الثانية:دراسة حنان حسن صالح الكسواني.¹

¹ حنان حسن صالح الكسواني: دور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية الصحية، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير، قسم الإعلام،كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات، الأردن،2009.

دراسة تحت عنوان: دور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية الصحية، دراسة تحليل المضمون، رسالة استكمال للحصول على درجة ماجستير في الإعلام، كلية العلوم الإنسانية، قسم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات، الأردن، 2009.

حيث انطلقت الباحثة في إشكالية دراستها من التساؤل الرئيسي التالي: ما دور الصحف الأردنية اليومية (الرأي، الدستور، الغد) في تغطية الموضوعات المتعلقة بالتوعية الصحية؟. إذ تندرج تحته تساؤلات فرعية وهي كالتالي:

- ما موضوعات التوعية الصحية التي تناولتها الصحف الأردنية اليومية؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول هذه المضامين في عينة الدراسة؟.

- ما الأهداف التي تسعى الصحف إلى تحقيقها من خلال نشر الإعلام الصحي؟. وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول هذه الأهداف في الصحف عينة الدراسة؟.

- ما المنطقة الجغرافية التي حدثت فيها المضامين؟. وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول المنطقة الجغرافية في الصحف عينة الدراسة؟.

- ما الاستمالات الإقناعية المستخدمة؟. وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في هذه الإستمالات في الصحف عينة الدراسة؟.

- ما الأنماط الصحفية المستخدمة في التغطية الصحفية لموضوعات التوعية الصحية؟. وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول هذه الأنماط الصحفية المستخدمة في صحف الدراسة؟.

- ما مصادر المعلومة التي اعتمدت عليها الصحف اليومية في تغطية موضوعات التوعية الصحية؟. وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول هذه المصادر في الصحف عينة الدراسة؟.

- من الجمهور المستهدف من وراء نشر مضامين التوعية الصحية في الصحف اليومية؟. وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول الجمهور المستهدف في الصحف عينة الدراسة؟.

-ما العناصر "التيوغرافية" المستخدمة في إبراز موضوعات التوعية الصحية من حيث: موقع النشر، استخدام الإطارات؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول هذه العناصر التيوغرافية المستخدمة في الصحف عينة الدراسة؟.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الصحف الأردنية اليومية (الرأي والغد والدستور) في التوعية الصحية. وفيما إذا كان من ضمن أولويات هذه الصحف وضع أجندة إعلامية واضحة وهادفة تتعلق بالموضوعات الصحية.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون والتي تضمنت عددا من فئات تحليل المضمون بلغت ثماني فئات رئيسية، كما اختارت الباحثة في دراستها العينة العشوائية المنتظمة بمعدل 24 عددا من كل صحيفة لسنة 2007 حيث يصبح مجموع الأعداد الخاضعة للتحليل من الصحف الثلاث 72 عددا.

وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج وهي كالآتي:

-أن الاهتمام بالمواضيع الصحية تزايد بشكل كبير بعد تسجيل انتشار غير مسبوق لبعض الأمراض غير السارية.

-أن الصحف تركز على الأهداف الوقائية من وراء النشر.

-أن المملكة عامة احتلت المرتبة الأولى في المنطقة الجغرافية التي وقع فيها الحدث لموضوعات التوعية الصحية.

-أن الصحف تنحو باتجاه الإستimalات العقلية أكثر من العاطفية والتخوفية في الموضوعات الصحية.

-تراجع دور وكالة الأنباء الأردنية(بترا) كمصدر لأخبار الصحف.

-أن الصحف تستخدم أكثر من عنصر تيوغرافي في المادة لإبراز المواد الصحية.

ومن أجل تطوير مضامين التوعية الصحية في الصحف الأردنية توصي الباحثة بما يلي:

-إيلاء التوعية الصحية المزيد من الاهتمام ووضعها كأولوية ضمن أجندتها الإعلامية بجانب الموضوعات السياسية والاقتصادية.

-فتح المجال أمام الجمهور للمساهمة في تحديد أولويات الموضوعات الصحية التي تثير اهتمامه من خلال تبني الصحف لأساليب جديدة لتحديد حاجات الجمهور، إلى جانب قيام الهيئات الصحية بطرح مسابقات دورية تتناول موضوعات صحية، الأمر الذي يزيد من مستوى الوعي الصحي لدى الجمهور.

-تضمين المواد الإعلامية رسائل واضحة ومدروسة بمختلف أنماطها، بهدف الترويج إلى السلوكيات الصحية السليمة.

-ابتكار أساليب جديدة في طرح المواضيع الصحية، وتنويع مضامينها. وعدم الاقتصار على تتبع الحملات الحكومية والعالمية في مجالات الأمراض. بحيث توفر تغطية صحية شاملة ومتكاملة ومتوازنة لمختلف القضايا الصحية.

-الاستمرار في حملات التوعية الصحية لمكافحة الأمراض غير السارية في المجتمع الأردني التي تكلف الدولة مبالغ مالية طائلة تنفقها على العلاج يمكن توفيرها واستخدامها في مشاريع خدماتية صحية إذا تعاونت وزارة الصحة والصحف في رفع مستوى الوعي الصحي بين أفراد المجتمع.

-إبراز المواد الصحية على الصفحات الأولى للصحف، وعدم اقتصرها على الصفحات الداخلية أو الملاحق المتخصصة.

-توخي الحذر في نقل الأخبار من وكالات الأنباء العالمية، باعتبار أن أولويات تلك الدول قد لا تتناسب وطبيعة المجتمع المحلي الأردني.

-دعوة رسامي الكاريكاتير إلى إدراج الموضوعات الصحية ضمن أولويات لرفع مستوى التوعية لدى المواطنين.

-دعوة الصحف إلى زيادة الاهتمام بالافتتاحيات والتحاليل الإخبارية والتعليقات للقضايا الصحية.

-تنوع الأنماط الصحفية المستخدمة في التوعية الصحية، ومنح مزيد من الاهتمام لنمط الحديث أو المقابلة الصحفية بالإضافة إلى القصص الإخبارية وتحفيز الصحافيين على تناول هذه القضايا.

-نشر ملخصات الأبحاث والدراسات العلمية الصادرة عن جهات أكاديمية محلية أو عالمية بلغة صحفية مفهومة للقارئ.

- العمل على إبراز العناصر التيبوغرافية من حيث الصورة الإيضاحية واستخدام الإطارات على أسس وقواعد علمية في تغطية الصحف للمسائل الصحية.

التعقيب على الدراسة:

من خلال عرضنا لهذه الدراسة والمثابرة لموضوع دراستنا التي تتناول أحد المتغيرين لمسنا تباين وتشابه على مستوى نقاط كثيرة بمقارنتها مع دراستنا، ويكمن هذا التباين والتشابه في عدة جوانب بدءاً من صياغة الفروض والأهداف مروراً بأدوات جمع البيانات وصولاً إلى الأساليب والنتائج، إذ اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في هذه النقطة حيث أن دراستنا تتناول دور الفيسبوك في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة، بينما الدراسة السابقة درست دور الصحافة الأردنية اليومية في تغطية الموضوعات المتعلقة بالتوعية الصحية للأفراد.

- كما اختلفت مع دراستنا في الأهداف فهدفها هو معرفة دور الصحف الأردنية اليومية (الرأي والغد والدستور) في التوعية الصحية، وهدف دراستنا هو معرفة الأهمية التي تلعبها مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في المجال الصحي واستخدامها لتمنية الوعي الصحي حول وباء كوفيد 19.

- وبالنسبة للعينة هناك اختلاف بين دراستنا والدراسة السابقة ففي دراستنا اعتمدنا على العينة الطبقية العشوائية أما عينة الدراسة السابقة كانت العينة العشوائية المنتظمة .

- أما من حيث التشابه فقد اتفقت دراستنا مع الدراسة السابقة في الأدوات المستخدمة لجمع البيانات من بينها الاستمارة كأداة للدراسة.

- أما من حيث المنهج فقد تشابهت دراستنا مع الدراسة السابقة حيث كان المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المعتمد.

الدراسة الثالثة: محمد فاضل علي.¹

هي دراسة تحت عنوان: "دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور"، دراسة مسحية من وجهة نظر المختصين في وزارة الصحة الأردنية قدمت هذه الرسالة متطلبات الحصول على

¹ محمد فاضل علي: دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير، قسم الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2017.

درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط 2017، حيث انطلق الباحث في إشكالية دراسته من تساؤل مفاده: ما الدور الذي تؤديه شبكة-الفيديوك نموذجاً-لشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية من وجهة نظر المختصين في وزارة الصحة الأردنية؟

وتمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي:

-تتسم موضوعات الإعلام الصحي في شبكة الفيديوك بميزات تجعلها تصدر النتائج.

-هناك اهتمام من قبل منشورات الشبكة تتصل بفوائد حول التوعية الصحية.

ومن بين أهداف الدراسة: معرفة رأي المختصين في وزارة الصحة الأردنية بما تنشره شبكة الفيديوك من معلومات صحية، وكذلك معرفة المواضيع الأكثر جذباً وأهم هذه المواضيع من وجهة نظرهم ورصد الإشباع المتحققة نتيجة ذلك.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، أما عن الأداة المستعملة فهي الاستبيان أما عينة الدراسة 273 مفردة حيث تم إخضاعها للمعالجات الإحصائية باستعمال الحقيبة الإحصائية الاجتماعية (spss)

أما بالنسبة لأهم النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته:

-أكثر ما تتسم به موضوعات الإعلام الصحي في شبكة الفيديوك هي ميزة "التنوع" التي تصدرت النتائج.

-هناك اهتمام من قبل منشورات الشبكة بموضوعات تتصل بفوائد الغذاء والطب التجميلي والثقافة الصحية العامة الاكتشافات الطبية الحديثة فضلاً عن الطب العربي.

-أهم المواضيع التي تقدمها شبكة الفيديوك من وجهة نظر الفئة المبحوثة في سبيل تعزيز التوعية الصحية هي زيادة الوعي الصحي.

التعليق على الدراسة:

من خلال عرضنا لهذه الدراسة المشابهة لموضوع دراستنا التي تتناول أحد المتغيرين لمسنا تباين وتشابه على مستوى نقاط كثيرة بمقارنتها مع دراستنا، ويكمن هذا التباين والتشابه في عدة جوانب بداية من صياغة الفروض والأهداف مروراً بأدوات جمع البيانات وصولاً إلى الأساليب والنتائج، إذ تشابهت دراستنا مع هذه الدراسة في هذه النقطة وهي دراسة دور الفيديوك في التوعية الصحية وتمييزها.

-واختلفت هذه الدراسة مع دراستنا في الأهداف فهدفها هو معرفة رأي المختصين في وزارة الصحة الأردنية لما تنشره شبكة الفيسبوك، وهدف دراستنا هو معرفة الأهمية التي تلعبها مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في المجال الصحي واستخدامها لتنمية الوعي الصحي حول وباء كوفيد19.

-وبالنسبة للعينة هناك اختلاف بين دراستنا بين دراستنا والدراسة السابقة ففي دراستنا اعتمدنا على العينة الطبقية العشوائية أما عينة الدراسة السابقة كانت العينة العشوائية البسيطة.

-كما تشابهت دراستنا مع الدراسة السابقة في الأدوات المستخدمة لجمع البيانات وهي الاستمارة كأداة للدراسة.

-أما من حيث المنهج فقد تشابهت دراستنا مع الدراسة السابقة حيث كان المنهج هو المنهج الوصفي التحليلي.

الدراسات الجزائرية:

1. الدراسة الأولى:دراسة شعباني مالك.¹

-دراسة تحت عنوان: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة وبسكرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم اجتماع والديموغرافيا، جامعة منتوري-قسنطينة،2005-2006.

حيث انطلق الباحث في إشكالية دراسته من التساؤل الرئيسي التالي: ما دور إذاعتنا سيرتا والزيبان

المحليتين في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين؟. وأي منهما له الدور الأكبر في ذلك؟.

وقد اعتمد الباحث في دراسته على الفرضيات التالية:

-تولي الإذاعة المحلية سيرتا والزيبان أهمية معتبرة للمواضيع الصحية.

-تقدم الإذاعة المحلية سيرتا والزيبان برامج صحية شاملة لمختلف الأمراض وتتضمن نصائح وإرشادات

¹ شعباني مالك: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، قسم علم اجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر،2005-2006.

وقائية وعلاجية لمستعمليها.

-تساهم الإذاعة المحلية سيرتا والزيبان في تكوين دورا هاما في التأثير على سلوك مستمعيها لتشكيل الوعي الصحي.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقييم وتحليل دور وفعالية وسائل الإعلام لاسيما الإذاعة المحلية في إبلاغ رسالتها الصحية على الخصوص، ومدى قدرتها على تعبئة الجماهير وتوعيتهم بمخاطر الأمراض وتغيير بعض سلوكياتهم السلبية.

-معرفة حجم اهتمام الإذاعة المحلية بالقضايا الصحية وتحديد نوع المشكلات والقضايا التي تطرحها وتتناولها بالنقاش من خلال برامجها الصحية المختلفة.

-تزويد القراء والمهتمين والساسة والمفكرين والمختصين بمبادرة معرفية تتصل ببيئتهم الطبيعية والاجتماعية.

-لفت انتباه المسؤولين عن الاتصال بصفة عامة والتنمية بصفة خاصة بمحاولة تخصيص موارد مالية وتقنية وبشرية هائلة للإذاعة لما لها من أثر كبير على التنمية بمختلف مجالاتها الصحية منها على وجه الخصوص.

- أن يكون هذا البحث لمسة من لمسات علم اجتماع، يساهم ولو بالقليل في إثراء هذا التخصص.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي والمنهج الإحصائي وكذلك المنهج المقارن أما فيما يخص الأدوات المستعملة في جمع البيانات فقد اعتمد الباحث على استخدام المقابلة والاستبيان، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على العينة العشوائية الطبقية أو الفئوية أو متعددة المراحل. وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج وهي كالآتي:

-أن نسبة الإسماع للإذاعة المحلية الزيبان ببسكرة تفوق نظيرتها المسجلة في سيرتا قسنطينة وأن أكبر نسبة استماع للإذاعتين تتم في المنزل. كما أن نسبة كبيرة من المبحوثين بقسنطينة يناقشون البرامج الإذاعة مع أفراد عائلاتهم، بينما في بسكرة فتم مناقشتها مع الزملاء.

- أن نسبة رضا المبحوثين عن البرامج المقدمة في إذاعة سيرتا أكبر من نظيرتها بالزيبان بينما وقت بث البرامج الصحية على الخصوص المقدمة بالإذاعتين مناسب ويغلب عليها الطابع الوقائي لكن الحجم الساعي المخصص لهذه الحصص غير كاف ومستوى أداء الطاقم الإذاعي متوسط.

- أن نسبة الإسماع للبرامج الصحية بإذاعة الزيبان أكبر منها بإذاعة سيرتا وقد أرجعوا سبب ذلك إلى اتساع مجال الإستفادة كما أن اللغة المستخدمة لطرح المواضيع الصحية عامية ومفهومة.

- أن أفضل الحصص الصحية المقدمة بإذاعة سيرتا هي المرشد النفسي، بينما في الزيبان هي من قضايا الأسرة. وأفضل الأيام التي يستمع فيها المبحوث لهذه البرامج أو الحصص بإذاعة سيرتا هو الثلاثاء، بينما بإذاعة الزيبان الخميس والجمعة.

- أن أفضل المواضيع الصحية التي نالت إعجاب المبحوث بإذاعة سيرتا هو إرشادات طبية ونفسية. بينما أفضل المواضيع الصحية التي نالت إعجاب المبحوثين بإذاعة الزيبان هو: الأمراض الباطنية والنفسية ومواضيع حول الأمراض المزمنة والمعدية وسبل الوقاية والعلاج منها.

- أن أكبر نسبة من المبحوثين بالإذاعتين سيرتا والزيبان يرون أنه يجب أن تهتم الإذاعتين بالصحة الغذائية، مع التركيز على صحة المرأة على وجه الخصوص.

- إن نسبة الاستجابة والاستفادة من النصائح الطبية التي تقدمها البرامج الصحية بإذاعة الزيبان أكبر منها بإذاعة سيرتا.

- أن جل أفراد العينة بالإذاعتين يرون أن وجود برامج صحية في أية إذاعة محلية ضروري.

- أن أعلى نسبة من أفراد العينة بالإذاعتين تقترح لتحسين مستوى الحصص الإذاعية الصحية زيادة عدد الحصص وكذا الحجم الساعي المخصص له مع فتح خطوط هاتفية جديدة وتحسين مستوى أداء المذيعين.

التعليق على الدراسة:

من خلال عرضنا لهذه الدراسة والمشابهة لموضوع دراستنا التي نتناول احد المتغيرين لمسنا تباين وتشابه على مستوى نقاط كثيرة بمقارنتها مع دراستنا، ويكمن هذا التباين والتشابه في عدة جوانب بدءا من

صياغة الفروض والأهداف مروراً بأدوات جمع البيانات وصولاً إلى الأساليب والنتائج، إذ اختلفت دراستنا عن الدراسة السابقة في هذه النقطة حيث أن دراستنا تتناول دور الفيسبوك في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة، بينما الدراسة السابقة درست دور الإذاعة في تنمية الوعي الصحي للطلاب. كما اختلفت مع دراستنا في الأهداف فهدفها هو معرفة دور وفعالية الإذاعة المحلية في إبلاغ رسالتها الصحية، وهدف دراستنا هو معرفة الأهمية التي تلعبها مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في المجال الصحي واستخدامها لتنمية الوعي الصحي حول وباء كوفيد19.

- وبالنسبة للعينة هناك اختلاف بين دراستنا والدراسة السابقة ففي دراستنا اعتمدنا على العينة الطبقية العشوائية أما عينة الدراسة السابقة كانت العينة العشوائية الطبقية، الفئوية، متعددة المراحل.

- أما من حيث التشابه فقد اتفقت دراستنا مع الدراسة السابقة في الأدوات المستخدمة لجمع البيانات من بينها الاستمارة كأداة لجمع البيانات الميدانية.

- أما من حيث المنهج فقد اختلفت دراستنا مع الدراسة السابقة حيث اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي أما في الدراسة السابقة اعتمدوا على منهج المسح الاجتماعي والإحصائي وكذلك المقارن.

8. المقاربة السوسولوجية:

تنطلق كل دراسة من اقتراب نظري يعتمد عليه الباحث في بناء وتحليل موضوع بحثه، حيث تمثل المقاربة السوسولوجية قاعدة الدراسة فهي تمد الباحث بإطار تصوري يساعده على تحديد الأبعاد التي عليه أن يدرسها وتمهد له الطريق لجمع معطياته وتنظيمها وتصنيفها وتحديد ما بينهما من ارتباطات وتدخلات، فالاقتراب السوسولوجي يعد من الضروريات الهامة في الدراسة السوسولوجية التي يندرج ضمنها موضوع الدراسة وذلك بغية التفسير الواضح والدقيق للظاهرة المدروسة انطلاقاً من طبيعة موضوع بحثنا، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة، سنعتمد على نظرية الاستخدامات والإشباع ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

أ- نظرية الاستخدامات والإشباع:

وتعد نظرية الاستخدامات والإشباع من أنسب النظريات للتعرف إلى مستخدمى وسائل الإعلام، ودوافع الاستخدام والتأثيرات الناجمة عنه، وقد نشأت هذه النظرية على يد كاتر وتعد نقطة تحول مهمة في الدراسات الإعلامية، حيث يتمثل التساؤل الرئيسي لهذه النظرية في: كيف ولماذا يستخدم الناس وسائل الإعلام، أي ما هي الدوافع التي تجعل الناس يستخدمون وسائل لوسائل الإعلام؟.

-الأسس التي تقوم عليها النظرية:

يتمثل الفرض الرئيسي لمدخل الاستخدامات والإشباع في أن الجمهور نشط وأن استخدامه لوسائل الاتصال استخدام موجه لإشباع احتياجاته وأنه يختار الوسيلة التي تشبع هذه الاحتياجات ويختار من بين أنواع المضامين المقدمة في الوسيلة الإعلامية المضمون الذي يناسبه ويتوقف هذا الاختيار على بعض المتغيرات الديموغرافية، كما تركز على كيفية استجابة وسائل الإعلام لدوافع واحتياجات الجمهور.¹

-أهداف نظرية الاستخدامات والإشباع:

-الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وذلك عن طريق الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار وسائل الإعلام التي تشبع حاجاته وتوقعاته.

-الكشف عن دوافع الاستخدام لوسيلة معينة دون غيرها.

-الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها.

-الكشف عن الإشباع المطلوبة التي يسعى الفرد إلى تلبيةها.

-الكشف عن العلاقة المتبادلة بين دوافع الاستخدام وأنماط التعرض لوسائل الاتصال.

-معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل استخدامات الوسائل وإشباعاتها.

¹ محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام والاتصال واتجاهات التأثير، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، ط2، 1997، ص281.

العناصر الأساسية التي تشكل الهيكل النظري لمدخل الاستخدامات والإشباعات والتي تتمثل في:

1. الجمهور النشط:

يعتبر الجمهور النشط أحد أهم الافتراضات الأساسية لمدخل النظرية حيث يرى باحثو الإستخدامات والإشباعات أن جمهور وسائل الإعلام مشاركاً نشطاً إيجابياً وليس خاملاً سلبياً إذ يأخذ الجمهور من محتوى وسائل الإعلام ما يحقق له إشباعاته لاحتياجات معينة، ويتحدد مفهوم نشاط الجمهور في عدة مجالات أهمها هي: الانتقائية، النفعية، العمدية، الاستغراق، التأثير.

2-الأصول الاجتماعية والنفسية:

أكدت معظم الدراسات على وجود علاقة وثيقة بين الظروف الاجتماعية للفرد وبين استخدامه لوسائل الإعلام فمثلاً فإن العوامل الديموغرافية مثل: النوع، السن، المهنة، المستوى العلمي الاجتماعي والاقتصادي، لها تأثير واضح في استخدام الجمهور لوسائل الإعلام، فالتعرض لوسائل الإعلام تكمن في دوافع نفسية أو اجتماعية للبحث عن إشباع حاجاته أو حل مشكلة عبر وسائل الإعلام والمتعددة.

3-التعرض لوسائل الإعلام:

تؤكد الدراسات السابقة على أنه هناك علاقة إرتباطية بين كل من البحث عن الإشباعات والتعرض لوسائل الإعلام، فالدوافع تؤدي إلى التعرض لوسائل الإعلام من أجل تحقيق وتلبية الاحتياجات.

4-دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:

-الحاجات الأساسية: مثل الحاجة إلى الاستماع، التواصل مع الآخرين، رغبة الفرد في تقدير الآخرين له.
-الحاجات الثانوية: مثل الحاجات المعرفية كحب الاستطلاع والرغبة في الفهم.

أما الدوافع فقسمت إلى:

-دوافع فردية داخلية: رغبة الفرد في القيام بشيء معين لذاته والتي تحقق له إشباعاً فردية مثل دافع الفضول والانجاز.

-دوافع اجتماعية خارجية: تنشأ هذه الدوافع نتيجة العلاقة بين الفرد والمجتمع المحيط به حيث يقوم الفرد بأفعال معينة لإرضاء المحيطين به.

5- توقعات الجمهور من وسائل الإعلام:

تختلف توقعات الأفراد من وسائل الإعلام وفقاً للفروق الفردية وكذلك وفقاً لاختلاف الثقافات.

6- إشباعات الجمهور: بموجب نظرية الاستخدامات والإشباعات يتم وصف أفراد الجمهور باعتبارهم مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام لغرض الحصول على نتائج خاصة تسمى (الإشباعات).

- مفاهيم النظرية وأهم روادها:

نستخلص من مضمون النظرية وأهم مبادئها وأهدافها مجموعة من المفاهيم التي تركز عليها النظرية لنذكر منها: الجمهور، الدوافع، الحاجات، الإشباع، الاستخدام، التأثيرات.

ومن أهم روادها نجد: كاتز، بيرلسون، ريموند بابر، هرتزوج.¹

قمنا بتطبيق نظرية الاستخدامات لأنها تتفق مع دراستنا: دور مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة حول وباء كوفيد19. حيث أن كلاهما استخدم نفس المفاهيم فيما يخص الرسالة الاتصالية أو وسائل الاتصال الجماهيري كذلك الدوافع والإشباعات المحققة هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن بعض من فروض النظرية والتي تدور في مجملها عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والإشباعات التي يسعون إلى تحقيقها وراء هذا الاستخدام وتتمثل فروض النظرية التي تتفق إلى حد كبير مع فروض دراستنا في:

- جمهور وسائل الإعلام هو جمهور نشط يتسع بالإيجابية والتفاعلية لهذه الوسائل وهو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة خاصة به.

¹ محمد علي أبو العلاء: نظريات الاتصال المعاصرة في ضوء تكنولوجيا الاتصال والعولمة، دار العلم والإيمان، مصر، ط1، 2013، ص70.

-تتنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى في إشباع حاجات الأفراد واختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.

كما تتفق هذه النظرية كون الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها تتماشى وأهداف دراستنا وتتمثل في الأهداف الرئيسية التي سعت النظرية إلى تحقيقها في ثلاث أهداف وهي:

-السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل التواصل الاجتماعي اعتبار أن الجمهور نشط.

-شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة والتفاعل الذي يحدث نتيجة لهذا التعرض.

-معرفة الإشباع والاتجاهات المطلوبة التي يسعى الجمهور لتبليتها.

2. نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تقدم هذه النظرية تفسير يجمع بين الاهتمامات التقليدية بمضمون الرسائل الإعلامية والتأثيرات التي تصيب الجمهور نتيجة التعرض لهذا المضمون.

إن تسمية الاعتماد على وسائل الإعلام جاءت عن طريق ورقة بحثية للباحثة "ساندريالروكيتش" والموسومة "منظور المعلومات" في علم 1974، دعت فيها إلى التحول من المفاهيم التي تركز في دور وسائل الإعلام الإقناعي للنظرة إلى وسائل الجمهور والأنظمة الأخرى على مصادر المعلومات التي يتحكم فيها وذلك بدأ من النظر إلى وسائل الإعلام بأنها أنظمة معزولة وتطورت هذه النظرية لما يسمى بنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.¹

وتعتبر نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في مجملها نظرية بيئية حيث تركز على العلاقات القائمة بين الأنظمة المختلفة بالمجتمع الواحد انطلاقاً من قاعدة أن المجتمع عبارة عن تركيب عضوي متعدد الأنظمة مابين "أنظمة صغيرة وأخرى كبيرة" تتربط وتتفاعل سوية في علاقات متبادلة ومن بينها وسائل الإعلام بالأفراد والمنظمات والنظم الاجتماعية، وهكذا يشكل منظور اعتماد الفرد على وسائل الإعلام جزءاً من نظرية الاعتماد المتبادل بين وسائل والنظم الاجتماعية الذي تشكل بدور علاقات الجمهور مع وسائل الإعلام داخل المجتمع.

¹ عبد الرزاق الدليمي: نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري، عمان، 2016، ص 229-230 .

ويمثل التساؤل الرئيسي لنظرية الاعتماد هو تفسير (متى، ولماذا) يعرض الأفراد أنفسهم لوسائل الإعلام وتأثيرات هذا التعرض على معتقداتهم وسلوكهم؟. حيث يعتمد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام كنظام فرعي لإدراك وفهم نظام فرعي آخر هو المحيط الاجتماعي من حولهم وبذلك تمثل وسائل الإعلام مصادر الإعلام مصادراً رئيسية يعتمد عليها أفراد الجمهور في استقاء المعلومات عن الأحداث الجارية. ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية:

1- الفهم: من خلال التعلم والحصول على الخبرات، والفهم الاجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم المحيط.

2- التوجيه: ويشمل توجيه العمل فالمحافظة على صحتك يكون بإتباع برامج التوعية الصحية التي تقوم بها وسائل الإعلام من خلال وسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك.

3- التسلية: هناك نوعان من التسلية المنعزلة مثل: الراحة، الاسترخاء، التسلية الجماعية مثل الذهاب إلى السينما والمسرح أو مشاهدة التلفاز مع الأسرة.

فروض النظرية:

تقوم هذه النظرية على عدد من الافتراضات هي:

- تختلف المجتمعات وفقاً لدرجة استقرارها وكلما زادت حالات الاضطراب وعدم الاستقرار في مجتمع ما كلما زاد اعتماد أفراد المجتمع على وسائل الإعلام.

- كلما كان النظام الإعلامي القائم في مجتمع ما قادراً على تحقيق أهداف الجمهور في هذا المجتمع وإشباع احتياجاته كلما اعتمد الجمهور على وسائل الإعلام.

- تختلف درجة الاعتماد على وسائل الإعلام بين الجمهور وفقاً لظروفهم وخصائصهم وأهدافهم.

ينتج من اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام مجموعة من التأثيرات يمكن تصنيفها على النحو

التالي:

1- التأثيرات المعرفية: تتضمن هذه التأثيرات على عدة أثار وهي:

- **الغموض:** يحدث الغموض نتيجة تناقض المعلومات التي يتعرض لها الأفراد، فالغموض يمكن أن يحدث لأن الناس يفتقرون إلى كافية لفهم حدث معين.

- **الاتجاهات:** إن وسائل الإعلام لها دور مهم في تكوين اتجاهات الأفراد نحو قضايا المجتمع المختلفة مثل الأزمات، الفساد السياسي، قادة الدين.

- **الأولويات:** يقوم الإعلام بترتيب أولويات الجمهور باتجاه قضايا المجتمع البارزة.

- القيم: هي مجموعة المعتقدات التي يشترك فيها أفراد المجتمع.¹

إسقاط النظرية:

تقدم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تفسير اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام ودور هذه الوسائل في التأثير على معارف واتجاهات الأفراد، حيث يساعد الاعتماد على وسائل الإعلام في نشر المعلومات الصحية وتصحيح العادات الصحية الخاطئة، لذا فالتوعية الصحية عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي (كالفيسبوك) الذي نعالجه في دراستنا هذه حيث اعتمدنا على مضمون هذه النظرية من أجل الوصول إلى أهدافها في تنمية وتعزيز الوعي الصحي.

¹ المرجع السابق، ص 229-230.

خلاصة:

يعد الجانب التمهيدي بمثابة مفتاح لموضوع دراستنا والذي من خلاله تم تحديد موضوع الدراسة بدقة واتضحت الرؤية حوله، كما تطرقنا إلى عرض مشكلة البحث عرضاً دقيقاً ووضع تساؤلات وفرضيات للدراسة وكذلك أسباب اختيار الموضوع وإبراز أهمية إضافة إلى تسليط الضوء على أهم الأهداف المسطرة لمعالجة هذا الموضوع بهدف تسهيل القيام بالدراسة الميدانية وتحديد أهم المفاهيم المرتبطة بمتغيرات الدراسة، كما قمنا بتدعيم هذا الجانب بمجموعة من الدراسات السابقة المشابهة لموضوع الدراسة التي وضحت لنا الرؤية حول الموضوع. وأخيراً توطين نظرية الاستخدامات والإشباع ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كمقاربة سوسيولوجية للموضوع.

ثانيا: مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد.

1. ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.

1.1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.

2.1. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.

3.1. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

4.1. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.

5.1. أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

6.1. دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

7.1. إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

8.1. النظريات المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي.

2. الفيسبوك كموقع للتواصل الاجتماعي:

1.2. مفهوم الفيسبوك.

2.2. نشأة الفيسبوك.

3.2. خصائص موقع الفيسبوك.

4.2. آليات التواصل بين أعضاء موقع الفيسبوك.

5.2. إيجابيات وسلبيات استخدام موقع الفيسبوك.

خلاصة.

تمهيد:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل الحديثة التي أصبح يعتمد عليها الإنسان في عملية التواصل مع الآخرين وذلك بالخصوص مع ظهور العالم الأزرق أو ما يعرف بالفيديوك وهذا من أجل تبادل المعارف والمعلومات ومختلف الأنشطة التي يقوم بها الإنسان بطريقة سهلة، وفي دراستنا هذه سنركز على الفيديوك كنموذج وسنحاول أن نشرح كيف بإمكان هذا الموقع أن يؤمن لأفراد المجتمع الإنساني التواصل فيما بينهم ومناقشة مختلف القضايا الراهنة للمجتمع.

1. ماهية مواقع التواصل الاجتماعي:

1.1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

هو مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0، الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة...) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة إخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض.¹

-هي عبارة عن مواقع اكتسبت صفة مواقع الشبكة الاجتماعية التي تجمع بين العديد من أدوات الانترنت المختلفة وذات شعبية كبيرة، وعلى سبيل ما يعرف بالبلوق أو موقع على شبكة الانترنت الشخصية، يتيح خدمة الرسائل الفورية ويمكن استخدامه كمستوى للنقاش.²

2.1. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:³

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور التسعينيات مثل classmater.com عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وكذلك موقع six drgross عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخطية مجموعة من الأصدقاء وبالرغم من توفير تلك المواقع الخدمات مشابهة لم توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية أن تلك المواقع لا تستطيع أن تدر ربحاً لمالكها وتم إغلاقها، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى، لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002، مع بداية العام ظهرت friendster التي حققت نجاحاً دفع جوجل إلى محاولة شرائها سنة 2003، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، في النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا شبكة skyrock كمنصة للتدوين ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007 وقد استطاعت بسرعة تحقيق

¹ ليلي احمد جرار، مرجع سابق، ص36.

² ماهر عودة الشمايلية وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي، الأردن، 2015، ص200.

³ المرجع السابق، ص200-201.

انتشارا واسعا لتصل حسب إحصائيات يناير 2008 إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين .

ومع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من جوجل وهو موقع ماي سبيس الأمريكي الشهير ويعتبر من أوائل واكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم بعد منافسة الشهير فيسبوك الذي بدأ أيضا في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس، حتى قام فيسبوك في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيسبوك بشكل كبير ويعتقد أن عددهم حاليا يتجاوز 900 مليون مستخدم على مستوى العالم.

1.3. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي :

إن الإنسان كائن اجتماعي بطبيعته لا يمكن أن يعيش بمفرده وذلك من أجل تلبية حاجاته الاجتماعية والبيولوجية، حيث لا يستطيع أن يحققها دون تواصل مع الآخرين، مما تفرض عليه هذه الحاجات التواصل مع الآخرين بالاعتماد على وسائل تواصل وأبرزها مواقع التواصل الاجتماعي حيث نجد لهذه المواقع خصائص محددة منها:

- الشمولية: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، تلغي من خلالها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بكل سهولة.

-التفاعلية: فالفرد فيها كما انه مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم، التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.

- تعدد الاستعمالات: مواقع التواصل الاجتماعي سهلة ومرنة ويمكن استخدامها من قبل الطلاب في التعليم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء، وأفراد المجتمع للتواصل وهكذا.

- سهولة الاستخدام: فمواقع التواصل الاجتماعي تستخدم بالإضافة للحروف بساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين.

- اقتصادية في الجهد والوقت والمال: في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل فالكمل يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي وليس حكرا على أصحاب الأموال، وحكرا على جماعة دون أخرى.¹
- التلقائية: يكون الاتصال غير متوقع أو رسمي فليس هناك تخطيط وتنسيق للتواصل بين الأعضاء وكذلك بين طرفين.²
- المرنة: إمكانية فتح تلك الشبكات عن طريق الهواتف النقالة فلا يشترط وجود جهاز للحاسوب للولوج لتلك المواقع.³
- الانفتاح: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة والتعليقات وتبادل المعلومات بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.
- المحادثة: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال أتاحتها في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.⁴
- خاصية المجموعات: هذه الخاصية هي أساس العمل الجماعي على هذه الشبكات الاجتماعية حيث تتمتع جميع الشبكات الاجتماعية بإمكانية إعداد مجموعة، لها هدف يجمعها وتقدم خدمات على مستوى الشبكة.
- خاصية الأحداث العامة: تتيح هذه الخاصية للمستخدمين إمكانية الإعلان عن حدث ما جار حدوثه وإخبار الأصدقاء والأعضاء والأصدقاء به.⁵

¹ عبد الرحمان بني إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص67.

² حسين محمود الهيتمي، مرجع سابق، ص85.

³ انتصار إبراهيم وآخرون: الإعلام الجديد، مكتبة الإعلام والمجتمع، بغداد، ط1، 2010، ص40.

⁴ خالد غسان المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقاش، الأردن، ط1، دس، ص26.

⁵ مريم مراكشي: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة

الماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014، ص60.

4.1. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

يجد المستخدم نوع من الحرية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالنظر إلى أنواعها والنماذج المتوفرة للمستخدمين ونذكر من بينها:

أ- **لينكدن Linkdin** : هو أحد المواقع المصنفة ضمن شبكات التواصل الإعلامية الاجتماعية على شبكة الانترنت، مؤسس الموقع هو "جيف وبز" وهو إداري سابق بشركة ياهو، تأسس الموقع في ديسمبر 2002 وبدأ نشاطه في ماي 2003 ويستخدم هذا الموقع أساسا لإقامة الشبكات المهنية، وتشير الإحصائيات إلى أنه في 2 نوفمبر 2010 بلغ عدد المسجلين في هذا العالم، وتشير تقارير الموقع إلى أنه تتم زيارة الموقع شهريا من قبل أكثر من 47 مليون زائر من باقي دول العالم.¹

ب- **ماي سبيس My space** : هو عبارة عن موقع الكتروني يمكن من خلاله تكوين ملف شخصي خاص للمستخدم، انتشر بسرعة كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وانتشر إلى آسيا وإفريقيا ويحتوي هذا الموقع على محرك بحث خاص يعرض ونظام بريد الكتروني داخلي، ويستطيع الناس من جميع أنحاء العالم صنع ملفات الكترونية عن حياتهم ويمكنهم من العثور على أصدقاء الدراسة ويتحاور الملايين من الشباب مع الإعلام من خلاله، ويعبرون عن قيمهم الثقافية والشخصية من خلالها، أسس الموقع "توماس أندرسون" سنة 2003 ويقع مقر الشركة في سانتا مونيكا في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم فيما بعد بيع الموقع لشركة كوربوريش في مدينة نيويورك، يعد موقع ماي سبيس في الرتبة 200 على مستوى العالم و144 على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية.²

ج- **اليوتوب YouTube** : هو موقع خاص بمقاطع الفيديو بحيث يمكن التحميل عليه والتحميل منه المقاطع الموجودة فيه، به عدد كبير من المشاركين وزواره تفوق الملايين وتستفيد منه حتى وسائل الإعلام، وتأسس هذا الموقع من طرف ثلاثة موظفين يعملون في شركة باي بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 2004، يشمل هذا الموقع على مواقع فيديو متنوعة إضافة إلى مقاطع السينما والتلفزيون والموسيقى، حيث قامت غوغل بشراء الموقع عام 2006 ب 1,65 مليار دولار أمريكي، أي أن اليوتوب موقع الكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو

¹ عامر إبراهيم: الإعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازوردي، الأردن، ط1، دس، ص300.

² صادق عباس، مرجع سابق، ص07.

يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها.¹

د- **تويتر Twitter**: هو احد شبكات التواصل الاجتماعي، أخذ اسمه من مصطلح تويت بمعنى (تغريد) واتخذ من العصفورة رمزاً له أما من الناحية العلمية فهو خدمة مصغرة تسمح لمستخدميه إرسال الرسائل نصية قصيرة لا تتعدى (110) حرف للرسالة الواحدة وذلك باستخدام أربعة أرقام خدمية تعمل في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والهند بالإضافة للرقم الدولي والذي يمكن لجميع المستخدمين حول العالم الإرسال إليه في المملكة المتحدة، ورغم انه ظهر في أوائل 2006 كمشروع تطوير إلا أنه انتشر فيما بعد كخدمة خاصة عام 2007 وفي شهر ابريل من نفس السنة التي قامت الشركة بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم Twitter.²

هـ- **الانستغرام (Instagram)**: كلمة instagram هي دمج لكلمة instant وتعني فوري (أو كاميرات التصوير الفوري) مع كلمة telegram وتعني برقية، وتعني الكلمة ككل إرسال الصورة الفوري، و الانستغرام تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية مملوكة من قبل فيسبوك، انشأ من قبل كيفن سيستروم في أكتوبر عام 2010، يتيح الانستغرام للمستخدمين التقاط الصور ومن تم إضافة فلتر رقمي إليها، ومن تم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية، وشبكة انستغرام نفسها في يونيو 2013 وضعت تطبيق تصوير الفيديو بالشكل المتقطع للمستخدمين، وهو برنامج يعمل على الهواتف الذكية يستخدم لمشاركة الصور عبر البرنامج ومواقع التواصل الاجتماعي (Facebook، Twitter، Flickr، Tumblr، Foursquare)، وما يميزه انه ينتج لنا خاصية الهاشتاغ وتخصص لكل مناسبة هاشتاغ لنشر فيها صورك ويراها أحبابك أو المهتمين في نفس التخصص بالإضافة إلى إمكانية التعديل على الصور وإضافة تأثيرات عليها عن طريق أدوات مختلفة لمعالجة الصور، الفلاتر المخصصة للمبتدئين والخبراء في عالم معالجة الصور وإضافة بعض التأثيرات.³

¹ مريم نريمان نومان: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، 2011-2012، ص49.

² حسين ليلي: اتجاهات الطلبة نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر نموذجاً، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، 2012، ص61.

³ إيمان عبد الرزاق الخاجة: دور الإنستغرام في تحفيز الشباب البحريني على العمل التطوعي، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير، الجامعة الأهلية، قسم الإعلام والعلاقات العامة، البحرين، 2015، ص12.

5.1. أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

- إن الإنسان لا يستطيع إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع الآخرين فحاجته هذه تفرض عليه العيش مع الآخرين لإشباعها، فهذه الاحتياجات الاجتماعية لا يمكن أن تقوم أساسا دون تواصل إنساني مع المحيط مع المحيط الاجتماعي.

- تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الإنسان ويوجهها للبناء والإبداع في إطار تطوير القديم وإحلال القيم والسلوك وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، وازدياد قدرتهم على التمتع الوجداني وتقبلهم للتغيير وبهذا فإن الاتصال له دور مهم، ليس في بث المعلومات بل تقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الاجتماعي والصحي الذي توضع فيه الأحداث.¹

- تعد مواقع التواصل الاجتماعي إعلاما بديلا، حيث يتناول الموضوعات الحساسة في الآليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتوترات بين السيطرة والحرية، وبين العمل والبطالة وبين المعارضة.²

6.1. دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:³

لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي دوافع عديدة نذكر منها:

- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بغرض التواصل مع الأهل والأقارب إذ أن مواقع التواصل الاجتماعي تحقق إشباع اجتماعي من خلال خلق جو اجتماعي وتواصل بين الزملاء.
- تحقيق إشباع معرفي من خلال طرح أفكار جديدة والتزود بالمعلومات عن العالم، إضافة إلى أنها تشبع الحاجات المعرفية للطلبة في المواضيع من خارج تخصصهم.
- تحقيق إشباع نفسي من خلال تجاوز الخجل أدى المنطويين نفسيا.
- التعرف وتكوين صداقات حيث تجمع هذه المواقع بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية بين الجنسين وبين أفراد الجنس الواحد من مختلف الدول.

¹ مي عبد الله: الاتصال والديمقراطية، دار النهضة العربية، لبنان، 2005، ص109.

² جون هارتلي: الصناعات الإبداعية، ترجمة: بدر سليمان الرفاعي، عالم المعرفة، الكويت، 2007، ص13.

³ سهيلة بوعمر: الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الاجتماعيين نحو شبكات التواصل الاجتماعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير تخصص علم النفس، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014-2015، ص15.

- التسويق والبحث عن مختلف الوظائف إذ تعتبر هذه المواقع أداة تسويقية فعالة لانخفاض تكاليفها وسهولة الاتصال بها داخل وخارج مقر العمل، كما تعمل على ربط أصحاب العمل لطالبي العمل.
- عدم الاندماج الاجتماعي مما يؤدي بالفرد إلى تكوين علاقات اجتماعية في العالم الافتراضي.

7.1.1. ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:¹

أ-الايجابيات:

- إن لمواقع التواصل الاجتماعية ايجابية على مستخدميها وهي على النحو التالي:
- تحفز على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة وقد يكون سبب التواصل مع أشخاص متقنين ومختصين في مجال معين.
- تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين.
- تساعد على قبول مختلف القضايا الأخلاقية.
- تساعد على التعلم وذلك بتبادل المعلومات مع الآخرين.
- توفر فرصة التعلم بالرمزيات والمحسوسات.
- تساعد على تنشيط المهارات لدى المستخدم.
- تفتح مواقع التواصل الاجتماعي أبواباً تمكن من إطلاق الإبداعات والمشاريع والأهداف.
- تعد مواقع التواصل الاجتماعي أداة لتبادل الآراء والأفكار ومعرفة ثقافات الشعوب وتقريب المسافات بينها .

¹ عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية سلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التربية، تخصص إرشاد نفسي، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، عمان، الأردن، 2014-2015، ص30-31.

ب- السلبيات :

- إدمان الجلوس عليها مما يعطل كثير من الأعمال.
- نشر الأفكار الضالة مثل العنف والمشاركة فيها.
- ظهور لغة جديدة بين الشباب كاستخدام حروف اللغة العربية على شكل رموز وأرقام فبات الحاء(7)، والهمزة(2)، والعين(3).
- غياب الرقابة وعدم شعور بعض المستخدمين بالمسؤولية.
- كثرة الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث.
- تصفح هذه المواقع يؤدي إلى عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن المشاركة في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.
- انعدام الخصوصية وهذا بدوره يؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية.

8.1. النظريات المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي:

تكتسي النظرية أهمية كبيرة في البحث العلمي، حيث تقوم بربط مجموعة من المتغيرات وتساعد الباحث على تفسير العلاقة بين هذه المتغيرات تفسيراً منهجياً.

وتوجد عدة نظريات مفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي نذكر بعض منها كالآتي:

أ- النظرية البنائية الوظيفية:

تعتبر البنائية الوظيفية من أبرز وأهم النظريات في علم الاجتماع، ويتم الاعتماد عليها بكثرة في دراسة مختلف وسائل الإعلام والآثار الناجمة عنها على الفرد والمجتمع أو كليهما، إذ تشير البنائية الوظيفية إلى تحديد عناصر التنظيم والعلاقات التي تقوم بين هذه العناصر والوظيفة تحدد الأدوار التي يقوم بها كل عنصر في علاقته بالتنظيم الكلي، وهو مدى مساهمة العنصر في النشاط الاجتماعي الكلي ويتحقق الثبات والاتزان من خلال توزيع الأدوار على العناصر في شكل متكامل وثابت.¹

¹ مي عبد الله: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، لبنان، الأردن، ط01، 2006، ص175.

وتستمد هذه النظرية أصولها الفكرية العامة من آراء مجموعة كبيرة من علماء الاجتماع التقليديين والمعاصرين، الذين ظهوروا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية الرأسمالية والتي تركز بصورة عامة على أهمية تحليل البناءات والنظم الاجتماعية ومعرفة دورها الوظيفي وتوجيهها من أجل الحفاظ على النظام العام واستمرارية تطوره وتحديثه في نفس الوقت، وهذا ما تمثل في نظم وأفكار رواد علم الاجتماع الغربيين أمثال "اوغست كونت" و"أيميل دوركايم" وأيضا آراء العديد من علماء الأمريكيين المعاصرين وغيرهم من رواد الجيل الثاني من علماء الاجتماع الرأسماليين اللذين امتدت آرائهم حتى نهاية السبعينات من القرن العشرين.¹

ومن أهم المبادئ التي تركز عليها النظرية البنائية الوظيفية ما يلي:

- المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة يمكن تحليلها بنويًا وظيفيًا إلى أجزاء وعناصر أولية.
- الوظائف التي تؤديها الجماعة أو المؤسسة أو يؤديها المجتمع، إنما تشبع حاجات الأفراد المنتمين أو حاجات المؤسسات الأخرى.
- وجود نظام قيمي، أو معياري تسيير البنى الهيكلية للمجتمع أو المؤسسة، فالنظام القيمي هو الذي يقسم العمل على الأفراد، ويحدد واجبات كل فرد وحقوقه.²
- ومن أهم القضايا التي اهتمت بها النظرية في الجانب الاتصالي:
- يجب دراسة وسائل الإعلام باعتبارها انساق اجتماعية، والتي تتكون من بناءات structures والوظائف fonction وهي محددة.
- لوسائل الإعلام أهداف وظيفية محددة تقوم بها المؤسسة والتنظيمات والوسائل المختلفة.
- تحديد العلاقة المتبادلة بين وسائل ونظم الاتصال الجماهيري، وبين بقية النظم والأنساق الاجتماعية الأخرى.

¹ عبد الرحمان عبد الله: دراسات سوسيولوجية للاتصال والإعلام "النشأة والتطور والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية"، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2004، ص186.

² أديب محمد خضور: علم الاجتماع الإعلامي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط01، 2015، ص57.

-نوعية الإطار الثقافي والاجتماعي، الذي يجب أن يعكس وسائل الإعلام ونوعية المصالح ومحددات النسق الاجتماعي العام.¹

تمثل النظرية البنائية الوظيفية إحدى المنظورات المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي في ظل التغيرات الخاصة في المجتمع عامة، والمجتمع المحلي خاصة، والتي جعلت مواقع التواصل الاجتماعي إحدى وسائل الاتصال التي يتواصل الأفراد من خلالها، مع الآخرين على اعتبار أن وسائل التواصل نسق اجتماعي ضروري في المجتمع وبهذا يمكن القول أن المنظور البنائي الوظيفي يساعدنا في دراسة دور مواقع التواصل في تنمية الوعي الصحي لدى مستخدميه.

ب-نظرية ترتيب الأولويات(وضع الأجندة):

يتلخص المعنى الكلي لهذه النظرية في أن وسائل الإعلام هي التي تحدد اهتمامات الجمهور، بمعنى أن هذه الوسائل عندما تهتم بموضوع معين أو قضية معينة فإن الجمهور يصبح أكثر اهتماماً بهذا الموضوع أو تلك القضية.²

تقوم هذه النظرية على أن وسائل الإعلام تنجح بكفاءة في تعريف الناس فيما يفكرون ذلك لأن لها تأثيرات كبيرة في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات ما أو أحداث وقضايا بذاتها فالجمهور لا يعلم من وسائل الإعلام من هذه الموضوعات فحسب، بل يعرف كذلك ترتيب أهميتها فهناك علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين أهمية الموضوع في وسائل الإعلام وأهميته لدى الجمهور.

فروض النظرية:

- إن الوظيفة الأساسية لوسائل الاتصال فيما يجب أن يفكر الجمهور وليس كيف يفكر.
- قياس أولويات اهتمام الجمهور ووسائل الاتصال والإعلام اعتماداً على المعلومات التي تجمع بواسطة المسح الاجتماعي.
- التركيز على مجموعة من الملفات والقضايا ولكن مع نقل وحدة التحليل من المستوى الكلي إلى الفردي.

¹ أديب محمد خضور، المرجع السابق، ص58.

² محمد بن سعود البشر: نظريات التأثير الإعلامي، دار العبيكان، الرياض، السعودية، ط1، 2014، ص105.

- دراسة قضية واحدة في وسائل الإعلام والاتصال عند الجمهور في فترتين زمنيتين مختلفين.
- دراسة قضية واحدة مع الانطلاق من الفرد كوحدة للتحليل.¹

ايجابيات النظرية:

إن نظرية الأجندة تمكن من معرفة طلبة الجامعات الحصول على المعلومات من الانترنت وتساعد على زيادة المعلومات العلمية و الإعلامية و الإسهام في عمليات البحث العلمي لاحتوائها على الكثير من المعلومات والمعارف المتنوعة مما يجعل الجمهور يعتمد على الانترنت كليا أو جزئيا.²

نظرية الأجندة تنطلق من فرض أن وسائل الاتصال الجماهيري هي التي تحدد الأولويات التي تتناولها الأخبار والتي تعطي أهمية خاصة لهذا الموضوع، ولعل أن مواقع التواصل الاجتماعي من أهم وسائل الاتصال الجماهيري انتشارا وذلك لبساطتها وسهولة استخدامها، ومع ظهور ما يسمى بالإعلام الجديد لأصبح هناك مجتمع افتراضي على شبكة الانترنت الذي يستطيع بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر فعالة في نقل المعلومات وتبادلها بشكل أني وبسهولة .

2.الفيسبوك كموقع للتواصل الاجتماعي.

1.2.تعريف الفيسبوك:

يعرف قاموس الإعلام والاتصال فيسبوك بأنه: موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس سنة 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة profiles ، وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين، لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص.³

وعرفه تشيرري كينكوف كيونت: بأنه واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية يمثل مجتمع دولي على الانترنت وهو مكان يجتمع فيه أفراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم البعض من خلال تبادل الصور وأشربة الفيديو وغيرها من المعلومات.⁴

¹ نسرين حسونة: نظريات الإعلام والاتصال، شبكة الألوكة، دمشق، سوريا، ط1، 2015، ص8.

² مصطفى يوسف كافي: الرأي العام ونظريات الاتصال، دار الحامد، الأردن، ط01، 2015، ص233.

³ نور الدين مبني، كنزة حمدي: مواقع التواصل الاجتماعي أوعية جديدة لتشر الوعي الصحي، صفحة التفاح الأخضر على الفيسبوك نموذجاً، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر، المجلد17، العدد01، 2020، ص221.

⁴ حسين محمود هيتمي، مرجع سابق، ص51.

ويعرف كذلك أنه: موقع ويب للتواصل الاجتماعي، يمكن الدخول إليه مجانا، تديره شركة "فيسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة، فالمستخدمون في هذا الموقع بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة، أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم ويمكنهم إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم، أو إرسال الرسائل إليهم وتحديث ملفاتهم الشخصية وتعرف الأصدقاء بأنفسهم.¹

2.2. نشأة الفيسبوك:

ترجع فكرة (نشأة الفيسبوك) إلى صاحبه "مارك زوكربيرغ" الذي أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الانترنت وبالتالي يجمع زملاءه في الجامعة (جامعة هارفارد الأمريكية) ويتم من خلاله تبادل الصور والأخبار، ولم يعتمد مارك في تصميمه على أن يكون موقفا تجاريا يجتذب الإعلانات ولكن كان هدفه جمع الشباب، والتواصل مع بعضهم البعض، وقد أطلق موقعه وكان له ما أراد في عام 2004 فسرعان ما لقي الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفرد واكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع، لتشمل طلبة جامعات أخرى، وكذلك طلبة مدارس الثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية، ويعد الموقع من أكثر المواقع تواصلاً اجتماعياً في العالم حيث بلغ عدد مستخدميه إلى قرابة 2,8 مليار مستخدم، لتصبح مستقبلاً أكبر تجمع إلكتروني يسري على وجه الوجود والأرض، وقد جاءت تسمية الموقع إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات الأفراد في جامعة بالولايات المتحدة الأمريكية، وتعد هذه الطريقة الشائعة لتعريف الأشخاص ببعضهم وخصوصاً في الجامعات الأجنبية حيث أطلق مارك الفيسبوك بناءً على وضع كل شخص لوجهه كي يعرفه الآخرون.²

3.2. خصائص الفيسبوك:

أهمها ما يلي:

- **الملف الشخصي profile:** عند الاشتراك بالموقع ننشئ ملفاً شخصياً يحتوي على معلومات شخصية، صور أو أمور مختلفة تحتوي على معلومات مفيدة من أجل التواصل مع الآخرين.

¹ فؤاد شعبان، عيدة صبطي: تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجيااته الحديث، دار الخلدونية، الجزائر، ط1، 2012، ص179-180.

² فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، دار العربي، القاهرة، مصر، 2011، ص203-204.

- إضافة صديق **Addfriend**: يستطيع المستخدم إضافة أي صديق ويبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة البريد الالكتروني.
- إنشاء مجموعة **croups**: نستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت أن تنشئ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة بمختلف أبعادها، ونستطيع من خلالها جعلوا الاشتراك بها حصريا بالعائلة والأصدقاء والعامه.¹
- لوحة الحائط **wall**: هي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم.
- النكزة **pokes**: يتاح للمستخدم إرسال نكزة افتراضية لإشارة انتباه لبعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشعار يقوم المستخدم بإرساله لأحد الأصدقاء للترحيب به.
- الحالة **statu**: تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي الصور.
- الصور **photos**: هي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى المواقع وعرضها.
- التغذية الإخبارية **newfeed**: حيث تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث يقوم بتمييز بعض البيانات مثل المتغيرات التي تحدث في الملف الشخصي.²
- السوق **Marke place**: هو المكان أو الصفحة الافتراضية التي تتيح للمستخدمين من نشر إعلانات مبنية مجانية.
- إنشاء صفحة على موقع **facebook** : تتيح لنا ترويج الأفكار والجرائد أو الحزب ويتيح كذلك الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات.
- التعليقات **facebook notes**: خاصية تتعلق بالتدوين تتيح إضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها وتمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات للزبون.³

¹ وائل مبارك خضر فضل الله: اثر الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية، السودان، 2012، ص11.

² عبد الرزاق الدليمي: الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل، الأردن، 2011، ص183.

³ دهمي زينب: مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، المجلد19، العدد26، 2012، ص76.

4.2. آليات التواصل بين أعضاء موقع الفيسبوك:

-التعليقات:

خاصية التعليقات بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين إليها ويمكن أن يكتب التعليق في مساحات التعليقات والضغط على زر التعليق .coment.

-الإشارة:

ميزة الإشارة في الصور والفيديو بحيث يمكن للمستخدم أن يلفت انتباه الأصدقاء عبر الإشارة لهم في الصور أو مقاطع الفيديو المحملة عبر الفاييسبوك.

-الإعجاب:

تعتبر من أهم آليات التواصل بين أعضاء المجموعة أو الأصدقاء وذلك من خلال القيام بالضغط على زر الإعجاب like لأي نص أو صورة أو مقطع فيديو يتم رفعها من قبل احد الأصدقاء أو حتى المستخدم نفسه.

-المشاركة:

هذه الميزة من أكثر آليات التواصل استخداما وذلك لأنها تمكن المستخدم من مشاركة المواد المرغوبة من طرف المستخدم من صفحة إلى أخرى.

- الرسائل:

يتم التواصل هنا بين الأصدقاء وأفراد المجموعات عن طريق رسائل قد تكون مدعمة برموز أو حتى صور وهذا حسب رغبة المستخدم.

-المحادثات الجماعية:

أتاح موقع فيسبوك في بداية التواصل مع صديقين فقط من خلال التوجه إلى خاصية الرسائل، لكن مع تطور الموقع وتطويره للعديد من التطبيقات والخدمات جاء الدور على خدمة الرسائل حيث تم تطويرها لاستيعاب العديد من الأصدقاء في نفس الوقت للردشة وذلك بقيام المستخدم بإضافة أسماء الأصدقاء الذي يريد إضافتهم للمحادثة وذلك بتحديد اسم الصديق والموافقة على انضمامه للحوار فيما بينهم.

2.5. ايجابيات وسلبيات استخدام الفيسبوك:

أ-الايجابيات:

-الفيسبوك يعد أقرب وسيلة حديثة للتواصل فهو برنامج اجتماعي من الطراز الأول.

-يتيح فرصا نادرة للتعارف والتواصل بين الأهل والأصدقاء والتواصل دون التقيد بجغرافية الزمان والمكان.

-يتيح الفيسبوك فرصة التصفح إلى الصفحات العلمية والإخبارية والطبية والثقافية التي تزود المتصفح بمعلومات قيمة ومفيدة كل حسب طلبه.

-يسهل عملية إقناع الأفراد بالأفكار الغير مقبولة دينيا واجتماعيا وسياسيا.

-يلعب دور أساسي في تعبئة الشباب ونشر التوعية الاجتماعية والصحية وغيرها.

-من خلال الفيسبوك يمكن الاطلاع على آخر الأخبار والمستجدات لأهم الأحداث الراهنة.

-التعرف الأفكار ووجهات النظر حول مختلف القضايا.¹

ب-السلبيات:

-إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية: فمستخدم موقع الفيسبوك يخرج من المجتمع الحقيقي إلى

المجتمع الافتراضي مما يجعله بعيد عن العلاقة الأسرية إذن فهو مدمر للعلاقة الأسرية ويدعم العزلة.

-انتهاك خصوصية المشاركين: من خلال الدردشة والمواضيع المناقشة من طرف الفيسبوك ففي بعض

الأحيان فان التعليقات والمشاركات تصل إلى الشخص الخطاب بالإضافة إلى المعلومات التي ينشرها

المشاركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو.

-استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية: يمكن لجهات كثيرة أن تستغل الفيسبوك

لخدمة أغراضها وتنفيذ أهدافها وذلك بالاستفادة مما يشد على هذا الموقع من معلومات وصور ومشاركات

قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد ودون أن يعرفوا ذلك.²

¹ محمد الفاتح حمدي وآخرون: تكنولوجيا الإعلام الحديثة الاستخدام والتأثير، مؤسسة كنوز، الجزائر، 2010، ص89.

² علي خليل شقرة: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة، الأردن، ط1، 2014، ص67.

خلاصة:

مواقع التواصل الاجتماعي مثلها مثل جميع الوسائل الحديثة لها العديد من الايجابيات والعديد من السلبيات، ولهذا لا بد من معرفة كل المعلومات التي تخص مواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها وخطورتها على مستخدميها، وبالتالي فيجب استخدام تلك المواقع من خلال الايجابيات وكل ما يفيد الإنسان في حياته الاجتماعية والتعليمية والثقافية.

ثالثاً: الوعي الصحي

تمهيد.

1. ماهية الوعي الصحي.

1.1. مفهوم الوعي الصحي.

2.1. طرق نشر الوعي الصحي.

3.1. مجالات الوعي الصحي.

4.1. أهداف نشر الوعي الصحي.

5.1. أهمية الوعي الصحي.

6.1. مراحل تكوين الوعي الصحي.

7.1. المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن نشر الوعي الصحي.

2. الثقافة الصحية.

2.1. مفهوم الثقافة (التثقيف) الصحي.

2.2. عناصر الثقافة الصحية.

3.2. أهداف التثقيف الصحي.

4.2. أهمية التثقيف الصحي.

5.2. مجالات الثقافة الصحية.

6.2. مستويات التثقيف الصحي.

7.2. وسائل نشر الثقافة الصحية.

خلاصة.

تمهيد:

يعد الوعي الصحي الوسيلة الرئيسية التي تساهم في توعية المجتمع من جهة وتحسين مستوى الصحة من جهة أخرى، كما يعمل الوعي الصحي على نشر المعلومات الصحية بهدف تغيير السلوك الخاطئ وترسيخ سلوكيات صحية صحيحة، وبذلك تكوين ثقافة صحية لدى أفراد المجتمع تجعلهم قادرين على مواجهة الأمراض والأوبئة المختلفة، وفي دراستنا هذه سنركز على تحديد مفهوم الوعي الصحي والهدف من ومراحل تكوينه واهم المؤسسات الاجتماعية عن نشره، ومن تم التعرض للوعي الصحي والتوعية ونشر الثقافة الصحية في المجتمع في ظل وباء كوفيد19.

1. ماهية الوعي الصحي.

1.1. مفهوم الوعي الصحي:

- يعرف الوعي الصحي بأنه: المعرفة و الفهم وتكوين الميول والاتجاهات لبعض القضايا الصحية المناسبة للمرحلة العمرية، بما ينعكس إيجابا على السلوك الصحي اليومي ويبدأ الوعي الصحي باكتساب الفرد الحقائق الصحية والتي تتحول إلى شعور وجداني من خلال اتجاهات صحية معينة تتكون لديه وتؤثر على ممارسته وعاداته والتي تظهر من خلال سلوكيات صحية سليمة.

- تعرفه هدى محمود أنه: إدراك و إمام أفراد المجتمع بالمعلومات والحقائق الصحية وتبني نمط حياة وممارسات صحية سليمة من أجل رفع المستوى الصحي للمجتمع والحد من انتشار الأمراض وتنمية إحساسهم بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه صحتهم وصحة الآخرين.¹

- يعرف الوعي الصحي أنه: السلوك الايجابي والذي يؤثر إيجابا على الصحة والقدرة على تطبيق هذه المعلومات في الحياة اليومية بصورة مستمرة تكسبها العادة التي توجه قدرات الفرد في تحديد واجباته المنزلية التي تحافظ على صحته وحيويته و ذلك في حدود إمكانياته.²

- يعرف الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الشلهوب الوعي الصحي بأنه: جملة من التصورات والمعتقدات والرؤى التي تعين الإنسان في حياته وتحدد سلوكه.³

1.2. طرق نشر الوعي الصحي:⁴

- فهم واستيعاب أفراد المجتمع أن حل مشكلاتهم الصحية والحفاظ على صحتهم هي مسؤوليتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهات الرسمية من خلال إتباعهم الإرشادات والعادات الصحية السليمة.

¹ سمير كيم، وهيبه كواشي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الجزائريين، دراسة تحليلية لبعض المجموعات الفيسبوكية، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة باتنة، الجزائر، المجلد 21، العدد 2، 2020، ص723-724.

² عبد الحليم خليفي: أثر الضبط الصحي على مستوى الوعي الصحي لدى طلبة المركز الجامعي بتامنغست، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي بتامنغست، الجزائر، العدد 13، 2013، ص273.

³ نور الدين مبني، كنزة حامدي، مرجع سابق، ص221.

⁴ جمال الدين مدفوني: التوعية الصحية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية لاستخدامات المراهقات لموقع يوتوب وانعكاساته على الوعي الصحي، مجلة المعيار، جامعة الجزائر 3، الجزائر، المجلد 24، العدد 51، ص447.

-الإمام بالمعلومات الصحية المتعلقة بالمستوى الصحي للبلاد والعلم بالمشكلات الصحية في المجتمع.
-تعرف أفراد المجتمع على الخدمات الصحية الأساسية والمساندة في مجتمعهم وكيفية الانتفاع بها.

3.1. مجالات الوعي الصحي:

أ-الوعي الصحي الشخصي:

ويتعلق بتوعية الفرد بأهمية الصحة، النظافة، التغذية، النوم، الراحة، ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية في أوقات الفراغ وأن عملية التوعية والإرشاد للمحافظة على الصحة واجب كل إنسان قادر على ذلك في المجتمع.¹

ب-الوعي الصحي الغذائي:

إن التغذية جزء أساسي من نمط الحياة الصحية، وهي مجموعة العمليات التي يحصل عن طريقها الكائن الحي على المواد الغذائية اللازمة لحفظ حياته وإنتاج الطاقة اللازمة لعملياته الحيوية وأوجه نشاطاته المختلفة لمساعدته على النمو السليم. ولا شك في أن إهمال الفرد وعدم وعيه الكافي بأسس التغذية السليمة يؤدي به لا محالة إلى الإصابة بأمراض عديدة، كأمراض القلب، تصلب الشرايين، السكري، السمنة المفرطة والسرطان وغيرها من الأمراض.

ج-الوعي الصحي الرياضي:

ترتبط الصحة ارتباطاً وثيقاً بالنشاط البدني فالدراسات العلمية الحديثة تؤكد على أن الصحة بمفهومها الشامل العقلي النفسي والفيزيولوجي هي أهم نتائج وفوائد الممارسة المنظمة والمقننة للنشاط البدني.

د- الوعي الصحي البيئي:

ويرتبط بدرجة الإدراك على المستويين الفردي والمجتمعي لأهمية المحافظة على البيئة وحمايتها والتعامل معها دون الجور عليها لتطويعها من أجل تحقيق غايات الفرد في الحاضر والمستقبل.²

¹ عبد العزيز: مقدمة في علم النفس الصحة، دار وائل، عمان، الأردن، ط1، 2020، ص51.

² مدفوني جمال الدين، المرجع السابق، ص447.

4.1. أهداف نشر الوعي الصحي:¹

هناك عدد من الأهداف يراد تحقيقها والوصول إليها من خلال نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمعات تمثلت فيما يلي:

-إيجاد مجتمع يكون أفراداه قد ألموا بالمعلومات الصحية عن مجتمعهم وألموا بالمشكلات الصحية والأمراض المعدية المنتشرة في مجتمعهم ومعدل الإصابة بها وأسبابها وطرق انتقالها وأعراضها وطرق الوقاية منها ووسائل مكافحتها.

-إيجاد مجتمع يكون أفراداه قد فهموا وأيقنوا أن حل مشكلاتهم الصحية والمحافظة على صحتهم ومجتمعهم هي مسؤوليتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهات الحكومية.

-إيجاد مجتمع يكون أفراداه قد تعرفوا على الخدمات والمنشآت الصحية في مجتمعهم وتفهموا الغرض من إنشائها و كيفية الانتفاع بها بطريقة منظمة ومجدية.

-إيجاد مجتمع يتبع أفراداه الإرشادات والعادات الصحية السليمة في كل تصرفاتهم بدافع من شعورهم ورغبتهم ويشتركون إيجابيا في حل مشكلاتهم الصحية و يبذلون المال والجهد في هذا السبيل.

5.1. أهمية الوعي الصحي:²

للوعي الصحي أهمية كبيرة في حياة الفرد والجماعة على حد سواء وذلك لأن المجتمع القوي الصحيح يتكون من أفراد أقوياء وأصحاء وتزداد أهمية الوعي الصحي في هذا العصر بالذات بحكم ازدياد الكثافة السكانية في معظم المجتمعات، وانتشار التلوث البيئي من جراء انتشار المصانع والبواخر وزيادة عدد السيارات وما إليها من آليات التي تلوث البيئة بما تخرجه من المعادن ومن المواد والمخلفات السامة وهناك نوع جديد من التلوث هو التلوث الناتج عن الضوضاء لذلك يتعين أن يلعب الوعي الصحي دورا كبيرا في الوقاية من الإصابة بالأمراض ولاسيما الخطير منها كالسرطان وما إليه.

¹ علي بن حسن بن حسين الأحمدى: مستوى الوعي الصحي لدى تلاميذ الصف الثاني الثانوي الطبيعي وعلاقته باتجاهاتهم الصحية في المدينة المنورة، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير، المناهج و طرق تدريس العلوم، جامعة أم القرى، السعودية، دس، ص36.

² شعباني مالك، مرجع سابق، ص222.

ويتطلب التقدم الهائل الذي يحدث في مجال العلوم الطبية وأساليب الوقاية والعلاج أن يزداد وعي الناس الصحي وإلمامهم بالإمكانيات والخدمات التي توفرها الدولة لهم في المجالات الطبية. فالوعي الصحي يؤدي إلى تمتعهم بالصحة الجيدة عقليا وجسميا، ولا يخفى ما لهذا من أثر طيب في توفير ما قد ينفق من المال العام على علاج الأمراض ومكافحة الأوبئة.

وهو ما يسمى بـ"التكلفة" وهي الجانب الاقتصادي الأول، والتكلفة تتمثل في تكاليف نظم الوقاية و الدواء و العلاج، وارتباط ذلك بالنمط التنظيمي الذي تقدم من خلاله سبل الوقاية والرعاية والعلاج، والنظر إلى الإنفاق على الرعاية الصحية باعتبارها نوعا من الاستهلاك المطلوب، لم يعد صحيحا، لأن تكلفة الرعاية الصحية إذا قورنت بالخسائر الاقتصادية الناجمة عن حدوث المرض وما يترتب عليه من عجز أو وفاة وبالتالي تفقد قوى منتجة في المجتمع.....توضح حقيقة أن الصحة استثمار للإنتاج وأن الخدمات الصحية ذات عائد اقتصادي يدعم التنمية ويحقق أهدافها وهو ما يمثل الجانب الاقتصادي الثاني أي العائد وهو ما تحققه الرعاية الصحية من رفع مستوى الصحة للفرد والمجتمع وبالتالي يقلل الخسائر الناجمة عن العجز والوفاة بسبب المرض.

6.1. مراحل تكوين الوعي الصحي:¹

يمر تكوين الوعي الصحي بالمراحل التالية:

أ-المرحلة التمهيديّة:

وذلك من خلال تحديد دقيق لما يتوافر لدى الأفراد من المعارف والمفاهيم والسلوكيات المتصلة بالجوانب الصحية.

¹ شهرزاد نوار، كلثوم قير: الثقافة الصحية والوعي الصحي قراءة في المفهوم والدلالة، مجلة التمكين الاجتماعي، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر، المجلد2، العدد2، 2020، ص353.

ب-مرحلة التكوين:

تحديد المداخل المناسبة لتكوين الوعي وهي تهدف جميعها إلى إثارة لدى الأفراد ومن أهم هذه المداخل الاهتمامات والحاجات والأمال التي يشعرون بها.

ج-مرحلة التطبيق:

يفترض أن تتاح المواقف كما وكيفا للمواطنين بهدف تمكينهم من تطبيق ما سبق تعلمه من مفاهيم وسلوكيات وما تم تكوينه من وعي ذلك للتأكد من أن ما حدث من تعليم وتعلم له آثار طويلة المدى من سلوكيات الفرد.

د-مرحلة التثبيت:

وتخص هذه المرحلة عملية الإثراء لما سبق تعلمه وتكوينه من مفاهيم والتأكد من تأثيرها في مستوى الوعي لدى الطلبة.

1.7. المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن نشر الوعي الصحي:¹

هناك العديد من المؤسسات الاجتماعية التي يقع عليها الدور الكبير في توعية الأفراد ونشر الوعي الصحي بينهم، وتتمثل فيما يلي: الأسرة، المدرسة، المؤسسات الصحية، المؤسسات الدينية، وسائل الإعلام.

أ-الأسرة:

تعد الأسرة المؤسسة الأهم في حياة الإنسان، باعتبارها أولى المؤسسات التي تتعامل معه. لذلك فإن لها دور كبير في غرس السلوك الصحي في أفرادها، وعليه يمكن القول أن أبرز أدوار الأسرة في نشر الوعي الصحي بين ما يلي:

1-توفير الوسائل والظروف المعينة على تثقيف أفراد الأسرة :

وذلك من خلال توفير الكتب المتخصصة، والمجلات الصحية، والقيام بالرحلات مما يساعد على تزويدهم بالمعلومات الصحية المتنوعة.

¹ علي بن حسن بن حسين الأحمد، مرجع سابق، ص 38-41.

2- قيام الوالدين بالإجابة عن تساؤلات الأبناء الصحية:

خاصة فيما يتعلق بالأمور الجنسية، بصراحة ووضوح وتقديمها بأسلوب مقنع للابن، لأن إخفاء الحقيقة عنه يؤدي إلى تزعزع الثقة بهم، فيلجأ إلى الآخرين من الأصدقاء، وغيرهم للحصول على الإجابة.

3- تبني العادات الغذائية الصحية السليمة التي تتلائم مع النمو الطبيعي للأبناء، وتعويدهم عليها، وتنبههم عن العادات الغذائية الضارة، وحثهم على الابتعاد عنها.

ب- المدرسة:

وهي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة، والتي أنشئها المجتمع لتتولى تربية النشء في مختلف مراحل التعليم، ولذلك فإن للمدرسة دور لا يستهان به في نشر الوعي الصحي ويظهر ذلك فيما يلي:

-تزويد التلاميذ بالمعرفة الصحية الفردية عن الأمراض المختلفة التي تصيب جسم الإنسان.

-تزويد التلاميذ بالقواعد الصحية الضرورية للوقاية من الأخطار والأمراض.

-إكساب التلاميذ بعض الاتجاهات الصحية السليمة، التي تمكنهم من التعامل بنجاح مع المشكلات الصحية، التي يتعرضون لها أو يتعرض لها أفراد أسرهم.

-المساهمة في تكوين بعض العادات الصحية السليمة في المجالات المختلفة كالغذاء الصحي، والنظافة وتناول الطعام، واللعب و الاستذكار وغيرها.

-توفير الرعاية الصحية الممكنة للتلاميذ، من خلال الكشف الدوري، وعزل الحالات المرضية.

-إلقاء المحاضرات ونشر الكتيبات، والقيام بمسرحيات تساعد في نشر الوعي الصحي بين التلاميذ، وأولياء أمورهم.

-رعاية الصحة النفسية للتلاميذ، وتحرير من الخوف والقلق، ومناقشتهم في مشكلاتهم الانفعالية والوجدانية، لوقايتهم من الأمراض النفسية.

-حث التلاميذ على نقل الإرشادات الصحية التي يتعلمونها في المدرسة إلى بيوتهم.

-التعرف على المشكلات الصحية في المجتمع، من خلال تلاميذ المدرسة المنتمين إلى مختلف الطبقات.

ج-المؤسسات الصحية:

وهي المؤسسة التي يقع عليها الدور الأكبر في عملية التوعية الصحية، ونشر الوعي الصحي. وذلك من خلال:

-تقديم الخدمات الصحية والعلاجية، والوقاية لأفراد المجتمع.

-إقامة الندوات، والتي يشترك فيها الأطباء والمرشدين الصحيين، وغيرهم والتي تعمل على توضيح الخدمات الطبية، التي تقدمها المستشفيات، والمراكز الصحية، وكيفية الاستفادة منها على الوجه الأمثل، وكذلك استخدامات الأدوية المختلفة وتبصيرهم بالأمراض المعدية وغيرها.

-توزيع الكتيبات والنشرات الصحية على المرضى في الأقسام الداخلية، أو في الأقسام الخارجية في المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية.

-القيام بزيارات توعوية إلى المنازل والمدارس بغرض بث الإرشادات الصحية.

-إظهار البيانات والإحصائيات عن المواد الصحية، والأوضاع الصحية في المجتمع بين الحين والآخر.

د-المؤسسة الدينية:

تؤدي المؤسسات الدينية دوراً مؤثراً في نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع وعلى رأس هذه المؤسسات الدينية المساجد. إذ تقوم هذه المؤسسات الدينية بأدوار لنشر الوعي الصحي تتمثل في:

-الخطب والمواعظ والدروس التي تقام في المساجد والتي لها أثر فعال في تعريف الناس بالعادات والممارسات الصحية التي حث الإسلام عليها كالاعتناء بالنظافة الشخصية ونظافة المنزل والطرق وأداب الأكل والشرب إلى غير ذلك.

-نشر الكتب والمقالات التي تناول وجهة نظر الإسلام في بعض القضايا والمشكلات الصحية مثل التدخين وتناول الخمر والمسكرات والمخدرات والأمراض الجنسية.

هـ- وسائل الإعلام:

لوسائل الإعلام دور كبير ومؤثر في نشر الوعي الصحي في المجتمع، من خلال ما يقدم فيها من برامج متنوعة وما ينشر من مقالات مختلفة ذات علاقة بالجوانب الصحية، ولعل أبرز وسائل الإعلام المؤثرة في هذا العصر هي التلفاز ثم الإذاعة ثم الصحافة وهي الأكثر استخداما وانتشارا بين أفراد المجتمع.

وتتضح أهمية وسائل الإعلام في نشر الوعي الصحي من خلال الأدوار التي تقوم بها في سبيل ذلك:

- عرض البرامج الصحية المتخصصة والإرشادية التي تساهم في نشر الوعي الصحي.

- بث الندوات والمحاضرات الطبية.

- كتابة المقالات والموضوعات التي تناقش بعض الظواهر والمشكلات الصحية وتساعد في تقديم الاستشارات لحلها.

- عرض التمثيليات والأفلام و المسرحيات التي تحتوي بعضها على فقرات ذات طبيعة توعوية.

- استضافة الأطباء في الصحف والإذاعة والتلفاز مباشرة للإجابة على أسئلة المواطنين، وتقديم المشورة الطبية، والنصح لهم.

2. الثقافة الصحية:

2.1. مفهوم الثقافة (التثقيف) الصحي:

- التثقيف الصحي هو: الوسيلة الفعالة والأداة الرئيسية في تحسين مستوى صحة الفرد والمجتمع. وهو عملية توجيه المجتمع لحماية نفسه من الأوبئة والأمراض المعدية ومشاكل البيئة المحيطة به بغرض تحسين صحة الفرد والمجتمع.¹

- التثقيف الصحي هو: عملية ترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع باستخدام الأساليب التربوية الحديثة.

¹ سمير أحمد أبو عيون، مرجع سابق، ص22.

-تعرف منظمة الصحة العالمية التثقيف الصحي بأنه: المهارات اللازمة لإعداد الفرد للحياة التي تمكنه من ممارسة السلوكيات الصحية السليمة للحفاظ على صحته.¹

-التثقيف الصحي هو: عملية توجيه المجتمع لحماية نفسه من الأوبئة والأمراض المعدية ومشاكل البيئة المحيطة.²

2.2. عناصر الثقافة الصحية:³

التثقيف الصحي في حقيقته هو عملية اتصال يتم فيها نقل الرسالة الصحية(المعلومات والمعارف الصحية)من المرسل المثقف الصحي إلى المستقبل (المستهدف بالتثقيف الصحي)عن طريق قناة اتصال(وسيلة للتثقيف الصحي) ومن هنا فإن عناصره هي:

أ-الرسالة الصحية:

وهي المعلومات الصحية التي يجب أن تكون واضحة ومفهومة وفي مستوى المتلقي تحقق الهدف المنشود. مثال ذلك:التوعية ضد وباء كوفيد19.

ب-المثقف الصحي:

تكون لديه المعرفة(المعلومات) مع القدرة على إيصالها، يكون مقنعا ومؤمنا بالرسالة التي ينوي إيصالها ولديه مهارات اتصال، كالأطباء والمختصين الصحيين.

ج-المستهدف بالتثقيف الصحي:

وهو المستهدف بالتوعية الصحية ويجب تحديد درجة فهمه وثقافته وأن تتوفر فيه الرغبة في التغيير مع التركيز على حاجاته الصحية. مثال ذلك: المستخدمين لليسيبوك والمستقبلين للرسالة التوعوية عبره.

¹ سحر جبر فضة: دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الصحية في المرحلة الأساسية بمحافظة غزة، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2012، ص19.

² أحمد محمد بدح وآخرون: الثقافة الصحية، دار المسيرة، الأردن، ط01، 2009، ص15.

³ نهى سمير عرب: التثقيف الصحي والصحة المدرسية، مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، الرياض السعودية، دسن، ص9-10.

د- وسيلة التثقيف الصحي:

تتنوع وسائل التثقيف الصحي المستخدمة في نشر المعلومات الصحية من وسائل تقليدية نمطية إلى تقنيات عصرية حديثة وكلما كانت وسيلة الاتصال تفاعلية وتخطب أكثر من حاسة كلما كان تأثيرها أكبر ومن بينها: مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك مثلاً.

3.2. أهداف التثقيف الصحي:¹

الحرص على جعل المحافظة على الصحة والتمتع بها غاية وهدفا يسعى جميع أفراد المجتمع إلى الوصول إليه وجعل الرقي بالمستوى الصحي مطلباً أساسياً من خلال حرص الجميع على بذل الجهود ولتنمية الجانب الثقافي التنظيمي لديهم والاستفادة من خبرات الآخرين خصوصاً المثقفين منهم في المجال الصحي.

-تشجيع أفراد المجتمع وإشراكهم في تنمية وتطوير الخدمات الصحية، من خلال المساهمة الإيجابية في تفعيل دور المؤسسات الصحية وتحسين مستوى الأداء فيها.

-العمل على تغيير السلوكيات والعادات غير الصحية إلى سلوكيات صحية وتنميتها .

-الرقي بالمستوى الصحي لدى أفراد المجتمع حتى يتمتعوا بصحة جيدة مع المحافظة على استمرارية هذه الحالة وجعل عملية التثقيف الصحي أحد الأركان الأساسية لتنمية المجتمع.

-التعريف بالأدوار الفعالة التي تقوم بها المؤسسات الصحية الأساسية والمساندة من خدمات صحية مثل: تقديم الأطعمة الضرورية للوقاية من الأمراض.

4.2. أهمية التثقيف الصحي:²

يعد الهدف الأساسي من التثقيف الصحي هو إدخال تعاليم صحية و سلوكيات سليمة وأنماط حياة تتوافر فيها الصحة والسلامة التي تتماشى مع المجتمعات بما فيها من خصوصيات وتقاليد وعادات

¹ أحمد محمد بدح وآخرون، مرجع سابق، ص17.

² فريدة بن عمروش، صباح ساكر: دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة والوعي الصحي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة إبراهيم سلطان شيبوط الجزائر3، الجزائر، المجلد9، العدد4، 2020، ص697.

خاصة بها. بهدف تعزيز الخدمات الصحية وزيادة الاستفادة منها من قبل أفراد المجتمع ومن أهم الخدمات ما يلي:

أ- نشر المعلومات الصحية:

إن نشر المعلومات السليمة عن الصحة هو أهم عنصر يجب أخذه بعين الاعتبار عند وضع برامج التثقيف الصحي لأن خلق قاعدة واسعة من المفاهيم الصحية السليمة هو سر نجاح آلية برامج التثقيف الصحي لفئات محددة.

ب- غرس السلوكيات الصحية :

يقصد بذلك كيفية تعامل الفرد مع الأسلوب السليم المبني على القواعد الصحية السليمة، كأن يتعود الإنسان على أنماط صحية تساعد على التمتع بحياته وتعلمه اختيار المأكّل والمشرب النظيف وفقا لما أحل به الله عز وجل وأن يبتعد عن كل ما نهاه عنه من محرمات وخاصة ما يؤثر على الصحة كشرب المشروبات الكحولية أو التدخين.

ج- تغيير السلوكيات الصحية:

تنتشر في بعض المجتمعات سلوكيات غير صحية كالتدخين أو تعاطي المخدرات وغيرها الأمر الذي قد يعرض المجتمع لأمراض خطيرة والتي بدورها تحرم المجتمع من عطاء هذه الفئات المصابة وتكف الدولة بمبالغ باهظة، مما يستدعي القيام بإعداد برامج متخصصة ذات خطاب محدد لاختيار أساليب فعالة تصل إلى هذه الفئات لتغيير سلوكها الخاطيء.

د- خلق قيادات للتثقيف الصحي :

إن أهم عنصر في عمليات التثقيف الصحي هو العنصر البشري، وهذا العنصر له دور فعال لتحقيق الغايات والأهداف المنشودة من الخطاب الصحي. علما أن هذه الفئة من المتخصصين ليست متوفرة بالشكل المطلوب. مما يتطلب الكثير من الجهود من قبل مراكز التعليم المختلفة لإعداد القيادات الصحية كما يجب الحرص على تهيئة جميع مناهج التعليم بصورة خاصة لتحقيق التواصل بين القيادات المتخصصة في المهنة وبين القيادات القائمة على تعليم الأجيال المختلفة والفئات التي تقوم برعاية هذه

الأجيال صحيا إضافة للعاملين في مجال الإعلام بوسائله المختلفة ومن دون ذلك لن يتحقق الهدف الأساسي من التوعية الصحية بصفة عامة.

5.2. مجالات الثقافة الصحية:¹

من أجل تحقيق أهداف التثقيف الصحي، وخلق وعي وإدراك لدى المواطنين بمسؤولياتهم من أجل المساهمة الفعالة في عملية تحسين وتوفير شروط الصحة الإيجابية فإنه ينبغي العمل في جميع المجالات المختلفة المحيطة بالإنسان وفي جميع أدوار ومراحل تطوره، ومختلف جوانب شخصيته الحياتية والثقافية والاجتماعية والمهنية.

ومن أهم هذه المجالات:

أ- البيت:

حيث يعمل التثقيف الصحي على:

-زيادة الاهتمام بالصحة الشخصية والنظافة العامة، والتغذية الصحية ونظافة الماء ونوعية الملابس وساعات الراحة، واللعب والنوم والسهر.

-إتباع أفراد الأسرة لعادات صحية سليمة، وعدم ممارستهم عادات صحية سلبية مثل: الشرب من كأس واحد أو استعمال منشفة مشتركة.

-ممارسة أفراد العائلة أسس الوقاية من الأمراض وسرعة معالجة المصاب.

-الاهتمام بصحة البيئة (مكافحة الحشرات، الطرق السليمة لحفظ الأغذية، الإضاءة المناسبة، التهوية الصحية).

ب- المدرسة:

إن المدرسة تلعب دورا رئيسيا في حياة الطفل وتغيير اتجاهاته وسلوكياته، وغرس المبادئ والعادات والسلوكيات المرغوب فيها فإن المؤسسات العلمية والتربوية بمختلف مستوياتها من الروضة إلى المدرسة

¹ أحمد محمد بدح و آخرون، مرجع سابق، ص 20-21.

إلى الكليات الجامعية المتوسطة فالجامعة تستطيع دعم ومؤازرة المؤسسات الصحية للوصول إلى أهدافها وتحقيق النجاح في جميع مجالاتها ويكمن دور المدرسة في عملية التثقيف الصحي بما يلي:-تعاون المدرسة مع أولياء أمور الطلبة لنقل الثقافة والتوعية الصحية إلى البيت.-تعاون المدرسة مع المؤسسة الصحية لعقد ندوات صحية وتشكيل لجان خاصة للتثقيف الصحي، والعمل على تنظيم معارض بأحدث الوسائل التعليمية التوضيحية الخاصة بالثقافة الصحية.

-قيام الطلبة بنقل الإرشادات الصحية السليمة إلى بيوتهم من خلال النشرات الصحية.-زيادة الاهتمام بالتربية البدنية والألعاب الرياضية.

-إشراك المعلمين في حملات مكافحة الأوبئة والأمراض السارية اعتمادا على ثقافتهم وكفاءتهم الصحية واستعمالهم للأساليب التربوية الحديثة.

-تعليم الطلبة كيفية مواجهة الحوادث والطوارئ المرضية ومبادئ الإسعافات الأولية، فيعملوا على تطبيقها عمليا، وعلى نقلها مجددا إلى البيت والمجتمع.

ج-المجتمع:

تهيئ المجتمعات المتقدمة فرصا عديدة للثقافة الصحية لأفرادها، ومن هذه الفرص النصائح والإرشادات التي يقدمها القائمون على الخدمات الصحية بالمجتمع والبرامج الصحية لتطبيقها في مختلف المجالات.

6.2. مستويات التثقيف الصحي:¹

أ-التثقيف الصحي الأولي:

يهدف إلى رفع الوعي الصحي، والوقاية من الأمراض، وتحسين الحياة عن طريق التوجه إلى الأشخاص غير المصابين بالأمراض وليس لديهم أي عامل خطر ممكن أن يؤدي لإصابتهم، على سبيل المثال: تثقيف وتوعية الشباب حول مخاطر المخدرات والإدمان.

¹ شهرزاد نوار، كلثوم قير، مرجع سابق، ص355.

ب-التثقيف الصحي الثانوي:

ويوجه إلى الأفراد الذين لديهم عوامل خطورة، لكنهم لم يصابوا بعد إلى مرحلة الإصابة بالأمراض، ويوجه لهم التثقيف الصحي بهدف الحماية منها أو بهدف منع حصولها: فعلى سبيل المثال: توجيه الشخص الذي يدخن، ولكنه لم يصب بعد بسرطان الرئة.

ج-التثقيف الصحي النهائي:

يهدف هذا المستوى من التثقيف إلى تمكين المصابين بالإعاقات أو الأمراض المزمنة أو الخطيرة التي لا يرجى شفاؤها من الحد من تفاقم المشكلة، والتعايش مع الأمراض بجميع الإمكانيات الجسدية، والعقلية، والنفسية.

7.2. وسائل نشر الثقافة الصحية:¹

تتمثل وسائل نشر الثقافة الصحية فيما يلي:

أ-الاتصال المباشر:

ويعني المقابلة المباشرة التي تتم بين المثقف الصحي وبين من يقدم لهم التوعية الصحية وقد تكون هذه المواجهة فردية أو جماعية. إذ يعتمد نجاح الاتصال المباشر على ما يلي:

1-شخصية المثقف الصحي.

2-أسلوبه ومهاراته التدريبية.

3-تمتع المثقف الصحي بالأسس العلمية السليمة.

4-قدرته على التعامل مع المستويات الثقافية المختلفة.

ب-الاتصال غير المباشر:

وهو عملية اتصال المثقف الصحي مع الآخرين من خلال وسائل غير مباشرة تتمثل فيما يلي:

¹ أحمد محمد بدح، مرجع سابق، ص 24-25.

1-الوسائل السمعية البصرية:

تتمثل في التلفاز والمذياع وتعتبر من أفضل وسائل التثقيف الصحي وذلك لاستخدامها من قبل الغالبية العظمى من أفراد المجتمع وبصفة مستمرة على مدار اليوم.

2-المطبوعات:

يقصد بها الكتب، النشرات الصحية، بالإضافة إلى الصحف والمجلات التي تهتم بمجال الثقافة الصحية إذ يجب أن تكون المعلومات التي تحتوي عليها المطبوعات بسيطة ومفهومة ومعبرة، أسلوبها شيق وجذاب حتى تسهل قراءتها واستيعابها وتتناسب مع ثقافة وعادات المجتمع.

3-الصور والملصقات:

ويجب أن تحتوي هذه الملصقات على فكرة واحدة واضحة تهدف إلى تعليم المجتمع الأسس السليمة على أن توضع في أماكن بارزة وواضحة ومدروسة كي تؤدي الغرض منها.

4-استخدام الحاسب:

ويعني استخدام التقنيات الحديثة في شبكة الانترنت والبرامج المختلفة مثل استخدام برنامج العرض التقديمي (power point) في إعداد مواد توضح الأسس الصحية السليمة للتعامل مع مشكلة معينة بأسلوب علمي ونشرها على مواقع الانترنت(الشبكة العنكبوتية لكي يستفيد منها أكبر عدد من البشر على امتداد المعمورة في اللحظة نفسها.

خلاصة:

من خلال ما تقدم في هذا الفصل الذي تناولنا فيه الوعي الصحي يتبين لنا أهمية الوعي الصحي والثقافة الصحية في الحفاظ على صحة الفرد والمجتمع والتصدي لمختلف الأمراض وإمام الأفراد بالمعلومات والمعارف الصحية بل وجعلها عادات يمارسونها بلا شعور كنوع من التجسيد لثقافتهم الصحية.

رابعاً: دور الفيسبوك في تنمية الوعي الصحي لدى الطالب في ظل وباء كوفيد19

تمهيد.

1. وباء كوفيد19.

1.1. مفهوم وباء كوفيد19.

2.1. الفرق بين الوباء والجائحة والفيروس.

3.1. نبذة تاريخية عن ظهور وباء كوفيد19.

4.1. خصائص كوفيد19.

5.1. الآثار الاجتماعية والنفسية لوباء كوفيد19.

6.1. الآثار الاقتصادية لوباء كوفيد19.

7.1. إجراءات الحكومة من اجل مواجهة وباء كوفيد19.

2. تنمية الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي من خلال فيسبوك في ظل وباء كوفيد19.

1.2. الوعي الصحي و الثقافة الصحية في زمن وباء كوفيد19.

2.2. مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي.

3.2. دور الفيسبوك في التوعية الصحية أثناء انتشار كوفيد19 المستجد.

خلاصة.

تمهيد:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم المؤسسات التي تقوم بدور مهم في إكساب الطالب عادات وسلوكيات صحيحة، ومن بين أهم هذه المواقع "الفيسبوك" فهو أداة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر في قرارات المتأثرين واستجاباتهم وسلوكياتهم، فهو يساهم في تفعيل المشاركة لتحقيق رغبة كل فئة مشتركة في الاهتمامات والأنشطة، فإن له أيضاً دور في التوعية الصحية، وفي دراستنا هذه سوف نسلط الضوء على وباء كوفيد19 ودور فيسبوك في تنمية الثقافة الصحية والوعي الصحي للحد من انتشار هذا الوباء لأن الفيسبوك وسيلة تسهل تبادل المعلومات والأفكار بطريقة آنية و سريعة.

1. وباء كوفيد 19.

1.1. مفهوم وباء كوفيد 19.

- هو مرض تنتسبب به سلالة جديدة من الفيروسات التاجية (كورونا) الاسم الانجليزي للمرض مشتق كالتالي: "CO" هما أول حرفين من كلمة كورونا (corona) و"VI" هما أول حرفين من كلمة فيروس D virus وهو أول حرف من كلمة Disease وأطلق على هذا المرض سابقا اسم novel 2019 ، وهو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارز) وبعض أنواع الزكام العادي.¹

2.1. الفرق بين الوباء والجائحة والفيروس:

-الجائحة:

هي أعلى درجات الخطورة في قوة انتشار الفيروس وذلك بانتشاره في أكثر من منطقة جغرافية في العالم وليس في قارة أو إقليم، مما يتطلب مزيدا من التنسيق بين السياسات الوطنية والعالمية والإقليمية في تعزيز الوقاية والحماية من انتشار المرض، وتعتبر منظمة الصحة العالمية صاحبة اليد العليا في تحديد السياسات الصحية الملائمة للتعامل مع المرض والحد من انتشاره.

-الفيروس:

فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية حدثتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) ، ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض كوفيد 19.²

-الوباء:

هو تزايد عدد الحالات المصابة بمرض في منطقة جغرافية ويكون هذا التزايد بشكل يفوق الأعداد الطبيعية المتوقع إصابتها بالمرض وهذا الارتفاع بشكل سريع.³

¹ عمر بن عيشوش، حسان بوسربوب: دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا 19، مجلة التمكين الاجتماعي ، جامعة محمد لمين دباغين، المجلد2، العدد2، 2020، ص37.

² مجدي خيرة، مرجع سابق، ص37_38.

³ لبيض ليندة، لبصير فطيمة: الفيسبوك والتوعية بالخدمات الصحية اتجاه جائحة كورونا، مجلة الوقاية والارغونوما، جامعة الجزائر 02، المجلد8، العدد01، 2020، ص55.

3.1. نبذة تاريخية عن ظهور وباء كوفيد19:¹

في بداية ديسمبر، شعر سكان مقاطعة ووهان wuhan الصينية بالشعور بأعراض مرض غريب يصيب الجهاز التنفسي للإنسان ينتشر في المستشفيات المحلية، لكن لسوء الحظ لم تعر الحكومة الصينية انتباهها لذلك المرض الغريب أو تقوم بجمع معلومات عنه لكن بنهاية شهر ديسمبر وبوصول عدد الحالات إلى 27 حالة، عندها قامت السلطات الصينية بإخبار منظمة الصحة العالمية WHO بسرعة انتشار هذا المرض المستجد والغريب، لكن بتتبع الحالات المريضة وإجراء الفحوصات الدقيقة لها، وجد أن أعراض المرض تتمثل في ضيق شديد في التنفس، بل انه النسخة المتطورة من مرض SARS الذي انتشر في الصين في 2003، وفي 13 يناير بدا هذا المرض الغريب رحلته العالمية حيث سجلت أول حالة خارج الصين وبالتحديد في تايوان والذي بدا ينتشر كالنار في الهشيم عابرا جميع الحدود إلى باقي دول العالم، وفي 13 مارس 2020 أعلنت منظمة الصحة العالمية انتشار مرض جديد بل وصفته بأنه جائحة pandemic covid 19، وذلك لسرعة انتشاره العالمية.

4.1. خصائص كوفيد 19:²

-ينقل وباء كوفيد19 المستجد (COVID19) بشكل آلي عبر القطرات التي تنتشر عموما داخل متر واحد من الحالة.

-يعتقد أن الأشخاص المصابين قادرون على بدء القيام بنقل مرض وباء كوفيد19 المستجد (COVID19) من 3 إلى 14 يوم بعد الإصابة ونظرا للحقيقة انه لا يمكن عادة معرفة متى أصيب شخص ما بالعدوى، فيتم حساب فترة خطر انتقال العدوى من وقت التعرض الأكثر احتمالا.

-يمكن أن يصاب الناس بالعدوى ولكن ليس لديهم أعراض، لا يوجد حتى إلا سوى القليل من الأدلة على أنه لا يمكن للأشخاص الذين ليس لديهم أعراض أن ينقلوا الوباء، ولكن يجب دراسة هذه الإمكانية حتى يكون هناك دليل واضح.

¹ المرجع السابق، ص56.

² محمد الفاتح حمدي وآخرون، مرجع سابق، ص89.

-يصاب معظم المصابين "عديمي الأعراض" بالأعراض والعدوى مع مرور الوقت يبدو أن العدوى عديمة الأعراض نادرة الحدوث حقيقية، تشير بعض الدراسات إلى أن الشخص قد يكون معدياً لمدة تصل إلى يومين قبل أن تظهر عليه الأعراض.

-هناك العديد من الحالات التي تعاني من الأعراض الخفيفة، وهناك بعض الأدلة على أن هذا النوع من الأشخاص يمكن لهم أن ينقلوا العدوى، لكنهم ليسوا على دراية دائماً بالعدوى المحتملة وقد يواصلون القيام بأنشطتهم، مما يعرض الأصدقاء والعائلة وزملاء العمل، والعاملين في مجال الصحة لخطر الإصابة بالعدوى.

5.1. الآثار الاجتماعية والنفسية لوباء كوفيد19: ¹

يمكن تلخيص الآثار الاجتماعية والنفسية لوباء كوفيد19 والنتائج المترتبة عليها فيما يلي:

-اهتزاز الاستقرار الاجتماعي.

-كانت أشد الآثار على المسنين واللاجئين ذوي الإعاقة.

-اهتزاز العقد الاجتماعي والشعور بعدم المساواة.

-زيادة العنف الأسري.

-زيادة في نوعية الجريمة ونوعيتها.

-زيادة التطرف بأشكال متعددة في المجتمعات.

-زيادة معاناة الأطفال.

- الشعور بالوحدة لمن شملتهم الدراسة بسبب حظر التجول وإغلاق المساجد.

-اثر الوباء على كبار السن بشكل أسوأ، وتسبب بخوف كبير لديهم وكانوا أيضاً الأكثر خوفاً من التردد على الأماكن العامة.

¹ مؤلف جماعي: جائحة كوفيد19 وآثارها الاجتماعية والتربوية والنفسية، مركز تكامل للأبحاث والدراسات، المغرب، ط1، 2020، ص13.

-زيادة معدلات التدخين بعد مرور بعض أشهر على وباء كوفيد19.

-عانى غالبية من شملتهم الدراسة من أعراض نفسية أثناء الحجر الصحي مثل: الشعور بالعصبية، الصداع، الغضب، الحزن.

-جعل الوباء أغلبية الأفراد قلقون على مستقبلهم الوظيفي.

-زيادة في نسبة العنوسة مقارنة مع الفترة السابقة لوباء كوفيد19 من العام الفائت.

6.1. الآثار الاقتصادية لوباء كوفيد19:¹

إن وباء كوفيد19 أكبر من أن تتحصر في أزمة صحية فهي كارثة إنسانية تؤدي إلى تغيرات وتحولات هاجمت قلب المجتمعات واقتصادياتها، وتشير الأدلة المبكرة بالفعل إلى أن الفقراء والفئات المحرومة هم الذين يتكبدون بشكل أكبر عبئ الآثار الاقتصادية للوباء في جميع أنحاء العالم ومن بين الآثار نذكر:

-الإنتاج والنمو:

إن الآثار المحتملة على الإنتاج، النمو عادة ما يتم تقديمها بناء على سيناريوهات بديلة تشمل إحداها تفاؤلاً كبيراً وأخرى متوسطة والأخيرة متشائمة، والتي تعتمد بشكل أساسي على مدة الحجر، الإغلاق الشامل فعلى سبيل المثال، تقدر منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية انخفاضاً في مستوى الإنتاج يتراوح بين الخمس إلى الربع في العديد من الاقتصاديات مع احتمال انخفاض إنفاق المستهلكين بنحو الثلث، فبينما من المتوقع أن تكون الآثار القصيرة الأجل بارزة، ستعتمد الآثار المترتبة على نمو الناتج المحلي السنوي على العديد من العوامل، بما في ذلك صرامة تدابير الإغلاق الشامل ومدة سريانها، ومدى انخفاض الطلب ومدى تأثير تدابير الدعم المالي والنقدي على الانتعاش الاقتصادي.

-العمالة:

لأزمة كوفيد19 تأثير كبير على جميع جوانب حياتنا، والأولوية الأكثر إلحاحاً في محاولة التصدي للأزمة تقع حتماً على الصحة العامة ومن المرجح أن تظل كذلك لأسابيع وأشهر مقبلة، ومن المتوقع أن

¹ نيبيل دبور وآخرون: الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد19 في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، المجلد9، العدد01، تركيا، 2020، ص3-18.

تؤدي التدابير الوقائية المتمثلة في عمليات الإغلاق الشامل إلى تخفيض ساعات العمل وزيادة معدلات البطالة .

-السياحة والنقل:

تعتبر السياحة الدولية احد أهم الأنشطة الاقتصادية ومصدرا هاما لإيرادات العملات الأجنبية وتحقيق النمو الاقتصادي وخلق فرص الشغل في العديد من البلدان، أن صدمة مثل تفشي الوباء يمكن أن تؤثر على سلسلة من الأنشطة الاقتصادية.

أدى الإعلان عن وباء كوفيد19 في مارس 2020 من قبل منظمة الصحة العالمية إلى موجة تدابير فرض قيود على السفر بأشكال وكثافة مختلفة وضعت هذا القطاع في موقف صعب وفق لمنظمة السياحة العالمية واعتبارا من 28 افريل من بين 217 وجهة حول العالم:

-أغلقت 45% حدودها كليا أو جزئيا في وجه السياح "لا يسمح للركاب بالدخول".

-علقت 30% الرحلات الدولية كليا وجزئيا في وجه السياح"تم تعليق جميع الرحلات الجوية".

-ومنعت 18% دخول مسافرين من دول محددة أو الركاب الذين عبروا من خلال وجهات معينة.

-طبقت 7% إجراءات مختلفة، مثل الحجر الصحي أو العزل الذاتي لمدة 14 يوما.

ونتيجة للقيود المذكورة أعلاه المفروضة على السفر والسياحة، تعد منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية انخفاضا بنسبة 45% الى 70% في أنشطة السياحة الدولية في عام 2020.

-الزراعة والأمن الغذائي:

إن وباء كوفيد19 والأزمة الاجتماعية الاقتصادية المصاحبة لها تؤثر بالفعل على أنظمة الأغذية والزراعة بشكل يهدد رفاهية المجتمع وبالنظر إلى الوضع الصحي السابق مثل تفشي ايبولا وأزمة أسعار الغذاء في عام 2008، حدثت آثار سلبية على سلاسل الإنتاج الزراعي والاستهلاك مخلفة تقلبا في أسعار السوق، ومع ذلك فإن الوباء الحالية غير مسبوقة تماما في سعتها ونطاقها وشدتها والاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية وحالات عدم اليقين التي خلفتها مما قد يؤدي إلى تفاقم الضغط على قطاع الزراعة والأمن الغذائي.

7.1. إجراءات الحكومة من أجل مواجهة وباء كوفيد19:

- تعليق الرحلات وغلق الحدود الجوية والبحرية.
- غلق المساجد لمدة معينة.
- منع إقامة الحفلات وغلق قاعات الحفلات والأفراح.
- غلق المراكز التجارية والأسواق ومنع التجمعات.
- إتاحة العمل من البيت.
- فرض الحجر الصحي على المواطنين .
- عزل الموظفين الذين يحملون أعراض الإصابة في جهاز التنفس فوراً عن باقي العاملين.
- توفير وسائل النظافة داخل المؤسسات (كالمعقم والصابون وغيرها...).
- تأمين الهواء وتعقيم أماكن العمل في قاعات الاجتماعات.
- إقامة حملات توعية إعلامية للحد من انتشار الوباء.
- تطبيق نظام التعليم بالدفعات والأفواج بالنسبة للمؤسسات التعليمية والجامعات، وفرض تطبيق بروتوكول صحي وإجراءات وقائية داخل المؤسسة التعليمية أو الجامعة.
- فرض إجراءات وقائية على المواطنين عند الخروج من المنزل أو في الأماكن العامة كإجبارية ارتداء الكمامة واستعمال المعقم والالتزام بالتباعد بين الأشخاص.
- إلغاء المناقشة الحضورية لمذكرات التخرج في الجامعات، ومنع إقامة حفلات التخرج.

2. تنمية الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي من خلال فيسبوك في ظل وباء كوفيد 19.

1.2. الوعي الصحي والثقافة الصحية في زمن جائحة كوفيد 19:¹

في ظل ما يشهده العالم من انتشار غير مسبوق لوباء كوفيد 19 عبر العالم. تجلى اليوم دور المجتمع بشكل واضح في إمكانية التحكم في انتشار هذا الوباء والحد من مخاطره على صحة وحياة الأفراد. وذلك من خلال الالتزام الجاد والصارم بتعليمات الوقاية، وأضحى الوعي الصحي للأفراد يلعب دوراً مصيرياً في الحد من انتشار الوباء.

يعد الوعي الصحي والإحترازمات الوقائية في الوقت الحالي أولى الموضوعات التي اهتمت بها مختلف المنظمات والجمعيات الحكومية والخاصة. فقد أدى انتشار الوباء إلى رفع المستوى الصحي للأفراد خوفاً من انتشار العدوى وذلك من خلال تزايد الإقبال على استخدام المطهرات والاهتمام بالنظافة الشخصية والتعرف إلى أهمية هذه الإجراءات بشكل عام. إذ ستصبح عادة حتى بعد انتهاء الوباء، كما بدأ الوعي الصحي في الانتشار بين أفراد المجتمع حول كيفية مواجهة الأمراض والفيروسات والتعرف إلى طبيعتها والوقاية منها.

ومما لا شك فيه أن الأزمة الحالية ستؤدي إلى تغييرات مستقبلية مؤكدة في نمط الحياة والثقافة الصحية للأفراد ويحتاج إلى برامج حكومية وخطط واستراتيجيات مبرمجة أكثر جدية على المدى البعيد.

2.2. مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي:²

تظهر العديد من الدراسات الحديثة بأن عدداً متزايداً من المؤسسات تؤكد على أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة فعالة لنشر المعلومات بين المرضى والأطباء، فعلى سبيل المثال تم تشجيع طلاب التمريض وتجهيزهم بموارد من أجل مقاطع فيديو من ثلاثة إلى خمسة دقائق على موقع يوتيوب وتوزيعها عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي، كما أن نشر الوعي الصحي في الصفحات عبر الفيسبوك يهدف إلى التأكد من أن أفراد المجتمع يسلكون سلوكاً صحيحاً، ويهدف نشر الوعي الصحي لدى الطلبة عبر الفيسبوك إلى ما يلي :

¹ شهرزاد نوار، كلثوم قير، مرجع سابق، ص 355-356.

² سمير كيم، وهيبه كواشي، مرجع سابق، ص 724-725.

-إدراك الطلبة بان حل مشكلاتهم الصحية والمحافظة على صحتهم وصحة مجتمعهم هي مسؤوليتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهات الحكومية ظن وهو ما تسعى إليه الصفحات الفيسبوكية عبر نشر الوعي الصحي.

-التعرف على الخدمات والمنشات الصحية الموجودة، وهذا ما يلعبه الفيسبوك في تقريب المسافات عن طريق الإعلانات وهو ما يؤدي إلى الانتفاع بها بطريقة منتظمة ومجدية.

-التأكد من إمام الطلبة بالمعلومات المتصلة بالمستوى الصحي، والمشكلات الصحية والأمراض المعدية المنتشرة، معدل الإصابة بها، أسبابها، طرق انتقالها، طرق الوقاية منها ومكافحتها.

ويمكن للأشخاص الذين يتفاعلون مع مواقع الشبكات الاجتماعية الاستفادة من الشبكة الاجتماعية بطرق مختلفة، وهنا يتم التركيز على الشبكات الاجتماعية ذات العلاقة بالصحة، والتي يتم إطلاقها والتحكم فيها من قبل أشخاص يهتمون بصحتهم الخاصة أو العامة لبقية الأفراد، ويتجسد نشاط موقع فيسبوك مثلا من خلال تبادل المعلومات حول المستجدات الصحية، توفير الرعاية، تقديم معلومات حول التعامل مع مشكلة صحية معينة، كما يمكن أيضا استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتخفيف والتوعية من انتشار الأوبئة والقلق المرتبط بها، أيضا يمكن الاعتماد على بيانات التواصل الاجتماعي لتحديد المدى الزمني للعدوى، ولتعبئة قاعدة بيانات مكانية لحالات المرض المبلغ عنها.

بالإضافة إلى ذلك يمكن استخدام بيانات وسائل التواصل الاجتماعي لتتبع ظهور الأمراض المعدية وانتشارها والتنبؤ بها عبر مختلف المقاييس الزمنية والمكانية بصفتها منصة معلومات متطوعة ذاتيا وأداة مراقبة مفيدة.

3.2. دور وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية أثناء انتشار فيروس كوفيد19 المستجد: ¹

تعد التوعية الصحية من أهم الأهداف التي تسعى إليها المجتمعات خاصة أثناء انتشار الأوبئة، ومع انتشار وباء كوفيد19(كورونا) بداية سنة2020 سارعت وسائل الإعلام لنشر حملات التوعية للحد من انتشار الوباء إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي كان لها الدور البارز في نشر وتبادل المعلومات، فمن بين معالم الواقع الجديد الذي أفرزته أزمة تفشي وباء كوفيد19 في أنحاء العالم كان ذلك الاختبار

¹ مراد ميلود، صادقي فوزية: مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية الصحية من مخاطر انتشار فيروس كورونا، المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرأي العام، جامعة قسنطينة3، الجزائر، المجلد3، العدد1، 2020، ص149-150.

القوي لوسائل التواصل الاجتماعي بكل أنواعها، التي باتت سمة واضحة لا ينكرها احد في العالم، وبقدر ما أسهمت تلك الوسائل الجديدة في تخفيف وطأة أزمة التواصل المباشر بين البشر بفعل المخاوف من تفشي وباء كوفيد19 من خلال حملات التوعية، وحلت محل وسائل الإعلام سواء المكتوبة، المسموعة، أو السمعية البصرية، بفعل المميزات التي تتصف بها مواقع التواصل الاجتماعي كالأنية السريعة في نقل المعلومات وأهم مميزاتها التفاعلية، بقدر ما بدا من وجهة نظر كثيرين أنها فشلت في اختبار المصادقية، حيث ساهمت وسائل التواصل في إثارة الخوف والهلع من خلال المعلومات المتداولة أثناء الوباء الذي حل بالوباء، خاصة حول الأعداد الحقيقية لحالات الإصابة، رغم صدور التقارير التي تتضمن الإحصائيات من وزارة الصحة الجزائرية كمصدر رسمي للمعلومات، والضوابط القانونية التي توضح العقوبات.

خلاصة:

حاولنا من خلال هذا الجانب من الدراسة استكشاف جانب لوباء كوفيد19، وأهم خصائصه وأثاره الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي في ما يخص موضوع التوعية الصحية ودور الفيسبوك في تنمية الوعي الصحي للطلبة، حيث يشهد الفيسبوك إقبال واسع لهذه الشريحة على الاستخدام المتزايد له وأهميته كوسيلة فعالة لنشر المعلومات الصحية عبر صفحات الفيسوك الطلابية وتداولها بينهم، بهدف نشر ورفع الوعي الصحي ووضع حلول لجميع المشكلات الصحية.

خامسا: الجانب الميداني للدراسة

تمهيد.

1. مجالات الدراسة.

2. مجتمع وعينة الدراسة.

3. منهج الدراسة.

4. أدوات جمع البيانات.

5. عرض وتحليل البيانات.

6. مناقشة وتفسير النتائج.

خلاصة.

تمهيد:

بعد التعرض للجانب التمهيدي والجانب النظري في الفصول السابقة سنعرض في هذا الفصل الجانب الميداني. إذ يعد جانب مهم ينبغي على الباحث التطرق إليه وذلك لربط المعلومات المتحصل عليها من المراجع بالواقع المعاش ولا يتحقق ذلك إلا بإتباع خطوات وطرق منهجية معينة تسمح بالحصول على البيانات اللازمة لإتمام دراستنا وعليه فقد تناولنا بالدراسة:

-مجالات الدراسة.

-مجتمع وعينة الدراسة.

-منهج الدراسة.

-أدوات جمع البيانات.

-عرض و تحليل البيانات.

-وأخيرا مناقشة وتفسير النتائج.

1. مجالات الدراسة:

تمر أي دراسة في العلوم الإنسانية والاجتماعية عبر ثلاث مجالات يجب تحديدها حتى تكتمل صورة البحث ميدانيا والمتمثلة في: المجال الزمني، المجال المكاني، المجال البشري.

1.1. المجال الزمني:

يعد المجال الزمني الفترة التي تستغرقها الدراسة بداية من اختيار الموضوع إلى تحديد مشكلة البحث إلى غاية استخلاص النتائج العامة للدراسة وبالنسبة لموضوع دراستنا: دور مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك نموذجاً" في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة حول وباء كوفيد19 فقد كان المجال الزمني كالتالي:

-من شهر ديسمبر إلى شهر جانفي: في هذه الفترة تم اختيار موضوع الدراسة وموافقة الأستاذة المشرفة عليه، ثم قبول العناوين على مستوى قسم علم اجتماع مما ساعدنا في بناء إطار عام للموضوع من خلال طرح إشكالية الدراسة وأسباب وأهداف وأهمية الدراسة ووضع فرضيات أولية واختيار مقاربات نظرية ملائمة لهذه الدراسة بالإضافة إلى تحديد الدراسات السابقة المشابهة لدراستنا. إذ قمنا بدراسة استطلاعية حول موضوع الدراسة من أجل جمع بيانات ومعلومات تمكننا من تحديد مشكلة البحث بدقة ومعالجتها بطريقة تستند إلى أدوات علمية وموضوعية.

-من شهر جانفي إلى شهر مارس: حيث انطلقت عملية البحث عن المراجع اللازمة لتغطية الجانب النظري للدراسة ومن ثم وضع خطة ملائمة للدراسة وتحرير الفصول النظرية.

-من شهر مارس إلى شهر جوان: قبل القيام بتحرير الفصول النظرية قمنا بدراسة استطلاعية لمعرفة ميدان الدراسة والإلمام بكل ما يخص مجتمع الدراسة وقد لجأنا للاستعانة بالملاحظة البسيطة في ذلك. بعد ذلك قمنا بتحرير الفصول النظرية ومن ثم الانتقال إلى الفصل الميداني حيث قمنا بإعداد استمارة استبيان وعرضها على الأستاذة المشرفة والأستاذة المحكمين وبعد تصحيحها وضبطها قمنا بتوزيعها على أفراد العينة وهم طلبة الجامعة. وفي الأخير قمنا بتفرغ البيانات في جداول وإجراءات العمليات الإحصائية استخلاص النتائج ومناقشتها. وبذلك أنهينا الدراسة في أوائل شهر جوان وعليه امتدت الدراسة في جوانها الثلاثة التمهيدي، النظري والتطبيقي من شهر ديسمبر إلى شهر جوان.

2.1. المجال المكاني:

يقصد به النطاق المكاني الذي أجريت فيه الدراسة والمتمثل في جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل قطب تاسوست التابعة لبلدية الأمير عبد القادر بالمنطقة العمرانية تاسوست حيث يحدها شمالا السكة الحديدية والطريق الوطني رقم 43 ومن الجهة الشرقية المنطقة العمرانية تاسوست، أما من الجهة الجنوبية فتحدها مديرية الخدمات الجامعية ومقبرة تاسوست، كما يحدها غربا مدينة جيجل. وهي تربع على مساحة قدرها 39.8 هكتار، تضم أربع كليات هي: كلية الآداب واللغات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، وكذا كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

وقد خصصنا دراستنا هذه في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية التي أنشأت بناء على المرسوم التنفيذي رقم 362/12 المؤرخ في 8 أكتوبر 2012 المعدل و المتمم للمرسوم رقم 258/03 المؤرخ في 22 يوليو 2003 المتضمن إنشاء جامعة جيجل. و بناء على القرار الوزاري رقم 215 المؤرخ في 24 مارس 2013، المتمم بالقرار رقم 919 المؤرخ في 26 نوفمبر 2013. المتضمن الأقسام المكونة لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وهي:

-قسم علم اجتماع.

-قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا.

-قسم الإعلام والاتصال.

-قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.¹

و قد قمنا باختيار هذه الكلية دون غيرها لضيق الوقت وسهولة الحصول على المعلومات من طرف الإدارة.

3.1. المجال البشري:

و يقصد به المجتمع الذي طبقت عليه الدراسة ويشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة.² ويتمثل مجتمع دراستنا في طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية البالغ عددهم

¹ مصلحة الإحصائيات و الإعلام و التوجيه: بطاقة تعريفية لجامعة محمد الصديق بن يحيى، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، دس ن، ص5.

² ربحي مصطفى عليان وآخرون: منهجية البحث العلمي أسسه مناهجه أساليبه إجراءاته بين الأفكار الدولية، عمان، الأردن، دس، ص159.

3893، موزعين على أربعة أقسام: قسم علم اجتماع، قسم علم النفس و علوم التربية والأرطوفونيا، قسم الإعلام والاتصال قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية.

2.مجتمع وعينة الدراسة:

يعد تحديد مجتمع وعينة الدراسة من أهم المراحل المنهجية في البحوث الإنسانية والاجتماعية لذلك يجب على الباحث تحديدهما بدقة.

إذ يعرف مجتمع البحث أنه: " جميع الأفراد والأشخاص والأشياء الذين يكون موضع مشكلة البحث، إذ هي أفراد والأحداث أو المشاهدات لموضوع البحث أو الدراسة"¹.

كما أنه: "جميع المفردات التي تتوافر فيها الخصائص المطلوبة دراستها وقد يكون هذا المجتمع محدود أو غير محدود"².

يعرف "موريس أنجرس" أنه: "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث والتقصي"³.

¹ نادية سعيد عيشور وآخرون: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين رأس الجبل، قسنطينة، الجزائر، 2017، ص211.

² مبروكة عيمر محيرف: الدليل الشامل في البحث العلمي، مجموعة النيل العربية، مصر، 2008، ص135.

³ موريس أنجرس: منهجية البحث في العلوم الانسانية، ترجمة صحراوي بوزيد و آخرون، دار القصب، الجزائر، 2007، ص100.

جدول رقم(1): يوضح عدد طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية - جيجل - حسب الأقسام.

المجموع	إناث	ذكور	المستوى	التخصص	القسم
626	544	82	الأولى	قسم التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية	
283	246	37	الثانية	علم اجتماع	قسم علم الاجتماع
246	220	26	الثالثة		
70	51	19	الأولى		
47	37	10	الثانية	علم اجتماع الاتصال	
98	85	13	الأولى	علم اجتماع التربية	
53	50	03	الثانية		
104	83	21	الأولى		
71	62	09	الثانية	علم اجتماع التنظيم والعمل	
244	241	03	الثانية	علوم التربية	
161	158	03	الثالثة	علم النفس التربوي	
106	105	01	الأولى	علم النفس التربوي	
45	43	02	الثانية		
102	95	07	الأولى	ارشاد وتوجيه	
39	38	01	الثانية		
391	302	89	الأولى	قسم التعليم الأساسي للعلوم الانسانية	
329	262	67	الثانية	علوم الاعلام والاتصال	قسم الاعلام والاتصال
289	237	52	الثالثة	إعلام	
118	88	30	الأولى	الصحافة المطبوعة والالكترونية	
59	48	11	الثانية		
122	105	17	الأولى	السمعي البصري	
69	58	11	الثانية		
29	03	26	الأولى	علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
29	04	25	الثانية	تدريب رياضي	
41	01	40	الثالثة	التدريب الرياضي التنافسي	
82	05	77	الأولى	تحضير بدني ورياضي	
40	04	36	الثانية		
3893	3175	718		المجموع	

المصدر: مصلحة الإحصائيات والإعلام و التوجيه بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية للسنة الجامعية 2020-2021.

وفي دراستنا والتي هي بعنوان: دور مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك نموذجا" في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة حول كوفيد19. يتمثل مجتمع البحث في طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ولكي نتمكن من التحقق من صحة الفرضيات ميدانيا وبطريقة علمية لجأنا إلى استخدام أسلوب العينة. وذلك لأن مجتمع البحث كبير ونظرا لضيق الوقت وعدم وجود كل الطلبة لاعتماد نظام الدفعات.

وتعرف العينة أنها: "مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسات عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على مجتمع الدراسة"¹.

كما تعرف العينة أنها: "جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة تضم عدد من الأفراد من المجتمع الأصلي"².

وعليه فمجتمع بحثنا تضمن طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية موزعين على أربعة أقسام. وقد اخترنا العينة الطبقية العشوائية حيث تمثل المجتمع بجميع مستوياته وطبقاته ويتم اختيارها بأن يسحب من كل طبقة عينة عشوائية يتناسب حجمها مع حجم الطبقة فتكون العينة الطبقية العشوائية هي العينة المكونة من هذه العينات.³

وبالنظر لعدد الطلبة المسجلين لسنة 2020-2021 على مستوى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وحسب المعلومات التي قدمت لنا من قبل مصلحة إحصائيات الإعلام والتوجيه حول عدد المسجلين في الكلية فقد بلغ عددهم 3893 طالب، ونظرا لاستحالة الوصول إلى كل الطلبة لأن عددهم كبير اعتمدنا على النسبة المقدرة ب 5% من المجموع الكلي لعدد الطلبة لكل قسم على مستوى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

حيث تمثلت عينة الدراسة في:

$$194.65 = \frac{19465}{100} = \frac{3893 \times 5}{100}$$

إذن العينة الكلية هي: 195 طالب موزعين عبر الأقسام التالية:

¹ سعيد سبعون، حفصة جرادي: الدليل المنهجي في إعداد المذكرة والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصب، الجزائر، 2012، ص 135.

² عبد الله عامر الشمالي: أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا، ط3، 2003، ص 236.

³ معن خليل عمر: مناهج البحث في علم اجتماع، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 2004، ص 208.

1- قسم علم اجتماع عددهم:

$$79.9 = \frac{7990}{100} = \frac{1598 \times 5}{100}$$

بالتقريب 80 طالب.

2- علم النفس و علوم التربية و الأرتوفونيا عددهم:

$$34.85 = \frac{3485}{100} = \frac{697 \times 5}{100}$$

بالتقريب 35 طالب.

3- قسم الإعلام و الإتصال عددهم:

$$68.85 = \frac{6885}{100} = \frac{1377 \times 5}{100}$$

بالتقريب 69 طالب.

4- قسم علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية:

$$11.05 = \frac{1105}{100} = \frac{221 \times 5}{100}$$

بالتقريب 11 طالب.

3. منهج الدراسة:

يعد اختيار المنهج المعتمد في الدراسة من بين أهم خطوات انجاز البحث العلمي وذلك لدراسة ظاهرة ما حيث يعد أحد أسباب اتجاهها وصولاً إلى الأهداف المراد تحقيقها ولذلك يعرف المنهج بأنه: "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة ولاكتشاف الحقيقة وان العلم الذي يبحث في هذه الطرق هو علم المناهج"¹.

كما يعرف انه: "مجموعة القواعد و المبادئ التي يجب على الباحث إتباعها من ألف بحثه إلى يائه بغية الكشف عن العلاقات العامة والجوهرية و الضرورية التي تخضع لها ظواهر موضوع الدراسة"².

كما يعرف أيضا انه: "الآلية الموضوعية المؤدية إلى الحقيقة وهو في ابسط تعريفاته الطريقة المؤدية للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من الحقائق العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"³.

¹ نسبة ربيعة جعفري: الدليل المنهجي في إعداد بحث علمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص 85-86.

² سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلالي: محاضرات في المنهج والبحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009، ص25.

³ عمار عوايدي: مناهج البحث العلمي وتطبيقات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987، ص31.

للإشارة فإن اختيار الباحث لمنهج الدراسة لا يكون صدفة وليس حرية في ذلك فطبيعة موضوع الدراسة تفرض على الباحث اختيار المنهج المناسب وإذا حاول الباحث أن يفرض منهج خاص لدراسته فلن يكون بمقدوره الوصول للنتائج منطقية وموضوعية تعكس موضوع الدراسة.

وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا " دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجاً) في تنمية الوعي الصحي لدى طلبة حول جائحة كوفيد19 على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بوصف وتحليل الظاهرة التي أردنا دراستها وهو المنهج المناسب لها.

يعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: " أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة الدراسة أو موضوع محدد وذلك من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة من اجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية"¹.

كما يعرف انه: " أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات والمعلومات معينة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"².

يعرف كذلك بأنه: " المنهج الذي يقوم على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوظيف العلاقات القائمة بينها بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها"³.

وتهدف البحوث في هذا المنهج إلى وصف واقع المشكلات والظواهر كما هي أو تحديد الصورة التي يجب أن تكون عليها هذه الظواهر في ظل معايير محددة مع تقديم توصيات أو اقتراحات من شأنها تعديل الواقع للوصول إلى ما يجب أن تكون عليه هذه الظواهر⁴.

¹ محمد عويدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، دار وائل، الأردن، ط2، 1999، ص84.

² علي معمر عبد المؤمن: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية والتقنيات والأساليب، دار الكتاب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، 2008، ص287.

³ خالد حامد: منهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار جسور، الجزائر، ط2، 2012، ص47.

⁴ محمد عبد العال النعيمي وآخرون: طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، الأردن، 2015، ص227.

4. أدوات جمع البيانات:

هي مجموعة الوسائل والتقنيات التي يستخدمها الباحث قصد الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، والأداة هي الوسيلة التي تشكل نقطة الاتصال بين الباحث والمبحوث تمكنه من جمع المعلومات. واستنادا لطبيعة موضوعنا والمتمثل في: دور مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك نموذجاً) في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة حول وباء كوفيد19. اعتمدنا على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات والملاحظة البسيطة كأداة ثانوية.

1- استمارة الاستبيان:

تعتبر الاستمارة من أهم أدوات جمع البيانات في البحوث الاجتماعية وأكثرها شيوعاً، ويرجع ذلك إلى الميزة التي تحققها هذه الأداة سواء بالنسبة لاختصارها الجهد والتكلفة، أو سهولة معالجة بياناتها إحصائياً.

تعرف الاستمارة بأنها: "نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد".¹

كما تعرف بأنها: "إحدى الوسائل الشائعة الاستعمال للحصول على معلومات، وحقائق تتعلق بآراء واتجاهات الجمهور حول موضوع معين الهدف منها الحصول على بيانات واقعية وليس مجرد انطباعات وآراء هامشية ولهذا يجب أن تكون الاستمارة و أسئلتها موجزة وواضحة وأن تهدف الأسئلة فيها إلى الحصول على إجابات واقعية وليس تخمينات وآراء وتوقعات"².

ولإتمام موضوع دراستنا ميدانيا فقد قمنا بصياغة أسئلة استمارة الاستبيان ثم عرضها على الأستاذة المشرفة، حيث قدمت لنا ملاحظات حولها مع تقديم بعض الاقتراحات بغرض التعديل فيها، وقد اشتملت على 28 سؤال صيغت هذه الأسئلة وفق أبعاد ومؤشرات فرضيات الدراسة و قد قسمت إلى ثلاث محاور وهي:

¹ مرجع سابق، رشيد زرواتي، ص108.

² كامل محمد المغربي: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص135.

المحور الأول: بعنوان البيانات الشخصية.

يضم بيانات شخصية عن المبحوثين من حيث الجنس، السن، القسم والمستوى الجامعي.

المحور الثاني: بعنوان دور الإعلانات الصحية على فيسبوك في تنمية الثقافة الصحية لدى الطلبة حول وباء كوفيد19.

حيث يضم 10 أسئلة نسعى من خلالها إثبات صحة الفرضية الأولى.

المحور الثالث: بعنوان دور الصفحات الفيسبوكية في ترشيد السلوكيات الصحية لدى الطلبة حول وباء كوفيد19.

حيث يضم 14 سؤال نسعى من خلالها إثبات صحة الفرضية الثانية.

و قد تم عرض هذه الاستمارة على بعض الأساتذة لتحكيمها وهم:

د.غراز الطاهر:أستاذ محاضر.جامعة جيجل.

د.بن يحي سها م:أستاذة محاضرة. جامعة جيجل.

د.بوعموشة نعيم:أستاذ مؤقت .جامعة جيجل.

إذ قدموا لنا بعض الملاحظات القيمة ن كما قدموا لنا تعديلات في بعض الأسئلة سواء من حيث المعنى أو من حيث الصياغة. وقد قمنا بأخذ تلك الاقتراحات والتعديلات وإعادة صياغتها بما يتلاءم وموضوع الدراسة.

2-الملاحظة البسيطة:

تعد الملاحظة إحدى التقنيات المنهجية المتبعة في البحث العلمي، ومصدرا أساسيا للحصول على بيانات ومعلومات تتعلق بالوقائع والظواهر المختلفة، فهي تساعدنا على مشاهدة الظواهر كما هي موجودة، كما يمكن من خلالها تحديد ما هو مطلوب التركيز عليه وتدوين ما يراه الباحث أو ما يسمعه بدقة تامة.

وتعرف على أنها: "مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب في إطارها المتميز ووفق ظروفها الطبيعية حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات و تفاعلات المبحوثين واعتبارها من بين أكثر الأدوات استخداما في الدراسات لما توفره من ميزة جمع عدد كبير من البيانات والمعلومات".¹

كما تعرف بأنها: "وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته و معلوماته على أن يتبع الباحث في ذلك منهجا معيناً يجعل الباحث من ملاحظاته أساساً لمعرفة أو فهم دقيق لظاهرة معينة".²

لاحظنا أن هناك فئة من الطلبة لا يبالون باتخاذ الإجراءات الوقائية من وباء كوفيد19 داخل الكلية وذلك من خلال عدم ارتدائهم للكمامة وعدم ترك مسافة بين الأشخاص سواء داخل الكلية أو خارجها، بينما توجد فئة من الطلبة لديهم وعي لحماية أنفسهم من وباء كوفيد19، من خلال إتباع الإجراءات الوقائية وتجنب الاتصال القريب مع الطلبة، استعمالهم المعقم بين فترة وأخرى، ارتداء الكمامة.

5. عرض و تحليل البيانات.

1.5. عرض البيانات الشخصية للمبحوثين.

الجدول رقم 02: يبين جنس المبحوثين.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
ذكر	33	16.92%
أنثى	162	83.07%
المجموع	195	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الإناث كانت أكبر من نسبة الذكور، حيث بلغت نسبة الإناث 83.07%، بينما بلغت نسبة الذكور 16.92%

من خلال القراءة يتبين أن معظم المبحوثين كانوا من الإناث وهذا راجع إلى أن فئة الإناث يفضلون إكمال الدراسة والتحصّل على شهادات عليا من أجل إثبات الذات، في حين معظم الذكور لا

¹ أحمد بن مرسلّي: مناهج البحث العلمي في علوم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص202.

² رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، سوريا، ط1، 2000، ص317.

يرغبون بإكمال مشوارهم الدراسي بالجامعة بسبب التحاقهم بمعاهد أخرى أو توجههم إلى عالم الشغل نظرا للظروف الاجتماعية والاقتصادية من أجل تحسين الظروف المعيشية.

ومنه نستنتج أن عدد الإناث أكثر من الذكور.

الجدول رقم 03: يبين توزيع المبحوثين حسب متغير السن.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
[27-18]	180	92.30%
[36-27]	13	6.66%
[45-36]	2	1.02%
المجموع	195	100%

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن فئة [27-18] بلغت أعلى نسبة حيث قدرت بـ 92.30%، من مفردات العينة. تليها الفئة العمرية [36-27] حيث سجلت نسبة 6.66%، أما الفئة العمرية [45-36] فقد بلغت نسبتها 1.02%.

من خلال القراءة يتبين أن فئة [27-18] هي الأكثر انتشارا في الوسط الجامعي وهذا راجع إلى كونها المرحلة الطبيعية للطلبة الملتحقين بالجامعة والتي تسعى لاكتساب المعارف والمعلومات المختلفة.

ومنه نستنتج أن الفئة العمرية الشابة هي الفئة الأكثر تواجدا في الوسط الجامعي .

الجدول رقم 04: يبين المستوى الجامعي للمبحوثين.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
الأولى	37	18.97%
الثانية	19	9.74%
الثالثة	29	14.87%
الأولى ماستر	46	23.58%
الثانية ماستر	64	32.82%
المجموع	195	100%

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن السنة الثانية ماستر بلغت أعلى نسبة، حيث قدرت بـ32.82%، تليها السنة الأولى ماستر حيث سجلت نسبة 23.58، أما بالنسبة للسنة الأولى ليسانس فقد بلغت نسبة المبحوثين فيها 18.97%، تليها السنة الثالثة ليسانس بنسبة 14.87%، أما فيما يخص السنة الثانية ليسانس فنسبتها لم تتجاوز 9.74%.

من خلال القراءة يتضح أن أغلب المبحوثين هم طلبة الثانية ماستر. وهذا راجع إلى اعتماد الإدارة على نظام الدفعات في التدريس.

ومنه نستنتج أن طلبة الثانية ماستر هم الطلبة الأكثر تواجدا داخل الجامعة.

الجدول رقم 05: يبين توزيع المبحوثين حسب الأقسام.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
علم اجتماع	80	41.02%
علم النفس و علوم التربية والأرطفونيا	35	17.94%
إعلام واتصال	69	35.38%
علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	11	5.64%
المجموع	195	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين من قسم علم اجتماع كانت أكبر حيث بلغت 41.02%. تليها نسبة 35.38% والتي تمثل المبحوثين بقسم إعلام واتصال. تليها نسبة 35.38% والتي تمثل المبحوثين بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا. ثم تليها نسبة 5.64% حيث تمثل المبحوثين بقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية.

من خلال القراءة يتبين لنا أن نسبة المبحوثين من قسم علم اجتماع كانت أكبر. وهذا راجع إلى كونه يضم حوالي 1598 طالب، أي أن قسم علم اجتماع يضم أكبر مجموع من الطلبة مقارنة بالأقسام الأخرى بالكلية.

ومنه نستنتج أن قسم علم اجتماع يضم تخصصات تستقطب الطلبة لدراستها وتحليلها للموضوعات الاجتماعية التي تهتم بقضايا الفرد و المجتمع.

2.5. عرض و تحليل معطيات الفرضية الأولى:

للإعلانات الصحية على فيسبوك دور في تنمية الثقافة الصحية لدى الطلبة حول وباء كوفيد19.

الجدول رقم 06: يبين رأي المبحوثين عن مصدر الإعلانات الصحية التي يتابعونها على الفيسبوك.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
إعلانات صحية من أشخاص عاديين	39	20%
إعلانات صحية من مختصين	109	55.89%
إعلانات صحية من ذوي الخبرة و التجربة	47	24.10%
المجموع	195	100%

انطلاقا من بيانات الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية المبحوثين أجابوا بأن مصدر الإعلانات الصحية التي يتابعونها على فيسبوك كانت إعلانات صحية من مختصين حيث بلغت نسبتهم 55.89%، تليها نسبة 24.10% المتمثلة في المبحوثين الذين كانت مصدر الإعلانات الصحية لديهم من ذوي الخبرة و التجربة. أما نسبة 20% فقد تمثلت في المبحوثين الذين كانت مصدر الإعلانات الصحية لديهم من أشخاص عاديين.

من خلال القراءة يتضح أن أغلبية المبحوثين كان مصدر الإعلانات الصحية التي يتابعونها على فيسبوك من مختصين. وهذا راجع لكونه مصدر موثوق إذ يعمل المختصين على إيصال مختلف الأفكار والنصائح مع أدلة وتجارب. وهذا ما يفسر حسب نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام حيث أن تلك الإعلانات لها تأثير يهدف إلى غرس سلوكيات إيجابية حول الصحة.

ومنه نستنتج أن استخدام الطلبة لموقع فيسبوك للحصول على معلومات صحية جعلهم يعتمدون على الإعلانات الصحية الصادرة من مختصين لتنمية وعيهم الصحي واكتساب ثقافة صحية.

الجدول رقم 07: يبين رأي المبحوثين حول تسهيل الفيسبوك لهم الوصول إلى أخبار عن كوفيد19.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	156	80%
لا	39	20%
المجموع	195	100%

يبين الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يسهل عليهم الفيسبوك الوصول إلى ما يريدونه من أخبار عن وباء كوفيد19 حيث بلغت نسبتهم 80%، بينما الدين أجابوا بأن الفيسبوك لا يسهل عليهم الوصول إلى ما يريدونه من أخبار عن وباء كوفيد19 قدرت نسبتهم ب 20%.

من خلال القراءة يتضح أن أغلبية المبحوثين سهل عليهم الفيسبوك الوصول إلى ما يريدونه من أخبار عن وباء كوفيد19. وذلك راجع إلى أن الفيسبوك يمكن من الإطلاع على آخر الأخبار والمستجدات لأهم الأحداث الراهنة على غرار كوفيد19 وهذا ما تفسره نظرية الإستخدامات والإشباع حيث أن موقع فيسبوك يشبع الحاجات المعرفية الصحية للطلبة.

ومنه نستنتج أن المبحوثين قد استفادوا مما ينشر على موقع فيسبوك وقد ساعدهم على معرفة ما يريدونه من أخبار واكتساب معارف حول وباء كوفيد19 مما يعزز ثقافتهم الصحية.

الجدول رقم 08: يبين زيادة استيعاب المبحوثين للمعلومات حول كوفيد19 بتكرار الإعلانات الصحية على فيسبوك.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	160	82.05%
لا	35	17.94%
المجموع	195	100%

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين زاد استيعابهم للمعلومات حول وباء كوفيد19 من خلال تكرار الإعلانات الصحية على فيسبوك بنسبة 82.05%، في حين كانت نسبة 17.94%

للمبحوثين الذين لم تزد تكرار الإعلانات الصحية على فيسبوك من استيعابهم المعلومات حول وباء كوفيد19.

من خلال القراءة يتضح أن معظم المبحوثين زاد استيعابهم للمعلومات حول وباء كوفيد19 بتكرار الإعلانات الصحية . وذلك راجع إلى ما تتضمنه الإعلانات الصحية من تعليمات وتدابير صحية لمجابهة مختلف الأوبئة والأمراض على غرارها وباء كوفيد19. وهذا ما أثبتته نظرية الإستخدامات والإشباع في منافسة موقع فيسبوك لوسائل الإعلام التقليدي في تقديم معلومات من أجل الحد من انتشار الوباء.

ومنه نستنتج أن تكرار الإعلانات الصحية على فيسبوك يرسخ المعلومات حول وباء كوفيد19، كما يزيد من توعيتهم وإدراكهم لخطورة الوضع، أي أن تكرار الإعلانات له دور فعال في تنمية الوعي الصحي للمبحوثين.

الجدول رقم 09: يبين دور الإعلانات الصحية حول كوفيد19 الصادرة من مختصين في الصحة في إدراك المبحوثين لمدى خطورة هذا الوباء.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	178	91.28%
لا	17	8.71%
المجموع	195	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يدركون مدى خطورة وباء كوفيد19 من خلال الإعلانات الصحية على فيسبوك و كانت نسبتهم 91.28%، بالمقابل كانت نسبة الذين لا يدركون مدى خطورة وباء كوفيد19 من خلال الإعلانات الصحية على فيسبوك 8.71%.

من خلال القراءة يتبين أن معظم المبحوثين أدركوا خطورة وباء كوفيد19 من خلال الإعلانات الصحية الصادرة من مختصين في الصحة. وذلك راجع إلى تقديم المختصين لمعلومات شاملة حول الوباء من شأنها أن تعرف المبحوثين بمدى خطورة الوباء و كيفية التعامل معه .

ومنه نستنتج أن الإعلانات الصحية حول وباء كوفيد19 الصادرة من مختصين في الصحة تعمل على تقديم المعلومات الكافية حول الوباء للحد من انتشاره وتوعية الأفراد بخطورته وضرورة أخذ الاحتياطات اللازمة لتجنب الإصابة به.

الجدول رقم 10: يبين دور الصور الثابتة حول وباء كوفيد19 بالإعلانات على فيسبوك في زيادة ثقة المبحوثين في هذه المعلومات.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	80	41.02%
لا	115	58.97%
المجموع	195	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين كانت إجابتهم أن الصورة الثابتة حول وباء كوفيد19 بالإعلانات على فيسبوك لا تزيد من ثقتهم فيها، حيث بلغت نسبتهم 58.97%. أما بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا عكس ذلك فقد بلغت نسبتهم 41.02%.

من خلال القراءة يتضح أن الصور الثابتة حول وباء كوفيد19 بالإعلانات على فيسبوك لا تزيد من ثقة المبحوثين فيها. وهذا راجع إلى أن المبحوثين لا يستطيعون فهم المعنى الحقيقي لتلك الصور لاختلاف قدراتهم ومستوياتهم المعرفية.

ومنه نستنتج أن الصور الثابتة حول وباء كوفيد19 غير كافية لإثبات مصداقية الإعلانات الصحية على فيسبوك وإكساب ثقة المبحوثين فيها.

الجدول رقم 11: يبين دور الإشهارات الوقائية حول كوفيد19 على فيسبوك في تنمية الثقافة الصحية للمبحوثين.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	131	67.17%
لا	64	32.82%
المجموع	195	100%

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين كانت إجابتهم أن الإشهارات الوقائية على فيسبوك تنمي ثقافتهم الصحية حول كوفيد19، حيث بلغت نسبتهم 67.17%. أما بالنسبة للمبحوثين الذين كانت إجابتهم أن الإشهارات الوقائية لا تنمي ثقافتهم الصحية فكانت نسبتهم 32.82%.

من خلال القراءة يتضح أن الإشهارات الوقائية حول كوفيد19 تنمي الثقافة الصحية للمبحوثين. وذلك راجع إلى الأسلوب المميز الذي يعتمد عليه الإشهار في إيصال الفكرة بشكل صحيح ومفهوم للمتلقى والتأثير عليه وإقناعه بطريقة مبسطة بضرورة الوقاية من الوباء لتفادي انتشاره، وهذا ما يفسر حسب نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وذلك باعتماد المبحوثين على فيسبوك لاكتساب ثقافة صحية تعمل على حمايتهم من مختلف المخاطر الصحية.

ومنه نستنتج أن الإشهارات الوقائية حول وباء كوفيد19 تنمي الثقافة الصحية للمبحوثين فالوقاية خير من العلاج، لأن الوباء ليس له علاج لحد الآن إلا الوقاية تفاديا للهلاك الفردي والمجمعي.

الجدول رقم 12: يبين دور الإعلانات الصحية المنشورة على الفيسبوك في تعلم المبحوثين طرق الوقاية من كوفيد19.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	139	71.28%
لا	56	28.71%
المجموع	195	100%

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية المبحوثين كانت إجابتهم بأنهم تعلموا طرق الوقاية من الإصابة بوباء كوفيد19 من خلال الإعلانات الصحية المنشورة على فيسبوك حيث بلغت نسبتهم 71.28%. أما بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا بأنهم لم يتعلموا طرق الوقاية من الإصابة بوباء كوفيد19 من خلال الإعلانات الصحية المنشورة على فيسبوك إذ بلغت نسبتهم 28.71%.

يتضح من خلال القراءة أن معظم المبحوثين تعلموا طرق الوقاية من الإصابة بوباء كوفيد19 من خلال الإعلانات الصحية المنشورة على فيسبوك. وهذا راجع إلى ما تحتويه هذه الإعلانات من رموز تصويرية وشعارات توضيحية حول كوفيد19 تثير اهتمام الطلبة وتؤثر عليهم مما يشكل لديهم ثقافة صحية

كافية للتعامل مع هذا الوباء. وهذا ما يفسر حسب نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام حيث يعتمد المبحوثين على فيسبوك كوسيلة لتعلم طرق الوقاية من الوباء.

ومنه نستنتج أن المبحوثين يعتمدون على الإعلانات الصحية المنشورة على فيسبوك في تعلم طرق الوقائية من كوفيد19 من أجل حماية أنفسهم والآخرين من الوباء والتصدي له بالطرق الوقائية المناسبة.

الجدول رقم 13: يبين رأي المبحوثين حول كفاية المعلومات التي توفرها الإعلانات الصحية على فيسبوك للتعامل مع وباء كوفيد19 في حال الإصابة به.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	57	29.23%
لا	138	70.76%
المجموع	195	100%

إنطلاقاً من الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلبية المبحوثين يرون أن المعلومات التي تضمنتها الإعلانات الصحية على فيسبوك غير كافية للتعامل مع وباء كوفيد19 في حالة الإصابة به و كانت نسبتهم 70.76% أما نسبة 29.23% فهي تخص المبحوثين الذين يرون أن المعلومات التي تضمنتها الإعلانات الصحية على فيسبوك كافية للتعامل مع وباء كوفيد19 في حالة الإصابة به.

يتبين من خلال القراءة أنه في حالة الإصابة بوباء كوفيد19 فإن المعلومات التي توفرها الإعلانات الصحية على فيسبوك غير كافية للتعامل مع الوباء. وهذا يدل على أن الإعلانات الصحية حول وباء كوفيد19 المنشورة على الفيسبوك تقتصر على التعريف بالوباء وكيفية الوقاية منه أما عن طريقة العلاج في حالة الإصابة فلم تتطرق إليها.

ومنه نستنتج أن الإعلانات الصحية على فيسبوك غير كافية لمعرفة كيفية مع وباء كوفيد19 في حالة الإصابة به.

الجدول رقم 14: يبين الهدف العام للمعلومات التي تضمنتها الإعلانات الصحية حول كوفيد19.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	123	63.07%
لا	72	36.92%
المجموع	195	100%

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلب المبحوثين يرون أن المعلومات التي تضمنتها الإعلانات الصحية حول وباء كوفيد19 تعبر عن الهدف العام للحد من انتشاره حيث بلغت نسبتهم 63.07%، في حين بلغت نسبة الذين أجابوا ب لا على ذلك 36.92%.

يتبين من خلال القراءة أعلاه أن المعلومات التي تضمنتها الإعلانات الصحية حول كوفيد19 تعبر عن الهدف العام للحد من انتشاره . وهذا راجع إلى أن الإعلانات الصحية تعتبر كمصدر للمعلومات حيث يعتمد عليها المبحوثين لاكتساب معارف حول كوفيد19.

ومنه نستنتج أن الفيسبوك وسيلة هادفة و فعالة في تنمية الوعي الصحي للمبحوثين من خلال الإعلانات الصحية التي تعمل على غرس أفكار صحية تحسن من مستوى ثقافتهم الصحية.

الجدول رقم 15: يبين أهمية استخدام موقع فيسبوك في تكوين ثقافة صحية للطالب الجامعي.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
تكوين توعية صحية شاملة للطالب الجامعي	54	27.69%
إيصال المعلومات الصحية بشكل أسرع في أقل وقت ممكن للطلبة	103	52.82%
تقديم النصائح والإرشادات الوقائية للطلبة	38	19.48%
المجموع	195	100%

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلب المبحوثين يرون أن أهمية استخدام الفيسبوك في تكوين ثقافة صحية للطالب الجامعي تكمن في إيصال المعلومات الصحية بشكل أسرع في أقل وقت ممكن للطلبة حيث كانت نسبتهم 52.82%، أما بالنسبة للمبحوثين الذين يرون أن أهميته تكمن في

تكوين توعية صحية شاملة للطالب الجامعي فكانت نسبتهم 27.69%، في حين لم تتجاوز نسبة المبحوثين الذين يرون أن أهميته تكمن في تقديم النصائح والإرشادات الوقائية للطلبة 19.48%.

يتبين من خلال القراءة أعلاه أن معظم المبحوثين يرون أن أهمية استخدام الفيسبوك في تكوين ثقافة صحية للطالب الجامعي تتضح من خلال إيصال المعلومات الصحية بشكل أسرع في أقل وقت ممكن للطلبة. وذلك راجع إلى كونه موقع يتيح فرصة التصفح إلى مختلف الصفحات العلمية والثقافية والطبية والإخبارية التي تزود المتصفح بمعلومات قيمة ومفيدة كل حسب طلبه. وهذا ما تناولته نظرية الاستخدامات والإشباع حيث أن استخدام الفيسبوك يساهم في تكوين ثقافة صحية.

ومنه نستنتج أن الفيسبوك له دور فعال في تنمية الثقافة الصحية للمبحوثين، مما يجعلهم يستخدمون الفيسبوك كمصدر أساسي في حصولهم على المعلومات الصحية الوقائية.

3.5. عرض و تحليل معطيات الفرضية الثانية:

لصفحات الفيسبوكية دور في ترشيد السلوكيات الصحية لدى الطلبة حول وباء كوفيد19.

الجدول رقم 16: يبين متابعة المبحوثين للصفحات الصحية الناشطة للوقاية من كوفيد19.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
أبدا	18	9.18%
أحيانا	157	80.51%
دائما	20	10.25%
المجموع	195	100%

من خلال الجدول أعلاه نجد بأن أغلبية أفراد عينة الدراسة يتابعون الصفحات الصحية الناشطة على فيسبوك للوقاية من وباء كوفيد19 أحيانا نسبة 80.51%، تليها نسبة 10.25% متمثلة في المبحوثين الذين أكدوا متابعتهم لهذه الصفحات الصحية بشكل دائم، وأخيرا الذين لا يتابعون هذه الصفحات الصحية إطلاقا بنسبة 9.18%.

يتبين من خلال القراءة أن المبحوثين يتابعون أحيانا الصفحات الصحية الناشطة على فيسبوك للوقاية من وباء كوفيد19. وذلك راجع إلى أن الصفحات الفيسبوكية تعد كوسيلة تمكن من إيصال مختلف الأفكار الوقائية للمبحوثين حول الوباء، كما أن هناك وسائل أخرى تمكنهم من ذلك.

ومنه نستنتج أن الصفحات الصحية الناشطة على فيسبوك تحظى بمتابعة نسبية للوقاية من وباء كوفيد19 لوجود وسائل أخرى تسعى لتقديم مختلف النصائح والإرشادات للوقاية من كوفيد19.

الجدول رقم 17: يبين إتباع المبحوثين للنصائح والتعليمات على صفحات الفيسبوك حول كوفيد19.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
أبدا	22	11.28%
أحيانا	154	78.97%
دائما	19	9.74%
المجموع	195	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن 78.97% من المبحوثين يتبعون أحيانا النصائح و التعليمات التي تقدمها الصفحات الفيسبوكية حول كوفيد19. ثم تليها نسبة 11.28% تمثل المبحوثين الذين لا يتبعون النصائح والتعليمات التي تقدمها الصفحات الفيسبوكية أبدا. أما نسبة 9.74% من المبحوثين أجابوا أنهم يتابعون النصائح والتعليمات على صفحات الفيسبوك حول كوفيد19 دائما.

من خلال القراءة يتضح أن أغلبية المبحوثين يتبعون النصائح و التعليمات التي تقدمها صفحات الفيسبوك حول كوفيد19 أحيانا. وهذا راجع إلى اهتمام المبحوثين بتعليمات ونصائح تقدمها مصادر أخرى على غرار التلفزيون، الراديو، الجرائد. باعتبارها أكثر مصداقية لخضوعها لمراقبة الهيئات الخاصة لكل ما يصدر عنها.

ومنه نستنتج أن المبحوثين يتابعون أحيانا النصائح و التعليمات التي تقدمها الصفحات الصحية الفيسبوكية حول كوفيد19.

الجدول رقم 18: يبين دور الصفحات الصحية بالفيسبوك في إضافة معارف حول كوفيد19 للمبحوثين.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	150	76.92%
لا	45	23.07%
المجموع	195	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين تضيف لهم الصفحات الصحية على فيسبوك معارف جديدة حول وباء كوفيد19 بنسبة 76.92%، بالمقابل فإن المبحوثين الذين لا تضيف لهم الصفحات الصحية على فيسبوك معارف جديدة حول وباء كوفيد19 قد بلغت نسبتهم 23.07%.

من خلال القراءة يتبين لنا أن نسبة كبيرة من المبحوثين أضافت لهم الصفحات الصحية على فيسبوك على فيسبوك معارف جديدة حول وباء كوفيد19 وهذا ما يفسر حسب نظرية الاستخدامات والإشباع حيث أن هذه الصفحات تشبع رغبات المبحوثين فهم يعتمدون عليها لاكتساب معارف جديدة حول الوباء تجعلهم يتفادون الإصابة به عن طريق الوقاية.

نستنتج مما سبق أن الصفحات الصحية على فيسبوك تشبع احتياجات ورغبات المبحوثين بتوفير معارف جديدة لهم حول الوباء مما يزيد من وعيهم بخطورة الوباء .

الجدول رقم 19: يبين مشاركة المبحوثين المنشورات الصحية على صفحات الفيسبوك مع أصدقائهم.

النسبة المئوية%		التكرارات		الاحتمالات	
5.64%	24.10	11	47	المشاركة في التعريف بوباء كوفيد19	
18.46%		36		المساهمة في الحد من انتشار وباء كوفيد19	
/		/		لجلب أكبر عدد من المتابعين	
75.89%		148		لا	
100%		195		المجموع	

يتضح من خلال بيانات هذا الجدول أن أعلى نسبة لأفراد عينة الدراسة لا يشاركون المنشورات الصحية على الصفحات الفيسبوك مع أصدقائهم وهذا بنسبة 75.89%، يليها المبحوثين الذين يشاركون

المنشورات الصحية على صفحات الفيسبوك مع أصدقائهم فقدرت نسبتهم ب 24.10%، وتتمثل هذه المشاركة في المساهمة في الحد من انتشار وباء كوفيد19 بنسبة 18.46، والمشاركة في التعريف بوباء كوفيد19 بنسبة 5.64%.

من خلال القراءة يتبين أن معظم المبحوثين لا يشاركون المنشورات الصحية على صفحات الفيسبوك مع أصدقائهم. وهذا راجع إلى أن تلك المنشورات متوفرة في جل الصفحات الفيسبوكية، أي يتلقاها معظم متصفح الفيسبوك فلا داعي لمشاركتها مع أصدقائهم.

ومنه نستنتج أن المنشورات الصحية متوفرة على صفحات الفيسبوك والتي تسهل الحصول على قدر كاف من المعلومات مما يجعلهم لا يشاركونها.

الجدول رقم 20: يبين تعامل المبحوثين مع مضامين المنشورات الصحية حول كوفيد19.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
تصدقها و تثق فيها	18	9.23%
تتأكد من صحتها	148	75.89%
لا تصدقها أبدا	29	14.87%
المجموع	195	100%

يبين الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين في تعاملهم مع مضامين المنشورات الصحية حول كوفيد19 يتأكدون من صحتها حيث بلغت نسبتهم 75.89%، تليها نسبة 14.87% من المبحوثين الذين لا يصدقون مضامين المنشورات الصحية حول كوفيد19، ثم نسبة 9.23% من المبحوثين الذين يصدقون مضامين المنشورات الصحية حول كوفيد19 ويتقنون فيها.

من خلال القراءة يتبين أن أغلبية يتأكدون من صحة مضامين المنشورات الصحية حول وباء كوفيد19 على موقع فيسبوك. وهذا راجع إلى حرصهم الشديد على صحتهم واهتمامهم بمختلف المشكلات الصحية التي قد يتعرضون لها .

ومنه نستنتج أن المبحوثين يتأكدون من صحة مضامين المنشورات الصحية حول كوفيد19 وذلك لأنها تتحلّى بالموضوعية والمصداقية في نقل المعلومات وإن ذل ذلك على شيء فإنما يدل على الوعي الصحي للمبحوثين.

الجدول رقم 21: يبين اكتساب المبحوثين العادات الوقائية لحماية أنفسهم من كوفيد19 عبر صفحات الفيسبوك.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
ارتداء الكمامة في الأماكن العامة	91	46.66%
غسل اليدين بالماء والصابون عدة مرات في اليوم	29	14.87%
استعمال معقم كحولي	17	8.71%
تجنب الاتصال القريب مع الآخرين	08	4.10%
تجنب التجمعات الكبيرة	25	12.82%
التزام البيت وعدم الخروج إلا للضرورة	25	12.82%
المجموع	195	100%

توضح بيانات هذا الجدول أن العادات الوقائية التي اكتسبها المبحوثين لحماية أنفسهم من كوفيد19 عبر صفحات الفيسبوك كانت بالدرجة الأولى ارتداء الكمامة في الأماكن العامة وهذا ما عبر عنه أغليبيتهم بنسبة قدرت ب 46.66%، ثم تليها غسل اليدين بالماء والصابون عدة مرات في اليوم بنسبة 14.87%، ثم نسبة 12.82% لكل من المبحوثين الذين اكتسبوا عادة تجنب التجمعات الكبيرة و عادة التزام البيت وعدم الخروج إلا للضرورة، ثم تليها اكتساب استعمال معقم كحولي بنسبة 8.71% وكانت أصغر نسبة 4.10% لاكتساب عادة تجنب الاتصال القريب مع الآخرين.

من خلال القراءة يتضح أن أغلبية المبحوثين اكتسبوا عادة ارتداء الكمامة في الأماكن العامة لحماية أنفسهم من وباء كوفيد19 من خلال صفحات الفيسبوك. وذلك راجع إلى التزامهم بنصائح المختصين وخوفهم من نقل المرض فيما بينهم وكذلك نقله إلى المنزل.

ومنه نستنتج أن المبحوثين لديهم وعي و ثقافة صحية ما جعلهم يغيرون من سلوكياتهم الخاطئة يكتسبون عادات وقائية لحماية أنفسهم فالوقاية خير من العلاج.

الجدول رقم 22: يبين إصابة المبحوثين أو أحد أفراد العائلة بكوفيد19.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	55	28.20%
لا	140	71.79%
المجموع	195	100%

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 71.79 % من المبحوثين وهي أعلى نسبة كانت تمثل إجابة المبحوثين حول عدم إصابتهم أو أحد أفراد العائلة بوباء كوفيد19. في حين كانت نسبة 28.20% من المبحوثين الذين أجابوا بأنهم تعرضوا للإصابة أو أحد أفراد عائلاتهم بكوفيد19.

من خلال القراءة يتضح لنا أن أغلبية نسبة من المبحوثين لم يصابوا أو أحد أفراد عائلاتهم بوباء كوفيد19. وذلك راجع إلى التزامهم بالتدابير الوقائية والاستجابة لتعليمات وزارة الصحة والالتزام بالحجر الصحي وعدم الخروج من المنزل إلا للضرورة القصوى وارتداء الكمامة وغيرها.

ومنه نستنتج أن المبحوثين وعي كافي للتعامل مع الوباء والأخذ بكافة الاحتياطات وإدراكهم لمدى خطورة الوباء ما جعلهم يتفادون الإصابة به وهذا يدل على ثقافتهم الصحية المكتسبة.

الجدول رقم 23: يبين تقدير المبحوثين مستوى تطبيق الإرشادات الصحية المكتسبة من صفحات الفيسبوك.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
ضعيف	28	14.35%
متوسط	156	80%
كبير	11	5.64%
المجموع	195	100%

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 80 % من المبحوثين كان تقديرهم لمستوى تطبيق الإرشادات الصحية الوقائية حول كوفيد19 التي اكتسبوها من صفحات الفيسبوك متوسط، تليها نسبة 14.35 % كان تقديرها ضعيف، أما المبحوثين الذين كان تقديرهم كبير فقد بلغت نسبتهم 5.64%.

من خلال القراءة يتضح أن تقدير المبحوثين لمستوى تطبيق الإرشادات الصحية الوقائية حول كوفيد19 التي اكتسبوها من صفحات الفيسبوك كان متوسط. وهذا راجع إلى أن الصفحات الفيسبوكية تساعد في حل بعض المشاكل الصحية من خلال التوعية الصحية وتقديمها لمختلف النصائح الوقائية للوقاية من الأمراض والأوبئة المختلفة على غرار كوفيد19 لكنها تبقى ذات مستوى متوسط بالنسبة لنصائح الأطباء لأن ليس كل متصفح الفيسبوك مختصين في مجال الصحة.

ومنه نستنتج أن تقدير المبحوثين كان متوسط لتطبيق الإرشادات الوقائية حول كوفيد19 التي اكتسبوها من صفحات الفيسبوك باعتبارها لا ترتقي لمستوى الإرشادات والنصائح المقدمة من طرف الأطباء والمختصين في الصحة.

الجدول رقم 24: يبين دور الصفحات الصحية الفيسبوكية في توعية وتصحيح السلوكيات الصحية الخاطئة حول كوفيد19.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
سلبي	19	9.74%
ايجابي	176	90.25%
المجموع	195	100%

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 90.25% تمثل المبحوثين الذين أجابوا بأن الصفحات الصحية الناشطة على فيسبوك لها دور إيجابي في توعية وتصحيح السلوكيات الصحية الخاطئة حول كوفيد19 في حين أن المبحوثين الذين أجابوا بأن الصفحات الصحية كان لها دور سلبي فقد بلغت نسبتهم 9.74%.

من خلال القراءة يتضح أن للصفحات الصحية الناشطة على فيسبوك دور إيجابي في توعية وتصحيح السلوكيات الخاطئة حول كوفيد19 لدى المبحوثين. وذلك راجع إلى أن هذه الصفحات تنبه

الأفراد لتصحيح السلوكيات الصحية الخاطئة التي يفترونها وبذلك فهي تساهم في توعيتهم وخير دليل علا ذلك ما نراه من الطلبة الذين التزموا بارتداء الكمامة ورميها بعد قضاء ساعتين من ارتدائها.

ومنه نستنتج أن دور الصفحات الصحية الناشطة على فيسبوك هي توعية المبحوثين وزيادة ثقافتهم الصحية وكذلك تقديم معلومات مفيدة مما يساهم في تصحيح السلوكيات الخاطئة للمبحوثين حول كوفيد19 ومعرفتهم لكيفية التعامل معه وتنمية وعيهم الصحي .

الجدول رقم 25: يبين دور الصفحات الفيسبوكية في انخفاض عدد الإصابات بكوفيد19 في ولاية جيجل.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	98	50.25%
لا	97	49.74%
المجموع	195	100%

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية المبحوثين أجابوا أن للصفحات الفيسبوكية دور في انخفاض عدد الإصابات بوباء كوفيد19 في ولاية جيجل حيث بلغت نسبتهم 50.25% في حين كانت نسبة المبحوثين الذين أجابوا عكس ذلك 49.74%.

من خلال القراءة يتضح لنا أن للصفحات الفيسبوكية دور في انخفاض عدد الإصابات بوباء كوفيد19 في ولاية جيجل. وهذا راجع إلى مساهمة الصفحات الفيسبوكية بتقديم مختلف الإرشادات والنصائح والتعليمات التي من شأنها حماية الأفراد من الإصابة بوباء كوفيد19 كما أنها عملت على توضيح حقيقة الوباء للأفراد ومجابهة مختلف الشائعات حوله عن طريق الصور والفيديوهات بإبراز مدى خطورته لأخذ الاحتياطات اللازمة.

ومنه نستنتج أن للصفحات الفيسبوكية دور فعال الحد من انتشار وباء كوفيد19 بولاية جيجل من خلال نشر المعلومات والبيانات والأفكار و تقديم النصائح اللازمة من أخذ الحيطة والحذر اللازمين لتفادي الانتشار الرهيب الذي شهده الوباء وتكوين ثقافة صحية و وعي صحي يجعلهم يدركون طريقة تجنب الإصابة بالوباء.

الجدول رقم 26: يبين تغير السلوك الصحي للمبحوثين لاستخدامهم فيسبوك خلال فترة وباء كوفيد19.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	105	53.84%
لا	90	46.15%
المجموع	195	100%

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يرون أن سلوكهم الصحي قد تغير بسبب استخدامهم للفيسبوك خلال فترة وباء كوفيد19 حيث كانت نسبتهم 53.84%، في المقابل فإن المبحوثين الذين يرون أن سلوكهم الصحي لم يتغير بسبب استخدامهم للفيسبوك خلال فترة وباء كوفيد19 بلغت نسبتهم 46.15%.

من خلال القراءة يتضح لنا أن معظم المبحوثين قد تغير سلوكهم الصحي بسبب استخدامهم للفيسبوك خلال فترة وباء كوفيد19 وهذا ما تفسره نظرية الاستخدامات والإشباع حيث أن الفيسبوك يلبي رغبات ويحقق الإشباع المعرفية للمبحوثين من خلال ما يتم نشره ومشاركته على مختلف الصفحات سواء الشخصية أو العامة خاصة في فترة الحجر الصحي الذي فرضته الدولة أين زاد استخدام المبحوثين لموقع فيسبوك للتزود بمختلف المعلومات عن الوباء .

نستنتج مما سبق أن الفيسبوك غير من السلوك الصحي للمبحوثين خلال فترة وباء كوفيد19 من خلال تقديم المعلومات وتداولها بين متصفح الفيسبوك والذي يساهم بشكل كبير في نشر الوعي الصحي بينهم.

الجدول رقم 27: يبين دور التوعية الصحية عبر الصفحات الفيسبوكية.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
التقليل من عدد الإصابات و الحد من انتشار الأمراض والأوبئة	28	14.35%
أخذ الاحتياطات اللازمة لتجنب الإصابة بمختلف الأمراض والأوبئة	156	80%
الحفاظ على صحة الفرد والمجتمع	11	5.64%
المجموع	195	100%

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلب المبحوثين يرون أن أهمية التوعية الصحية عبر الصفحات الفيسبوكية تكمن في أخذ الاحتياطات اللازمة لتجنب الإصابة بمختلف الأمراض والأوبئة بنسبة 80%، أما المبحوثين الذين يرون أن أهميتها تكمن في التقليل من عدد الإصابات والحد من انتشار الأوبئة والأمراض فقد كانت نسبتهم 14.35%، أما المبحوثين الذين يرون أن أهميتها تكمن في الحفاظ على صحة الفرد والمجتمع فلم تتعدى نسبتهم 5.64%.

يتبين من خلال القراءة أعلاه أن معظم المبحوثين يرون أن أهمية التوعية الصحية عبر الصفحات الفيسبوكية تكمن في أخذ الاحتياطات اللازمة لتجنب الإصابة بمختلف الأمراض والأوبئة، وهذا راجع إلى التزامهم بالتعليمات والتدابير الإرشادات الوقائية والأخذ بها في حياتهم اليومية.

ومنه نستنتج أن المبحوثين يهتمون بصحتهم مما يلزمهم متابعة هذه الصفحات وما تنشره من أخبار عن وباء كوفيد 19 وطرق الوقاية منه.

الجدول رقم 28: يبين تعريف المبحوثين للوعي الصحي.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
معرفة الفرد للطرق الوقائية و العلاجية للحفاظ على صحته من الأمراض والأوبئة بطريقة صحيحة	80	41.02%
هو اكتساب معلومات و معارف صحية و العمل بها اتجاه الأمراض المختلفة للوقاية منها	76	38.97%
هو اهتمام الفرد بنفسه صحيا بإتباع الإجراءات الوقائية الموضوعه من طرف مختصين	39	20%
المجموع	195	100%

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلب المبحوثين في تعريفهم للوعي الصحي يرون أنه معرفة الفرد للطرق الوقائية و العلاجية للحفاظ على صحته من الأمراض والأوبئة بطريقة صحيحة حيث بلغت نسبتهم 41.02%، أما المبحوثين الذين يعرفون الوعي الصحي بأنه اكتساب معلومات و معارف صحية و العمل بها اتجاه الأمراض المختلفة للوقاية منها فقد بلغت نسبتهم 38.97%، في حين كانت نسبة 20% للمبحوثين الذين يعرفون الوعي الصحي بأنه اهتمام الفرد بنفسه صحيا بإتباع الإجراءات الوقائية الموضوعه من طرف مختصين.

يتبين من خلال القراءة أعلاه أن معظم المبحوثين يعرفون الوعي الصحي بأنه معرفة الفرد للطرق الوقائية و العلاجية للحفاظ على صحته من الأمراض والأوبئة بطريقة صحيحة ، وهذا راجع إلى حرصهم الشديد على صحتهم وصحة أفراد مجتمعهم خوفا من تفاقم الوضع وتأزم الحالة الصحية.

ومنه نستنتج أن المبحوثين يعتقدون أن إدراك الفرد على خطورة الوضع الصحي أدى بهم لتكوين صورة لحجم هذا الوباء ومعرفة مواضيع أكثر متعلقة بهذا الوباء.

الجدول رقم 29: يبين تعريف المبحوثين لوباء كوفيد19.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
هو عبارة عن فيروس يصيب الجهاز التنفسي للإنسان ويسبب التهابات في الرئتين يصيب خاصة ذوي المناعة الضعيفة	53	27.17%
هو وباء مسجّد ظهر لأول مرة في الصين أواخر 2019 سريع الانتشار يشبه الأنفلونزا الموسمية	70	35.89%
هو سلالة من الفيروسات ذات أعراض متحورة تستدعي إتباع طرق وقائية لتجنب الإصابة به	26	13.33%
هو وباء و خيم يصيب الإنسان غالبا ما يكون قاتلا و ينتقل بين الأفراد بطريقة سريعة.	49	25.12%
المجموع	195	100%

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلب المبحوثين في تعريفهم لوباء كوفيد19 أجابوا أنه وباء مسجّد ظهر لأول مرة في الصين أواخر 2019 سريع الانتشار يشبه الأنفلونزا الموسمية حيث بلغت نسبتهم 35.89%، أما نسبة 27.17% فقد كانت للمبحوثين الذين عرفوا الوباء أنه عبارة عن فيروس يصيب الجهاز التنفسي للإنسان و يسبب التهابات في الرئتين يصيب خاصة ذوي المناعة الضعيفة، ثم تليها نسبة 25.12% للمبحوثين الذين يعرفون وباء كوفيد19 بأنه وباء وخيم يصيب الإنسان غالبا ما يكون قاتلا وينتقل بين الأفراد بطريقة سريعة، في حين كانت نسبة 13.33% للمبحوثين الذين يرون أن وباء كوفيد19 هو سلالة من الفيروسات ذات أعراض متحورة تستدعي إتباع طرق وقائية لتجنب الإصابة به.

يتبين من خلال القراءة أعلاه أن معظم المبحوثين يعرفون وباء كوفيد19 أنه وباء مستجد ظهر لأول مرة في الصين أواخر 2019 سريع الانتشار يشبه الأنفلونزا الموسمية، وهذا راجع إلى متابعة المبحوثين للأخبار الإعلامية المتداولة المتعلقة بكوفيد19، تتضمن تقريبا نفس الأخبار والمعلومات حول هذا الوباء مما جعلهم يعتقدون نفس التوجه حول هذا الوباء.

ومنه نستنتج أن المبحوثين يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك هذا ما اثر على تشكيل معرفة صحية وتكوين ثقافة صحية حول وباء كوفيد19 وهذا يعبر عن اهتمامهم بالجانب الصحي في حياتهم اليومية وهذا يدل على وعيهم الصحي.

6. مناقشة و تفسير النتائج:

1.6. مناقشة وتفسير النتائج في ظل الفرضيات.

1.1.6. مناقشة وتفسير النتائج في ظل الفرضية الفرعية الأولى:

-أكدت الدراسة أن 55.89% من المبحوثين كانت مصدر الإعلانات الصحية لديهم من مختصين.

-أثبتت الدراسة أن 80% من المبحوثين يسهل عليهم الفيسبوك الوصول إلى ما يريدونه من أخبار عن وباء كوفيد19.

-توصلت الدراسة أن 82.05% من المبحوثين يزيد استيعابهم للمعلومات حول وباء كوفيد19 من خلال تكرار الإعلانات الصحية على الفيسبوك.

-أثبتت الدراسة أن 91.28% من المبحوثين يدركون مدى خطورة وباء كوفيد19 من خلال الإعلانات الصحية على الفيسبوك.

-أكدت الدراسة أن 58.97% من المبحوثين لا تزيد من ثقافتهم الصور الثابتة حول وباء كوفيد19 بالإعلانات على الفيسبوك.

-أثبتت الدراسة أن الإشهارات الوقائية حول كوفيد19 على الفيسبوك تنمي الثقافة الصحية للمبحوثين وكانت نسبتها 67.17%.

-توصلت الدراسة أن 71.28% من المبحوثين تعلموا طرق الوقاية من الإصابة بوباء كوفيد19 من خلال الإعلانات الصحية على المنشورة على الفيسبوك.

-أكدت الدراسة أن الإعلانات الصحية على الفايسبوك غير كافية لتعامل المبحوثين مع وباء كوفيد19 وذلك بنسبة 70.76%.

-توصلت الدراسة أن المعلومات التي تضمنتها الإعلانات الصحية حول كوفيد19 تعبر عن الهدف العام للحد من انتشاره وذلك بنسبة 63.07%.

-أثبتت الدراسة أن أهمية استخدام الفيسبوك في تكوين ثقافة صحية للطلاب الجامعي تتضح من خلال إيصال بشكل أسرع في اقل ممكن للطلبة وذلك بنسبة 52.82%.

من خلال النتائج المتوصل إليها وإجابات المبحوثين حول الفرضية الأولى التي مفادها "للإعلانات الصحية على فيسبوك دور في تنمية الثقافة الصحية لدى الطلبة حول وباء كوفيد19" نستنتج ان هذه الفرضية محققة أي أن للإعلانات الصحية على فايسبوك تنمي من الثقافة الصحية للطلاب الجامعي.

2.1.6. مناقشة وتفسير النتائج في ظل الفرضية الفرعية الثانية:

-توصلت الدراسة أن المبحوثين أحيانا يتابعون الصفحات الصحية الناشطة على الفايسبوك للوقاية من وباء كوفيد19 وذلك بنسبة 80.51%.

-أكدت الدراسة أن المبحوثين أحيانا يتابعون النصائح والتعليمات التي تقدمها الصفحات الفيسبوكية حول كوفيد19 وذلك بنسبة 78.79%.

-أثبتت الدراسة أن 76.92% من المبحوثين لا تضيف لهم الصفحات الصحية على الفيسبوك معارف جديدة حول وباء كوفيد19.

-توصلت الدراسة أن 76.89% من المبحوثين لا يشاركون المنشورات الصحية على صفحات الفيسبوك مع أصدقائهم.

-أثبتت الدراسة ان 75.89% من المبحوثين يتأكدون من صحة مضامين المنشورات الصحية في تعلمهم معها حول كوفيد19.

-توصلت الدراسة أن 46.66% من المبحوثين اكتسبوا عادات ارتداء الكمامة في الأماكن العامة لحماية أنفسهم من وباء كوفيد19.

-أكدت الدراسة أن 71.79% من المبحوثين لم يصابوا أو أحد أفراد عائلتهم بوباء كوفيد19.

- توصلت الدراسة أن 80% من المبحوثين كان تقديرهم لمستوى تطبيق الإرشادات الصحية الوقائية حول وباء كوفيد19 التي اكتسبها من صفحات الفيسبوك متوسط.

-أكدت الدراسة أن للصفحات الصحية الناشطة على الفيسبوك دور ايجابي في توعية وتصحيح السلوكيات الخاطئة حول كوفيد19 لدى المبحوثين وذلك بنسبة 90.25%.

-توصلت الدراسة أن للصفحات الفيسبوكية دور في انخفاض عدد الإصابات بوباء كوفيد19 في ولاية جيجل بنسبة 50.25%.

-أثبتت الدراسة أن 53.84% من المبحوثين تغير سلوكهم بسبب استخدامهم للفيسبوك خلال فترة كوفيد19.

-أكدت الدراسة أن أهمية التوعية الصحية عبر الصفحات الفيسبوكية لدى المبحوثين تكمن في أخذ الاحتياطات اللازمة لتجنب الإصابة بمختلف الأمراض والأوبئة وذلك بنسبة 80%.

-توصلت الدراسة أن 41.02% من المبحوثين يعرفون الوعي الصحي بأنه معرفة الفرد للطرق الوقائية والعلاجية للحفاظ على صحته من الأمراض والأوبئة بطريقة صحيحة.

-أكدت الدراسة أن 35.89% من المبحوثين يعرفون وباء كوفيد19 بأنه وباء مستجد ظهر لأول مرة في الصين أواخر 2019 سريع الانتشار يشبه الأنفلونزا الموسمية.

من خلال النتائج المتوصل إليها وإجابات المبحوثين حول الفرضية الثانية التي مفادها "للصفحات

الفيسبوكية دور في ترشيد السلوكيات الصحية لدى الطلبة حول وباء كوفيد19" نستنتج أن هذه الفرضية

محقة أي أن محتوى منشورات هذه الصفحات يرشد السلوكيات الصحية للطلبة الجامعيين.

2.6. مناقشة وتفسير النتائج في ظل الدراسات السابقة.

بعد تطرقنا في دراستنا إلى الشق النظري والذي تناول الفيسبوك والوعي الصحي وبعد إجراء الدراسة الميدانية توصلنا إلى مجموعة من النتائج، التي سوف نناقشها مع نتائج الدراسات السابقة من خلال التطرق إلى أهم الدراسات المشابهة نتائجا لنتائج الدراسة الحالية وتقرب منها:

دراسة محمد فاضل علي (2017) بعنوان "دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور" حيث توصل الباحث إلى النتائج التالي:

-اهتمام الفيسبوك بموضوعات تتصل بالثقافة الصحية العامة من خلال منشورات شبكة الفيسبوك وهذا ما يعود على الأفراد من فوائد حول التوعية الصحية، وهذا ما يدل عليه الجدول 11 حيث أن نسبة 71.28% من المبحوثين اقروا بان الإعلانات الصحية المنشورة على فيسبوك تشكل لديهم ثقافة صحية كافية من خلال تعلمهم الطرق الوقائية للتصدي للوباء، وتوصلت أيضا إلى أن أهم المواضيع التي تقدمها شبكة الفيسبوك تهدف إلى زيادة التوعية الصحية، وهذا ما أكد عليه الجدول 13 حيث أن نسبة 63.07% من المبحوثين اقروا بأن الفيسبوك وسيلة هادفة وفعالة في تنمية الوعي الصحي لهم من خلال الإعلانات الصحية التي توجههم إلى أفكار صحية تنمي من ثقافتهم الصحية .

دراسة حنان حسن صالح الكسواني: بعنوان دور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية الصحية، حيث توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

أن الاهتمام بالمواضيع الصحية تزايد بشكل كبير بعد تسجيل غير مسبوق لبعض الأمراض السارية، وكذلك أن الصحف تركز على الأهداف الوقائية من وراء النشر وهذا ما أكده الجدول 10 في دراستنا حيث ان نسبة 67،17 من المبحوثين يعتمدون على الفيسبوك لاكتساب ثقافة صحية تحميهم من مختلف الامراض وان اطلاعهم على منشورات واشهارات الفيسبوك بهدف الوقاية من المخاطر والأوبئة.

3.6. مناقشة وتفسير النتائج في ظل المقاربة السوسيولوجية.

اعتمدنا في دراستنا على نظرية الإستخدامات والإشباعات وكذلك نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام. إذ يمكن مناقشة وتفسير النتائج التي توصلت إليها دراستنا كالتالي:

1.3.6. المناقشة في ظل نظرية الإستخدامات والإشباع.

تقوم نظرية الإستخدامات والإشباع على فرض رئيسي هو أن وسائل الاتصال تستخدم لإشباع احتياجات الجمهور. حيث أنه يختار الوسيلة التي تشبع هذه الإحتياجات، كما تركز النظرية على كيفية استجابات وسائل الإعلام لدوافع واحتياجات الجمهور، وهو ما ينطبق على موقع فيسبوك الذي اختاره جمهور المستخدمين (الطلبة الجامعيين) كوسيلة للاتصال حيث تلبى رغباتهم واحتياجاتهم المعرفية والمتمثلة في الحصول على معلومات حول وباء كوفيد19. وينعكس ذلك في ترشيد السلوكيات الصحية للطلبة، وكذلك تكوين وعي وثقافة صحية تحميهم من الوباء.

وهذا ما يتبين من خلال النتائج التي توصلنا إليها بأن استخدام المبحوثين لموقع فيسبوك ومن خلال تكرار الإعلانات الصحية وما ينشر عبر الصفحات الفيسبوكية من معلومات ومعارف حول وباء كوفيد19 فإنها تشبع احتياجات ورغبات المبحوثين المعرفية وبذلك تساهم في ترشيد السلوكيات الصحية حول الوباء وتشكل لديهم وعي وثقافة صحية حوله.

2.3.6. المناقشة في ظل نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

تقوم نظرية الاعتماد على فرض مفاده أن حيوية النظام الإعلامي بالنسبة لأفراد المجتمع تزيد من درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم المعرفية وهذا ما يتوافق مع موقع فيسبوك، حيث يعتبر كوسيلة اتصال حيوية داخل النظام الإعلامي وذلك ما زاد من اعتماد المستخدمين (الطلبة الجامعيين) عليه من أجل الحصول على معلومات صحية جديدة و تبني سلوكيات صحية صحيحة ومن ثم تكوين ثقافة صحية و الوصول إلي تحقيق الوعي الصحي.

ويتضح ذلك من خلال ما تم الحصول عليه من نتائج مفادها أن المبحوثين يعتمدون على موقع فيسبوك وما ينشر فيه من إعلانات صحية وإشهارات وقائية لتعلم طرق الوقاية من كوفيد19، وبذلك تنمي ثقافتهم الصحية ووعيهم الصحي.

7. الإستنتاج العام للدراسة:

من خلال تحليلنا للمعطيات الميدانية تحصلنا على النتائج التالية التي تثبت الفرض العام: تلعب مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك نموذجا" دور في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة حول وباء

كوفيد19 من خلال تنمية ثقافتهم وترشيد سلوكياتهم الصحية، حيث خلصنا إلى مجموعة من الإستنتاجات وهي كالآتي:

نتائج الفرضية الأولى: التي مفادها "للإعلانات الصحية على فيسبوك دور في تنمية الثقافة الصحية لدى الطلبة حول وباء كوفيد19"، حيث خلصنا إلى استنتاجات أهمها ما يلي:

- أن استخدام الطلبة لموقع فيسبوك للحصول على معلومات صحية جعلهم يعتمدون على الإعلانات الصحية الصادرة من مختصين لتنمية وعيهم الصحي واكتساب ثقافة صحية.

- أن المبحوثين قد استفادوا مما ينشر على موقع فيسبوك وقد ساعدهم على معرفة ما يريدونه من أخبار واكتساب معارف حول وباء كوفيد19 مما يعزز ثقافتهم الصحية.

- أن تكرار الإعلانات الصحية على فيسبوك يرسخ المعلومات حول وباء كوفيد19، كما يزيد من توعيتهم وإدراكهم لخطورة الوضع، أي أن تكرار الإعلانات له دور فعال في تنمية الوعي الصحي للمبحوثين.

- أن الإعلانات الصحية حول وباء كوفيد19 الصادرة من مختصين في الصحة تعمل على تقديم المعلومات الكافية حول الوباء للحد من انتشاره و توعية الأفراد بخطورته و ضرورة أخذ الاحتياطات اللازمة لتجنب الإصابة به.

- أن الصور الثابتة حول وباء كوفيد19 غير كافية لإثبات مصداقية الإعلانات الصحية على فيسبوك واكتساب ثقة المبحوثين فيها.

- أن الإشهارات الوقائية حول وباء كوفيد19 تنمي الثقافة الصحية للمبحوثين فالوقاية خير من العلاج، لأن الوباء ليس له علاج لحد الآن إلا الوقاية تفاديا للهلاك الفردي والمجمعي.

- أن المبحوثين يعتمدون على الإعلانات الصحية المنشورة على فيسبوك في تعلم طرق الوقائية من كوفيد19 من أجل حماية أنفسهم والآخرين من الوباء والتصدي له بالطرق الوقائية المناسبة.

- أن الإعلانات الصحية على فيسبوك غير كافية لمعرفة كيفية مع وباء كوفيد19 في حالة الإصابة به.

- أن الفيسبوك وسيلة هادفة وفعالة في تنمية الوعي الصحي للمبحوثين من خلال الإعلانات الصحية التي تعمل على غرس أفكار صحية تحسن من مستوى ثقافتهم الصحية.

- أن الفيسبوك له دور فعال في تنمية الثقافة الصحية للمبحوثين، مما يجعلهم يعتمدون على الفيسبوك كمصدر أساسي في حصولهم على المعلومات الصحية الوقائية.

نتائج الفرضية الثانية: التي مفادها "دور الصفحات الفيسبوكية في ترشيد السلوكيات الصحية لدى الطلبة حول وباء كوفيد19".

- أن الصفحات الصحية الناشطة على فيسبوك تحضى بمتابعة نسبية للوقاية من وباء كوفيد19 لوجود وسائل أخرى تسعى لتقديم مختلف النصائح والإرشادات للوقاية من كوفيد19.

- أن المبحوثين يتابعون أحيانا النصائح والتعليمات التي تقدمها الصفحات الصحية الفيسبوكية حول كوفيد19.

- أن الصفحات الصحية على فيسبوك تشبع احتياجات ورغبات المبحوثين بتوفير معارف جديدة لهم حول الوباء مما يزيد من وعيهم بخطورة الوباء .

- أن المنشورات الصحية متوفرة على صفحات الفيسبوك والتي تسهل الحصول على قدر كاف من المعلومات مما يجعلهم لا يشاركونها.

- أن المبحوثين يتأكدون من صحة مضامين المنشورات الصحية حول كوفيد19 وذلك لأنها تتحلى بالموضوعية والمصداقية في نقل المعلومات وإن ذل ذلك على شيء فإنما يدل على الوعي الصحي للمبحوثين.

- أن المبحوثين لديهم وعي وثقافة صحية ما جعلهم يغيرون من سلوكياتهم الخاطئة يكتسبون عادات وقائية لحماية أنفسهم فالوقاية خير من العلاج.

- أن المبحوثين وعي كافي للتعامل مع الوباء والأخذ بكافة الاحتياطات وإدراكهم لمدى خطورة الوباء ما جعلهم يتقادون الإصابة به وهذا يدل على ثقافتهم الصحية المكتسبة.

- أن تقدير المبحوثين كان متوسط لتطبيق الإرشادات الوقائية حول كوفيد19 التي اكتسبوها من صفحات الفيسبوك باعتبارها لا ترتقي لمستوى الإرشادات والنصائح المقدمة من طرف الأطباء والمختصين في الصحة.

- أن دور الصفحات الصحية الناشطة على فيسبوك هي توعية المبحوثين وزيادة ثقافتهم الصحية وكذلك تقديم معلومات مفيدة مما يساهم في تصحيح السلوكيات الخاطئة للمبحوثين حول كوفيد19 ومعرفتهم لكيفية التعامل معه وتنمية وعيهم الصحي .
- أن للصفحات الفيسبوكية دور فعال الحد من انتشار وباء كوفيد19 بولاية جيجل من خلال نشر المعومات والبيانات والأفكار وتقديم النصائح اللازمة من أخذ الحيطة والحذر اللازمين لتفادي الانتشار الرهيب الذي شهده الوباء و تكوين ثقافة صحية ووعي صحي يجعلهم يدركون طريقة تجنب الإصابة بالوباء.
- أن الفيسبوك غير من السلوك الصحي للمبحوثين خلال فترة وباء كوفيد19 من خلال تقديم المعلومات وتداولها بين متصفح الفيسبوك و الذي يساهم بشكل كبير في نشر الوعي الصحي بينهم.
- أن المبحوثين يهتمون بصحتهم مما يلزمهم متابعة هذه الصفحات وما تنشره من أخبار عن وباء كوفيد19 وطرق الوقاية منه.
- أن المبحوثين يعتقدون أن إدراك الفرد على خطورة الوضع الصحي أدى بهم لتكوين صورة لحجم هذا الوباء ومعرفة مواضيع أكثر متعلقة بهذا الوباء.
- أن المبحوثين يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك هذا ما أثر على تشكيل معرفة صحية وتكوين ثقافة صحية حول وباء كوفيد19 وهذا يعبر عن اهتمامهم بالجانب الصحي في حياتهم اليومية وهذا يدل على وعيهم الصحي.

خلاصة:

من خلال ما سبق حاولنا عرض الجانب الميداني للدراسة، حيث قمنا بتحديد مجالات الدراسة (المجال الزمني، المكاني، والبشري)، كما اعتمدنا على العينة الطبقية العشوائية، بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي، كذلك تم عرض وتحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق استمارة الاستبيان كأداة أساسية في جمع المعلومات بالإضافة إلى استخدام تقنية الملاحظة البسيطة، ثم مناقشة وتفسير النتائج في ظل الفرضيات الفرعية، في ظل الدراسات السابقة وكذلك في ظل المقاربة السوسيولوجية.

(القائمة)

الخاتمة:

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دور فعال في عصرنا الحالي، وهذا لما تقدمه من خدمات وتبادل للمعارف والتواصل بين الأفراد، حتى أنها أصبحت تساهم وبشكل كبير في نشر وتنمية الوعي الصحي، إضافة إلى نشر الثقافة الصحية بين الأفراد وهذا من خلال المنشورات والفيديوهات والصور عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد حاولنا في هذه الدراسة معرفة دور هذه المواقع خاصة الفيسبوك في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين، حيث يتضح لنا من خلال النتائج المتوصل إليها أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد كأهم مصدر للمعلومات الصحية، وان للاعلانات الصحية وما تتضمنه من معلومات دور في تنمية الثقافة الصحية للطلبة حول وباء كوفيد19، وان للصفحات الفيسبوكية دور في ترشيد السلوكيات الصحية للطلبة حول هذا الوباء.

وختاماً لما سبق نأمل لأن تكون هذه الدراسة هي بداية لعرض وجهات نظر أخرى أكثر شمولية تقيس البحث العلمي منهجية، وتثري علم اجتماع الاتصال بدراسات أكثر توسعا وتعمقا من جهة أخرى.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

-القواميس والمعاجم:

1. ابن منظور: لسان العرب، المجلد 15، دار صادر، لبنان، 1968.
2. بن هادية علي وآخرون: القاموس الجديد للطلاب المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1998.
3. الغاني احمد حسن، الجمل علي احمد: معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، مصر، ط3، 2003.
4. مذکور إبراهيم: معجم علم الاجتماع، مكتبة القاهرة الحديثة، مصر، 1996.
5. المنجد في اللغة العربية: دار المشرق، بيروت، ط2، 2001.

-الكتب:

6. إبراهيم انتصار وآخرون: الإعلام الجديد، مكتبة الإعلام والمجتمع، بغداد، ط1، 2010.
7. إبراهيم عامر: الإعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازوردي، الأردن، ط1، د س.
8. إبراهيم وفاء زكي: دور السياحة في التنمية دراسة تقويمية للقرى السياحية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2006.
9. أبو أصعب خليل صالح: الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجدلاوي، عمان، ط5، 2006.
10. أبو العلاء محمد علي: نظريات الاتصال المعاصرة في ضوء تكنولوجيا الاتصال والعولمة، دار العلم والإيمان، مصر، ط1، 2012.
11. أبو عيون سمير احمد: الثقافة الصحية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2013.
12. بدح محمد احمد وآخرون: الثقافة الصحية، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2009.
13. بن سعود البشر محمد: نظريات التأثير الإعلامي، دار العبيكان، الرياض، ط1، 2014.
14. بن مرسللي احمد: مناهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة، عمان، ط1، 2009.
15. بني إبراهيم الشاعر عبد الرحمان: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء، عمان، ط1، 2009.

16. تايلور شيلي: علم النفس الصحي، ترجمة وسام درويش بريك، خوزي شاكرا طعمية داود، دار الجامد، عمان، الأردن، ط1، 2007.
17. جرار ليلي: الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، دمشق، سوريا، 2012.
18. جعفري نسبية ربيعة: الدليل المنهجي في إعداد بحث علمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009.
19. الجوهري محمد وآخرون: علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، ط1، مصر، 1992.
20. حامد خالد: منهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار جسر، الجزائر، ط2، 2012.
21. حسونة نسرين: نظريات الإعلام والاتصال، شبكة الألوكة، دمشق، سوريا، ط1، 2015.
22. حمدي محمد الفاتح وآخرون: تكنولوجيا الإعلام الحديثة الاستخدام والتأثير، مؤسسة كنوز، الجزائر، 2010.
23. خضور أديب محمد: علم الاجتماع الإسلامي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2015.
24. الدليمي عبد الرزاق: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل، الأردن، ط1، 2011.
25. الدليمي عبد الرزاق: الإعلام والتنمية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2012.
26. الدليمي عبد الرزاق: نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوردي، عمان، الأردن، 2016.
27. دسه نادر عبدالله: الإعلام المجتمعي، دار الإعصار، الأردن، ط1، 2016.
28. دويدي وحيد رجاء: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، سوريا، ط1، 2000.
29. رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، الجزائر، ط3، 2008.
30. سبعون سعيد جراي: الدليل المنهجي في إعداد المذكرة والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصب، الجزائر، ط1، 2012.
31. سعيد عيشور نادية وآخرون: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الحبل، الجزائر، 2017.

32. سلاطنية بلقاسم، جيلالي حسان: محاضرات في المنهج والبحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2000.
33. سلامة بهاء الدين إبراهيم: الصحة والتربية، دار الفكر العربي، مصر، 2007.
34. سمير عرب نهى: التنقيف الصحي والصحة المدرسية، مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، السعودية، د س ن.
35. شعبان فؤاد ، صبطي عيدة: تاريخ وسائل الإعلام وتكنولوجيا الحديثة، دار الخلدونية، الجزائر، ط1، 2012.
36. شقرة علي خليل: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي ، دراسة أسامة، الأردن، ط1، 2014.
37. الشمالية ماهر عودة وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار، الأردن، 2015.
38. الشمالي عبد الله عامر: أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة قاريوس، ليبيا، ط3، 2003.
39. عامر فتحي حسين: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، دار العربي، القاهرة، مصر، 2011.
40. عباس صادق مصطفى: الإعلام الجديد الوسائل والمفاهيم والتطبيقات، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2008.
41. عبد الحميد محمد: نظريات الإعلام والاتصال واتجاهات التأثير، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، ط2، 1997.
42. عبد العزيز: مقدمة في علم النفس الصحة، دار وائل، الأردن، ط1، 2010.
43. عبدالله عبد الرحمان: سوسيولوجية الاتصال والإعلام "النشأة والتطور والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية"، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2002.
44. عبد الله مي: نظريات الاتصال والديمقراطية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2006.
45. عبد الله مي: الاتصال والديمقراطية، دار النهضة العربية، لبنان، 2005.
46. عصام صلاح مروة: الإعلام الإلكتروني، دار الإعصار، عمان، ط1، 2015.
47. عليان ربحي مصطفى وآخرون: منهجية البحث العلمي، أسسه مناهجه، أساليبه إجراءاته بين الأفكار الدولية، عمان، دس.
48. عوايدي عمار: مناهج البحث العلمي وتطبيقاته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1987.

49. عويدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي، دار وائل، الأردن، ط2، 1999.
50. عمر محيرف مبروكة: الدليل الشامل في البحث العلمي، مجموعة النيل العربية، مصر، 2008.
51. فضل الله وائل مبارك خضر: اثر الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية، السودان، 2012.
52. مصطفى يوسف كافي: الرأي العام ونظريات الاتصال، دار الحامد، الأردن، ط1، 2015.
53. المغربي كامل محمد: أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2009.
54. المقدادي خالد غسان: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقاش، الأردن، ط1، 01 دس.
55. معمر عبد المؤمن علي: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية والتقنيات والأساليب، دار الكتاب الوطنية، ليبيا، ط1، 2008.
56. معن خليل عمر: مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 2004.
57. موريس أنجريس: منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة صحراوي بوزيد وآخرون، دار القصة، الجزائر، 2007.
58. النعيمي محمد عبد العال وآخرون: طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، 2015 .
59. هارتلي جون: الصناعات الإبداعية، ترجمة بدر سليمان الرفاعي، عالم المعرفة، الكويت، 2007.
60. الهيثمي حسين محمود: العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 2015.
61. مؤلف جماعي: جائحة كوفيد19 وآثارها الاجتماعية والتربوية والنفسية، مركز تكامل للأبحاث والدراسات، المغرب، ط1، 2020.
- الرسائل الجامعية:**
62. باريان احمد ريان: دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي للمرأة السعودية، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، السعودية، 2002 .
63. بن حسن بن حسين الأحمد علي: مستوى الوعي الصحي لدى تلاميذ الصف الثاني الثانوي الطبيعي وعلاقته باتجاهاتهم الصحية في المدينة المنورة، رسالة ماجستير، المناهج وطرق تدريس العلوم، جامعة أم القرى، السعودية، د س ن.

64. بن عبد الله بن راشد الصوافي عبد الحكيم: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية سلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التربية، تخصص إرشاد نفسي، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، عمان، 2014-2015.
65. بن غزقة شريفة: السلوك الصحي وعلاقته بنوعية الحياة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2006-2007.
66. بوعمر سهيلة: الاتجاهات النفسية للطلبة الجامعيين نحو شبكات التواصل الاجتماعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014-2015.
67. جبر فضة سحر: دورة الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الصحية في المرحلة الأساسية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2012.
68. حسن صالح الكسواني حنان: دور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية الصحية، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم الإعلام، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات، الأردن، 2009.
69. حسين ليلي: اتجاهات الطلبة نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر نموذجا، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، 2012.
70. شعباني مالك: دور الإذاعة الوطنية في نشر الوعي الصحي لدى الطلاب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع التتمية، تخصص علم اجتماع والديموغرافيا، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2005-2006.
71. عبد الرزاق الخاجة إيمان: دور الانستغرام في تحفيز الشباب البحريني على العمل التطوعي، رسالة ماجستير، الجامعة الأهلية، قسم الإعلام والعلاقات العامة، البحرين، 2015.
72. عبد الرزاق رأفت مهند: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البترا الأردنية، 2013.
73. فاضل علي محمد: دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور، رسالة ماجستير، قسم الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2017.
74. مراكشي مريم: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014.

- 75.نوار شهرزاد، قير كلثوم: الثقافة الصحية والوعي الصحي قراءة في المفهوم والدلالة، مجلة التمكين الاجتماعي، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2020.
- 76.نومار مريم ناريمان: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، 2011-2012.
- المجلات:**
- 77.ابطوي محمد: دراسة الوباء وسبل التحرر منه، المركز العربي للأبحاث دراسة السياسات، تونس، المجلد19، العدد1، 2020.
- 78.بن عمروش فريدة، ساكر صباح :دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة والوعي الصحي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة إبراهيم سلطان شيبوط، الجزائر03، العدد4، 2020.
- 79.خليفة عبد الحليم: أثر الضبط الصحي على مستوى الوعي الصحي لدى طلبة المركز الجامعي بتامنغست، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي بتامنغست، الجزائر، العدد13، 2013.
- 80.دبور نبيل وآخرون:الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد19 في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، المجلد9، العدد01، تركيا، 2020.
- 81.الراوي بشرى: دور مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، جامعة بغداد، العدد18، 2012.
- 82.زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مجلة التربية، جامعة عمان الاهلية، العدد15، 2003.
- 83.زينب دهيمي: مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، المجلد19، العدد26، 2012.
- 84.كيم سمير، وهيبة كواشي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الجزائريين، دراسة تحليلية لبعض المجموعات الفيسبوكية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، الجزائر، المجلد21، العدد2، 2020.
- 85.ليندة لبيض، لبصير فطيمة: الفايبوك والتوعية بالخدمات الصحية اتجاه جائحة كورونا ، مجلة الوقاية والارغنوميا، جامعة الجزائر 02، المجلد8، العدد01، 2020.

86. مبني نور الدين، كنزة حمدي: مواقع التواصل الاجتماعي أوعية جديدة لتشر الوعي الصحي، صفحة التفاح الأخضر على الفايسبوك نموذجا، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر، المجلد17، العدد01، 2020.
87. محمي خيرة: الإعلام الصحي وإدارة أزمة كورونا كوفيد19 في ظل انتشار الأخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية، مجلة التمكين الاجتماعي، جامعة الجزائر03، المجلد2، العدد03، 2020.
88. مدفوني جمال الدين: التوعية الصحية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية لاستخدامات المراهقات لموقع يوتوب وانعكاساته على الوعي الصحي، مجلة المعيار، جامعة الجزائر3، الجزائر، المجلد24، العدد51.
89. ميلود مراد، صادقي فوزية: مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية الصحية من مخاطر انتشار فيروس كورونا، المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرأي العام، جامعة قسنطينة3، الجزائر، المجلد3، العدد1، 2020.

الوثائق:

90. مصلحة الإحصائيات والإعلام و التوجيه: بطاقة تعريفية لجامعة محمد الصديق بن يحي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، د س.

(الملاحق)

الملحق رقم(01): جدول يبين استجابة عينة من المحكمين على بنود الاستمارة و تقييم صدقها.

عدد البنود	المحكم 03		المحكم 02		المحكم 01		صدق البند
	لا يقيس	يقيس	لا يقيس	يقيس	لا يقيس	يقيس	
01		×		×		×	1
02		×		×		×	1
03		×		×		×	1
04		×		×		×	1
05		×		×	×		0.33
06	×			×		×	0.33
07		×		×		×	1
08		×	×			×	0.33
09		×		×		×	1
10		×		×	×		0.33
11		×	×			×	0.33
12		×		×		×	1
13		×		×		×	1
14		×	×			×	0.33
15		×	×			×	0.33
16	×			×		×	0.33
17		×		×		×	1
18		×	×			×	0.33
19		×		×		×	1
20		×		×		×	1
21		×		×		×	1
22		×	×			×	0.33
23		×		×		×	1

1		×		×		×	24
1		×		×		×	25
1		×		×		×	26
1		×		×		×	27
1		×		×		×	28

الملحق رقم (02): قائمة الأساتذة المحكمين.

الرتبة العلمية	اسم ولقب الأستاذ
أستاذ محاضر	غراز الطاهر
أستاذة محاضرة	بن يحي سهايم
أستاذ مؤقت	بوعموشة نعيم

الملحق رقم (03): إستمارة الإستبيان.

جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

استمارة بحث بعنوان:

دور مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك نموذجاً" في تنمية

الوعي الصحي لدى الطلبة حول وباء كوفيد 19.

دراسة ميدانية مع طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع اتصال

إشراف الأستاذة:

د/ بوخالفة رفيقة.

إعداد الطالبتين:

-بوخونة سناء .

-رموش نسرين.

ملاحظة:

- إن معلومات هذه الإستمارة سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي لذا نرجو منكم الإجابة بكل موضوعية.

-يرجى وضع علامة (x) في المكان المناسب للإجابة عن الأسئلة.

شكرا على حسن تعاونكم معنا، تقبلو منا فائق التقدير و الاحترام.

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1-الجنس:ذكر أنثى

2-السن:.....سنة.

3-المستوى الجامعي:

4-التخصص:

المحور الثاني: دور الإعلانات الصحية على فيسبوك في تنمية الثقافة الصحية

لدى الطلبة حول وباء كوفيد19.

5-ما هو مصدر الإعلانات الصحية التي تتابعها على فيسبوك؟.

-إعلانات صحية من أشخاص عاديين

-إعلانات صحية من مختصين

-إعلانات صحية من ذوي الخبرة والتجربة

6-هل يسهل عليك فيسبوك الوصول إلى ما تريده من أخبار عن وباء كوفيد19؟.

نعم لا

7-هل تكرر الإعلانات الصحية على فيسبوك زاد من استيعابك للمعلومات حول وباء كوفيد19؟

نعم لا

8-هل الإعلانات الصحية حول وباء كوفيد19 الصادرة من مختصين في الصحة جعلتك تدرك مدى

خطورة الوباء؟

نعم لا

9-هل ترى أن الصور الثابتة حول وباء كوفيد19 بالإعلانات على فيسبوك تزيد من ثقتك فيها؟.

نعم لا

10- هل ترى بأن الإشهارات الوقائية حول وباء كوفيد19 على فيسبوك تنمي من الثقافة الصحية للطلبة؟.

نعم لا

11- هل تعلمت طرق الوقاية من الإصابة من وباء كوفيد19 من خلال الإعلانات الصحية المنشورة على الفيسبوك؟.

نعم لا

12- حسب رأيك المعلومات التي توفرها الإعلانات الصحية على فيسبوك كافية للتعامل مع وباء كوفيد19 في حالة اصابتك به؟

نعم لا

13- هل ترى أن المعلومات التي تضمنتها الإعلانات الصحية حول وباء كوفيد19 تعبر عن الهدف العام للحد من انتشاره؟.

نعم لا

14- حسب رأيك، ما هي أهمية استخدام موقع فيسبوك في تكوين ثقافة صحية للطالب الجامعي؟.

.....
.....

المحور الثالث: دور الصفحات الفيسبوكية في ترشيد السلوكيات الصحية لدى

الطلبة حول وباء كوفيد19.

15- هل تتابع الصفحات الصحية الناشطة على فيسبوك للوقاية من وباء كوفيد19؟

دائماً أحياناً أبداً

16- هل تتبع النصائح والتعليمات التي تقدمها الصفحات الفيسبوكية حول كوفيد19؟

دائماً أحياناً أبداً

17- هل أضافت لك الصفحات الصحية على الفيسبوك معارف جديدة حول وباء كوفيد19؟.

نعم لا

18- هل تشارك المنشورات الصحية على صفحات الفيسبوك مع أصدقائك؟.

نعم لا

في حالة الاجابة بنعم هل ذلك يكون بدافع:

- المشاركة في التعريف بوباء كوفيد19.

- المساهمة في الحد من انتشار بوباء كوفيد19.

- لجلب أكبر عدد من المتابعين

.....-أخرى تذكر

19- كيف تتعامل مع مضامين المنشورات الصحية حول وباء كوفيد19 على موقع فيسبوك؟

تصدقها و تثق فيها تتأكد من صحتها لا تصدقها أبدا

20- ما هي العادات الوقائية التي اكتسبتها من صفحات الفيسبوك لحماية نفسك من وباء كوفيد19؟

-ارتداء الكمامة في الأماكن العامة

-غسل اليدين بالماء و الصابون عدة مرات في اليوم

-استعمال معقم كحولي

-تجنب الاتصال القريب مع الآخرين

-تجنب التجمعات الكبيرة

-التزام البيت و الخروج إلا للضرورة

.....-أخرى تذكر

21- هل سبق لك أن أصبت أنت أو أحد أفراد عائلتك بوباء كوفيد19؟

نعم لا

22- هل باستطاعتك تقدير مستوى تطبيقك للإرشادات الصحية الوقائية حول كوفيد19 التي اكتسبتها من صفحات الفيسبوك؟.

كبير متوسط ضعيف

23- ما دور الصفحات الصحية الناشطة على فيسبوك في توعية و تصحيح السلوكيات الصحية الخاطئة حول كوفيد19 لديك؟.

إيجابي سلبي

24- حسب رأيك للصفحات الفيسبوكية دور في انخفاض عدد الإصابات بوباء كوفيد19 في ولاية جيجل؟.

نعم لا

25- هل ترى بأن سلوكك الصحي قد تغير بسبب استخدامك لفيسبوك خلال فترة وباء كوفيد19؟.

نعم لا

26- حسب رأيك ما هي أهمية التوعية الصحية عبر الصفحات الفيسبوكية؟

.....
.....

27- بصفتك طالب جامعي ما هو تعريفك للوعي الصحي؟.

.....
.....

28- حسب معارفك السابقة ما هو تعريفك لوباء كوفيد19؟.

.....
.....

الملحق رقم(04): تعداد الطلبة المسجلين بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية للسنة الجامعية 2020-2021.

الملحق رقم(05): بطاقة تعريفية لجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل.

ملخص الدراسة:

إن اختيارنا لموضوع: دور مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك نموذجاً" في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة حول وباء كوفيد19، دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، لم يكن عشوائياً بل جاء نتيجة عدة أسباب أهمها: الرغبة في معرفة دور وفعالية "فيسبوك" في إبلاغ الرسالة الصحية والمساهمة في تنمية الوعي الصحي، بالإضافة إلى معرفة دور الإعلانات والصفحات الصحية على فيسبوك في تنمية الثقافة الصحية لدى الطلبة. كما أن اختيارنا للموضوع نتج من أهمية مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع فيسبوك الذي سهل الحصول على المعلومات بطريقة سريعة وآنية لاسيما المعلومات الصحية التي تساهم في الوقاية من مختلف الأمراض و الأوبئة على غرار وباء كوفيد19 الذي انتشر في الآونة الأخيرة. وقد هدفنا من خلال دراستنا لهذا الموضوع إلى تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع فيسبوك في تنمية الوعي الصحي حول كوفيد19 لدى الطلبة. وذلك باعتبار أن فئة الطلبة هي أكثر فئة متعلمة من الشباب إذ تستخدم وتعتمد بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص موقع فيسبوك لإشباع رغباتهم المعرفية والحصول على المعلومات والأخبار المختلفة لاسيما الصحية منها.

حيث تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك نموذجاً" في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة حول وباء كوفيد19؟.

وللإجابة على هذا الإشكال افترضنا فرض رئيسي مفاده: تلعب مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك نموذجاً" دور في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة حول وباء كوفيد19. وفرضيتين فرعيتين هما:

-تلعب الإعلانات الصحية على فيسبوك دور في تنمية الثقافة الصحية لدى الطلبة حول وباء كوفيد19.

-تلعب الصفحات الفيسبوكية دور في ترشيد السلوكيات الصحية لدى الطلبة حول كوفيد19.

وقد قسمت الدراسة إلى جانبين:

الجانب النظري: حيث تناولنا فيه كل ما يخص مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام وموقع فيسبوك بشكل خاص. كذلك تناولنا كل ما يخص الوعي الصحي والثقافة الصحية.

أما الجانب الميداني: فقد قمنا بالنزول إلى ميدان الدراسة واختبار الفرضيات على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، إذ اعتمدنا في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي لأننا بصدد وصف الظاهرة محل الدراسة، بالإضافة إلى الملاحظة البسيطة كأدات ثانوية واستمارة استبيان كأدات رئيسية لجمع البيانات والمعلومات وذلك نظراً لضيق الوقت وسهولة توزيعها على أكبر قدر من

المبحوثين. حيث تتكون من 28 سؤال موزعة على ثلاث محاور وقد تم تطبيقها على عينة طبقية عشوائية، وذلك راجع إلى أن مجتمع البحث معروف لكنه غير متجانس ويتكون من عدت طبقات، إذ قدرت ب195 طالب موزعين على مختلف أقسام الكلية.

وقد سمحت لنا المعطيات التي تم جمعها من ميدان الدراسة بعد معالجتها و تحليلها التوصل إلى النتائج التالية:

- تلعب الإعلانات الصحية على فيسبوك دور في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة حول وباء كوفيد19.
- تلعب الصفحات الفيسبوكية دور في ترشيد السلوكيات الصحية لدى الطلبة حول وباء كوفيد19.
- إذن للفيسبوك دور في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة حول وباء كوفيد19 من خلا ما يقدمه من معلومات حول الوباء وطريقة الوقاية منه.

Study summary :

Our choice of the topic: The role of social networking sites “Facebook as a model” in developing students’ health awareness about the Covid-19 epidemic, a field study at the Faculty of Humanities and Social Sciences, Muhammad Al-Siddiq bin Yahya University, was not random, but came as a result of several reasons, the most important of which: the desire to know the role and effectiveness "Facebook" in conveying the health message and contributing to the development of health awareness, in addition to knowing the role of advertisements and health pages on Facebook in developing a healthy culture among students. Also, our choice of the topic resulted from the importance of social networking sites, especially Facebook, which facilitated obtaining information in a quick and timely manner, especially health information that contributes to the prevention of various diseases and epidemics, similar to the Covid 19 epidemic that has spread recently. Through our study of this topic, we aimed to shed light on the role that social networking sites, especially Facebook, play in developing health awareness about COVID-19 among students. This is given that the student category is the most educated group of young people, as it uses and relies heavily on social networking sites, especially Facebook, to satisfy their cognitive desires and obtain information and various news, especially health ones.

Where the problem of the study was represented in the following main question: What is the role of social networking sites “Facebook as a model” in developing students’ health awareness about the Covid 19 epidemic?

In order to answer this problem, we assumed a main hypothesis that: Social networking sites “Facebook as a model” play a role in developing health awareness among students about the Covid 19 epidemic. And two sub-hypotheses are:

- Health ads on Facebook play a role in developing a healthy culture among students about the Covid-19 epidemic.

-Facebook pages play a role in rationalizing students' health behaviors about COVID-19.

The study was divided into two parts:

The theoretical aspect: where we dealt with everything related to social networking sites in general and Facebook in particular. We also dealt with everything related to health awareness and health education.

As for the field side: we went to the field of study and tested hypotheses on a sample of students of the Faculty of Humanities and Social Sciences at Jijel University, as we relied on the descriptive analytical approach because we are going to describe the phenomenon under study, in addition to simple observation as secondary tools and a questionnaire as main tools for data collection. The information is due to the lack of time and the ease of distribution to the largest number of respondents. It consists of 28 questions distributed over three axes and has been applied to a stratified random sample, due to the fact that the research community is known, but it is not homogeneous and consists of several layers, as it was estimated at 195 students distributed among the various departments of the college.

The data collected from the field of study after processing and analysis allowed us to reach the following results:

- Health ads on Facebook play a role in developing health awareness among students about the Covid-19 epidemic.

- Facebook pages play a role in rationalizing healthy behaviors among students about the Covid-19 epidemic.

So, Facebook has a role in developing health awareness among students about the Covid 19 epidemic through the information it provides about the epidemic and the way to prevent it.



2021-05-24

تعداد الطلبة المسجلين بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية السنة الجامعية 2021/2020

المجموع	إناث	ذكور	الدرجة	التخصص	القسم
626	544	82	الأولى	قسم التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية	
283	246	37	الثانية	علم الاجتماع	الليسانس
246	220	26	الثالثة		
70	51	19	الأولى	علم اجتماع الاتصال	قسم علم الاجتماع
47	37	10	الثانية		
98	85	13	الأولى	علم اجتماع التربية	
53	50	03	الثانية		
104	83	21	الأولى	علم اجتماع التنظيم والعمل	
71	62	09	الثانية		
244	241	03	الثانية	علوم التربية	الليسانس
161	158	03	الثالثة	علم النفس التربوي	
106	105	01	الأولى	علم النفس التربوي	قسم علم النفس و علوم التربية و الأرتوفونيا
45	43	02	الثانية		
102	95	07	الأولى	إرشاد وتوجيه	
39	38	01	الثانية		
391	302	89	الأولى	قسم التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية	
329	262	67	الثانية	علوم الإعلام والاتصال	الليسانس
289	237	52	الثالثة	إعلام	
118	88	30	الأولى	الصحافة المطبوعة والإلكترونية	قسم الإعلام والاتصال
59	48	11	الثانية		
122	105	17	الأولى	السمعي البصري	
69	58	11	الثانية		
29	03	26	الأولى	علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	الليسانس
29	04	25	الثانية	تدريب رياضي	
41	01	40	الثالثة	التدريب الرياضي التنافسي	
82	05	77	الأولى	تحضير بدني رياضي	الماستر
40	04	36	الثانية		
3893	3175	718	المجموع		

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



نيابة العمادة المكلفة بالدراسات والمسائل المرتبطة

بالطلبة

مصلحة الإحصائيات والإعلام والتوجيه

بإدارة عمادة جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل

نبذة تاريخية عن جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل:

بدأ التعليم العالي في ولاية جيجل سنة 1986 ضمن ملحقة لجامعة قسنطينة بناء على القرار رقم 72 المؤرخ في 21 مارس 1986 الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وخلال الموسم الجامعي 1988/1989 تم إنشاء المدرسة العليا للعلوم الأساسية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 62/88 المؤرخ في 22 مارس 1988، وتزامن ذلك مع تسخير مركز التكوين الإداري بجيجل لصالح المدرسة العليا للأساتذة حيث تم فتح فروع الليسانس في الفيزياء، الكيمياء والرياضيات، وأمام العدد المتزايد من الطلبة المتوافدين على المدرسة العليا تم ضم معهد التقنيين السامين في الأشغال العمومية إلى المدرسة العليا وكان ذلك في سنة 1993.

وعلى إثر فتح شعب وفروع جديدة، بالإضافة إلى توسع الدوائر البيداغوجية واستلام مرافق جديدة وكذلك اقتناء تجهيزات علمية، تمت ترقية المدرسة العليا للأساتذة إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 221/98 المؤرخ في 27 جويلية 1998 مكون من أربعة معاهد:

✓ معهد العلوم الدقيقة

✓ معهد التكنولوجيا

✓ معهد علوم الطبيعة

✓ معهد الإعلام الآلي

وعليه فإن النشاط البيداغوجي لم يقتصر على التكوين في مرحلة التدرج بل تعدى ذلك وأصبح يشمل مرحلة ما بعد التدرج، إضافة إلى نشاطات عديدة في مختلف مجالات البحث العلمي، حيث أصبح هذا الجانب من أكبر اهتمامات المركز الجامعي بجيجل، وبموجب

✓ قسم الآداب واللغة الانجليزية

➤ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

أنشئت كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 12-362 المؤرخ في 22 ذي القعدة عام 1433، الموافق لـ 08 أكتوبر سنة 2012، يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 03-258 المؤرخ في 22 جمادى الأولى سنة 1424، الموافق لـ 22 يوليو 2003 والمتضمن إنشاء جامعة جيجل. وبناء على القرار الوزاري رقم 215 المؤرخ في 12 جمادى الأولى 1434 الموافق لـ 24 مارس 2013 والتمتم بالقرار رقم 919 مؤرخ في 26 نوفمبر 2013.

✓ قسم التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية

✓ قسم التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية

✓ قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

✓ قسم الإعلام والاتصال

✓ قسم علم الاجتماع

✓ قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية